في الشرق الأوسط | 7 قتلى في تصادم قطارين بلندن (ص 4) القصة الكاملة لاحتلال رأس العمود (ص 5)

أحمر شفاه قاتل و«سكود» عراقي في احتفالات «سي.آي.إيه»

واشنطن: من باربرة سلافين

ظهرت الاختلافات واضحة بين الاجيال التي عملت في وكالة الاستخبارات الاميركية «سي. آي. ايه» في الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيسها، فبينما استقبل العاملون الحاليون الرئيس بيل كلينتون بتهذيب وتأدب واضحين، كان جيل المتقاعدين يغني بصوت عال واضعين ايديهم على قلوبهم، كما رحبوا ترحيبا حارا بالرئيس السابق جورج بوش الذي كان مديرا سابقا للوكالة والقى كلمة ادان فيها الكونجرس والاعلام على مواقفهما السيئة من الـسي. آي. ايه.

وحضر 4 الاف من عملاء الوكالة المتقاعدين الاحتفال الذي اقيم في احدى ضواحي واشنطن قبل ايام بهذه المناسبة، واستغلوا المناسبة للبحث عن الزملاء القدامى ولتقبل الاعتراف بالجميل. ووضع جميع الحاضرين بطاقات تعريف، ولكن عليها ارقام وليس اسماء. في حين اقيم معرض تضمن قلم احمر شفاه يراس يطلق رصاصات من سم السيانيد كما عرضت صواريخ «سكود» استولى عليها من العراق. وتحاول الوكالة التي يعمل فيها 16 الف شخص حاليا أعطاء وجه انساني لها. وحضر الى جانب مديرها الحالي جورج تينيت 8 مديرين سابقين ما زالوا على قيد الحياة، واعترف تينيت بان المهام التي تنتظر الوكالة في المستقبل «مخيفة». (تفاصيل ص 4)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 19 جمادى الأولى 1418 هـ ـ 20 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6871

London - Saturday - 20 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6871

اعتبر الأسد مسؤولا عن الحقوق العربية وموقف مبارك «رجولة ومحبة لإخوانه العرب»

الأمير سلمان في بيروت بعد غياب 25 عاما: السعودية لا تفرق بين طائفة وأخرى

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي

بدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس زيارة رسمية الى لبنان تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين تتركز على تعزيز العلاقات اللبنانية ـ السعودية وعلى العلاقات العربية والوضع في المنطقة في ضوء التعثر الذي تشهده عملية السلام. وتأتي زيارة الامير سلمان بعد غياب عن لبنان دام سنوات، حيث كانت الزيارة الاخيرة له الى بيروت في عام 1972.

وحطت طائرة الامير سلمان في مطار بيروت صباح امس قادمة من دمشق حيث كان في استقباله رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والفكرية والاعلامية وسفير السعودية في بيروت احمد الكحيمي واركان السفارة.

واعرب الامير سلمان عن سروره بدعوة الحريري لزيارة لبنان وبتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتلبيتها سريعاً نظراً لما يكنّه للبنان رئيساً وحكومة وشعباً من تقدير ومحبة. وقال الامير سلمان رداً على اسئلة الصحافيين «ان موقف المملكة دائماً هو المساعدة على الاستقرار والإعمار والتآخي والتآلف في لبنان بين كل طوائفه، وهي لا تفرق بين طائفة واخرى الا بالخير والمحبة وتجمعها على الخير والمحبة كما حصل في اجتماع الطائف». واكد الامير سلمان ان ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين والمملكة حيال لبنان «هو واجب وليس منّة».

ووصف الامير سلمان المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد اول من امس في الاسكندرية «بانه اعطى الصورة كاملة من وجهة نظر عربية تخدم القضايا العربية».

ونوه الامير سلمان بالرئيس مبارك «الذي عمل جاداً في سبيل خدمة القضية العربية في سورية ولبنان وفلسطين رغم توقيع مصر لاتفاقية سابقة مع اسرائيل».

ووصف موقف مبارك بانه «موقف رجولة وموقف محبة لاخوانه العرب». كذلك اشاد بالرئيس الاسد ووصفه بانه «مسؤول مباشر عن قضية الحقوق العربية في سورية ولبنان وفلسطين».

وخلال لقاء عقده مساء مع مجموعة من الاعلاميين اللبنانيين قال الأمير سلمان «ان لبنان كان دائما في القلب وان السعودية لا تريد اي نفوذ او مصالح في لبنان وكل ما تريده هو ان يكون هذا البلد آمنا مستقرا موحدا بتضامن ابنائه. فلبنان كما نعرف فعال وهو في القلب وانا متفائل جدا بمستقبله».

وقال الامير سلمان «اثناء الحرب التي عصفت ببلدكم كنت ارى لبنانيين يائسين ولكنني كنت على عكس ذلك لانني اعرف ان اللبناني مبدع وخلاق ولا بدّ له من التغلب على الصعاب وهذا الجمع امامي الذي يضم لبنانيين من كل الطوائف والفئات السياسية يؤكد ذلك كما يؤكد تفاؤلي بمستقبل هذا البلد».

ويعقد الأمير سلمان صباح اليوم اجتماع عمل مع الحريري كما يلتقي ظهراً رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ويعقد ظهر غد اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. (تفاصيل ص 5و6)

الأمير سلمان لدى وصوله أمس وإلى يمينه الحريري الذي كان في مقدمة مستقبليه (تصوير جوزف أبي رعد ونبيل اسماعيل)

الأمير عبد الله يضع غدا أساس طريق الحجاج السريع

جدة: من خالد باقفيه
المدينة المنورة: من وجدي سندي

يضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي غدا حجر الاساس لمشروع طريق القصيم ـ المدينة المنورة ـ ينبع ـ رابغ السريع.

وقال وزير المواصلات الدكتور ناصر بن محمد السلوم ان هذا الطريق سيختصر المسافة ويخدم قوافل الحجاج والزوار والمعتمرين من جميع انحاء السعودية والدول المجاورة، ويسهل نقل المنتجات الصناعية والزراعية من موانئ البحر الاحمر ويثري الانشطة التنموية والاجتماعية في القصيم والمدينة المنورة ومكة المكرمة. ويبلغ طول الطريق 760 كيلومترا، وتبلغ تكلفته 3 مليارات و550 مليون ريال سعودي، ويربط مدن القصيم والمدينة المنورة وينبع ورابغ، ويتصل بالطريق السريع جدة ـ مكة المكرمة.

وافاد ان هذا الطريق سيزيد اطوال الطرق السريعة بنسبة 11 في المائة، اذ يبلغ مجموع اطوالها حتى الآن 6700 كيلومتر.(تفاصيل ص 8)

واشنطن تمنع نائبا كويتيا من حضور اجتماعات رسمية

واشنطن: من محمد صادق
الكويت: من فارس السلمان

اكد مسؤول في الادارة الاميركية ان النائب الكويتي حسن جوهر استثني من حضور الاجتماعات التي عقدت بين المسؤولين في واشنطن والوفد البرلماني الكويتي يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

واكد المسؤول الاميركي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان النائب جوهر كان «عضوا في الوفد الكويتي لكنه لم يلتق بأي مسؤولين في الحكومة». وعن الاسباب التي حالت دون مشاركة النائب جوهر في الاجتماعات التي عقدها الوفد قال المسؤول: «انني لا استطيع الحديث عن الاسباب او الدخول فيها».

وعن المسؤولين الذين اجتمع بهم الوفد دون مشاركة جوهر قال المسؤول: «عقدت اجتماعات يومي الاربعاء والخميس الماضيين مع القائم بأعمال مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، الذي ثبت في منصبه اول من امس ومع مساعد الوزيرة للشؤون الاقتصادية ومع مستشار الخارجية (وهو مستشار الوزيرة). وانتقل الوفد البرلماني الكويتي امس الى نيويورك لمواصلة جولته التي تشمل زيارة الامم المتحدة. واكدت مصادر برلمانية كويتية لـ«الشرق الأوسط» امس ان السفارة الاميركية في الكويت طلبت من وزارة الخارجية الكويتية استثناء النائب حسن جوهر من الوفد الكويتي لانه شخص غير مرغوب فيه في الولايات المتحدة. وعن تأشيرة الدخول التي منحت للنائب جوهر قالت المصادر ان «التأشيرة التي منحت له كانت لزيارة الامم المتحدة فقط». واضافت ان الخارجية الكويتية ابلغت رئيس المجلس أحمد السعدون بمضمون الرسالة الاميركية قبل مغادرة الوفد الكويتي الى واشنطن.

والنائب جوهر نجح لاول مرة في انتخابات مجلس الامة في 1996، وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، ويكتب في جريدة «الطليعة» الاسبوعية.

الجامعة العربية تناقش اليوم قمة الدوحة

القاهرة: من سليمان النمر وسوسن أبو حسين

قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عقب وصوله إلى القاهرة أمس لترؤس الدورة 108 لمجلس وزراء الخارجية العرب «أتمنى أن تكون هناك دراسة واقعية وجادة لما يمكن أن تعمله الدول العربية، وتأمل أن تكون الدورة مثمرة كالدورات السابقة، لما فيه مصلحة الأمة العربية، حيث أننا سنتدارس كل القضايا التي تهم المنطقة العربية ومصالحها، خاصة في هذا الظرف الدقيق، وما تواجهه عملية السلام».

من ناحية أخرى أجرى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مساء امس مشاورات مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، قبل اجتماع وزراء الخارجية.

ونفى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني أن يكون موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط مطروحاً على جدول الأعمال، ولكنه أضاف أن «هذا لا يمنع من طرح الموضوع خلال الاجتماعات، ونحن مستعدون لمناقشته إذا ما طرح، ونحن ما زلنا عند موقفنا بشأن عقد المؤتمر في موعده المحدد، ولكننا سنحترم رغبة من يحضر أو لا يحضر».

وفي تصريح لفاروق الشرع وزير الخارجية السوري، عقب لقائه عمرو موسى وزير الخارجية المصري قال إن المناورات الإسرائيلية ـ التركية «تشكل تهديداً للأمن القومي العربي»، وأضاف أن «هذه المناورات يمكن أن تعتبر من أجل الإنقاذ والأبحاث، لكنها يمكن أن تتحول إلى عمليات عسكرية تهدد أمن المنطقة في أي لحظة». وأوضح الشرع أنه «تم بحث آخر ما وصلت إليه عملية السلام من جمود خطير». وأشار إلى أنه «تم التطرق إلى الأوضاع العربية والتطورات المستجدة في المنطقة، بما في ذلك التعاون الإسرائيلي ـ التركي». (تفاصيل ص 4)

السعودية تنتزع نقطة من إيران في تصفيات آسيا لكأس العالم

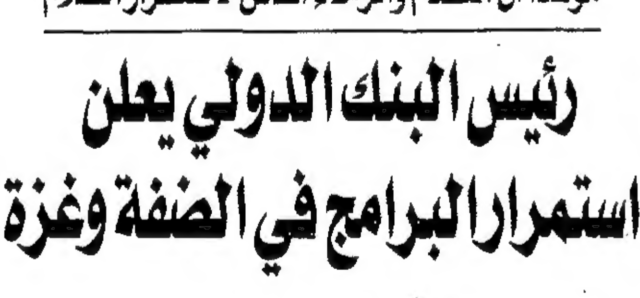
تعادل المنتخبان الإيراني والسعودي بهدف لكل منهما في مباراة الجولة الثانية من التصفيات الآسيوية النهائية لكأس العالم التي أقيمت أمس على ملعب الاستقلال في طهران أمام 20 ألف متفرج.

وقدم المنتخبان عرضاً كروياً راقياً أظهرا خلاله حماسهما القوي للظفر بإحدى بطاقات التأهل.

وفي الدوحة خسرت قطر أمام الكويت صفر ـ 2 أمس في الدور الثاني الحاسم من التصفيات للمجموعة الآسيوية الأولى.

(ص رياضة)

مؤكدا أن التقدم والرخاء أساس لاستقرار السلام



رئيس البنك الدولي يعلن استمرار البرامج في الضفة وغزة

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

اكد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون «ان الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط قد تؤثر على المشاريع التي نفذها البنك في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وشدد رئيس البنك الدولي رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال مؤتمر صحافي عقده امس قبيل بدء الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونغ كونغ على «مدى تأثر البرامج التي ينفذها البنك في منطقة الشرق الأوسط خاصة في الأراضي الفلسطينية بتعثر عملية السلام».

وقال «ان البنك الدولي حريص جدا على استقرار الوضع في المنطقة من منظور ان التقدم والرخاء الاقتصادي هما الأساس لاستقرار السلام».

وقال ولفنسون الذي زار المنطقة اخيرا انه «وجد تفهما لدى الرئيس حافظ الأسد والرئيس ياسر عرفات لأهمية بناء هيكل اقتصادي جديد في المنطقة».

وشدد على «ان برامج البنك ستستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة وانه من خلال هذا المنظور سيطالب الدول المانحة بتقديم مساهمتها المطلوبة»، مضيفا ان البنك «استحدث حوالي مليوني وظيفة عمل في غزة والضفة الغربية خلال العام الماضي». واشار الى انه زار بنفسه عدداً من القرى الفلسطينية واطلع على «الوضع البائس الذي يعيشه الناس فيها».

من جهة اخرى يوقع صباح اليوم الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية السعودي مع كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا على تبرع جديد تقدمه السعودية الى المنظمات الفلسطينية غير الحكومية قيمته 10 ملايين دولار في اطار برنامج ينفذه البنك الدولي لمساعدة المنظمات الفلسطينية غير الحكومية.

وعلى صعيد آخر يشارك الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري مع جون بيج رئيس الخبراء الاقتصاديين في «مكتب الشرق الأوسط وشمال افريقيا» التابع للبنك الدولي في ندوة حول الفرص التي تتيحها مصر للاستثمار الأجنبي. ويدير الندوة جاسم المناعي رئيس ومدير عام صندوق النقد العربي.

وقالت مصادر في البنك الدولي ان الحادث الذي تعرض له عدد من السياح الألمان وادى الى قتل 9 منهم في القاهرة اول من امس قد يؤثر على سير الندوة في ظل وجود عدد كبير من الصحافيين من مختلف انحاء العالم.

وعقدت مساء امس اول الاجتماعات التمهيدية التي جمعت رئيس البنك الدولي بالوزراء والمحافظين واعضاء الصندوق الدولي. وذكرت مصادر ان اللقاء كان «على جانب كبير من الأهمية» رغم كونه «لقاء تمهيدياً» خاصة في ظل الاتجاه لايجاد اتفاق دولي حول حرية حركة رؤوس الأموال وسلامة أنظمة المصارف.

(تفاصيل ص اقتصاد)

أكد في ختام زيارته إلى تونس أن إسرائيل تستخدم تعاونها مع تركيا ورقة ضغط على سورية

بن علوي: إذا عقد مؤتمر الدوحة سيكون شكليا دون مضمون

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان بلاده لم تتخذ حتى الآن موقفا نهائيا بخصوص مشاركتها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي بهدف اعطاء فرصة للجهود المبذولة لإعادة العملية السلمية الى مسارها السابق.

وقال في ندوة صحافية عقدها امس في ختام زيارته الرسمية الى تونس انه «ما زال أمامنا شهران لعقد هذا المؤتمر الاقتصادي ولكل حادث حديث»، معربا عن اعتقاده ان مؤتمر الدوحة وان عقد لن يكون له من الأهمية التي من اجلها عقدت مؤتمرات سابقة في اطار توسيع مفاهيم العملية السلمية في الشرق الأوسط، مشيرا الى ان المؤتمر الاقتصادي من احد اساسياته انه سيساعد في تقريب وجهات النظر ولكن حكومة نتنياهو أرادت ان تقضي على هذا الأمل.

وقال بن علوي اذا عقد مؤتمر الدوحة «سيكون شكليا وبدون مضمون».

وأعرب بن علوي الذي اجرى محادثات لمدة يومين مع عدد من الوزراء في الحكومة التونسية من بينهم وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري عن عدم ارتياح بلاده لما وصلت اليه عملية السلام من مأزق بسبب سياسة حكومة نتنياهو». وقال «ان هذا التعثر لا يمكن ان تقبل به سلطنة عمان التي تلتزم مع جميع الدول العربية التزاما كاملا بعملية السلام». وشدد على ضرورة التزام اسرائيل بما وقعت عليه من اتفاقيات مع الفلسطينيين. معلنا عن مساندة بلاده للشعب الفلسطيني على كل المستويات.

وقال «ان اسرائيل لا يمكن ان تعطي لنفسها الحق ان تتصرف بشكل منفرد وان تحاول تغيير ما تم التوقيع عليه برعاية دولية». مشيرا الى ان المجتمع الدولي يساعد الموقف العربي والفلسطيني ويعبر بشكل مستمر عن عدم رضاه من سياسة نتنياهو بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية نفسها التي اصبحت تدرك بعد زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة صحة الموقف العربي والفلسطيني. وأعلن «ان سلطة عمان تساند سورية ولبنان في مواقفهما من عملية السلام».

وحول الجولة التي قامت بها وزيرة الخارجية الأميركية الى المنطقة قال بن علوي، ان أولبرايت لم تتمكن من اقناع الحكومة الاسرائيلية الحالية بالعدول عن سياستها الحالية والتخلي عن السياسة الخطأ التي تنتهجها، مؤكدا ان اولبرايت قد أكدت في اجتماع ابها بالسعودية «التزام الحكومة الأميركية بالعملية السلمية وتمسكها بالمرجعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وأنها أي الولايات المتحدة لا توافق على ما تطرحه اسرائيل ويجب عليها ان تلتزم باتفاقيات أوسلو» مشيرا الى اهمية ان يبقى الدور الأميركي نشطا في عملية السلام.

وحول علاقات بلاده مع اسرائيل قال بن علوي ان بلاده «جمدت الاجراءات التي كانت قد قامت بها في السابق ايام حكومة حزب العمل ولا يمكن ان تعود الى تنشيط علاقاتها المجمدة مع اسرائيل إلا اذا غيرت سياستها الحالية والتزمت بما تعهدت به». وقال: «ان سلطنة عمان تلتزم في هذا الاطار بما اتخذته القمة العربية من توصيات بخصوص التطبيع مع اسرائيل»، واصفا ذلك بانه موقفا قوميا لن يتم التخلي عنه.

واكد بن علوي أن بلاده «لا تفرق بين حكومة اسرائيلية واخرى إلا بالالتزام بعملية السلام وان اتصالات عمان مع قوى السلام في اسرائيل ما زالت مستمرة. وان هذا لصالح الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وان الموقف الحالي الذي تتخذه عمان هو موقف ضد سياسة حكومة نتنياهو.

وردا على سؤال حول عقد قمة عربية جديدة من اجل عملية السلام قال بن علوي انه يوافق على «ان المسيرة السلمية تواجه موقفا بالغ الصعوبة ولكن بلاده لا توافق على عقد قمة عربية الآن لأن هذه القمة يجب ان تكون ذات نتائج ايجابية وليست سلبية وان الدول العربية تنسق في ما بينها بشكل مستمر وخاصة في ما يتعلق بمسيرة السلام».

ورداً على سؤال حول علاقة عمان مع ايران والتقارب الايراني العربي قال «ان علاقات مسقط مع طهران كانت دائما علاقات حسن جوار وان مفهوم الأمن الذي يطرح لمنطقة الخليج مهم جدا وهو كهدف تسعى اليه دول مجلس التعاون الخليجي، إلا ان هناك بعض الخلافات مع المفهوم الأمني الايراني»، وأكد حرص بلاده للوصول «الى فهم مشترك للترتيبات الامنية في الخليج». واضاف: «ان دول مجلس التعاون الخليجي حريصة على قيام علاقات صداقة وحسن جوار مع ايران وعدم السماح بتعكير هذه العلاقات».

وحول التعاون التركي الاسرائيلي وتأثيراته على المنطقة العربية أكد الوزير العماني: «ان تركيا دولة اسلامية وكان لها على الدوام علاقات جيدة مع الدول العربية». موضحا «ان التعاون التركي - الاسرائيلي يأتي في وقت غير مناسب بسبب سياسة حكومة نتنياهو». وقال «ان من المفروض بذل جهود من الطرفين العربي والتركي لتجاوز اية خلافات حتى لا يكون هناك مصلحة لتركيا لكي تتعاون مع اسرائيل. وانه من الضروري العمل لضمان حزام من القوة للحدود العربية مع الجيران».

واعتبر بن علوي ان اسرائيل تستخدم تعاونها مع تركيا كورقة ضغط على سورية وانه من الضروري ايجاد آلية لتجاوز الاشكالية القائمة الآن بين تركيا والعالم العربي».

وأعرب بن علوي عن قلق بلاده لما تشهده قضية افغانستان من تطورات خطيرة وقال انه من الضروري ايجاد حلول لها، وإلا فانها ستصبح مركزا، للمنظمات الارهابية والمافيا، خطيرا على المجتمع الدولي.

أنقرة أكدت أنها لن «تنتهك سيادة أي بلد» خلال العمليات

المناورات التركية - الإسرائيلية - الأميركية تبدأ منتصف نوفمبر شرق البحر المتوسط

أنقرة - اف.ب: ذكرت وكالة الاناضول التركية امس أن مناورات بحرية مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة ستجري من 16 حتى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في شرق البحر المتوسط.

وقالت ان تركيا ستشارك بمروحيتين وفرقاطتين في هذه المناورات التي ستجري في المياه الاقليمية والمجال الجوي الدولي قبالة إسرائيل وجنوب قبرص.

وأضافت الوكالة من دون ان تحدد أي مصدر أن «المناورات تهدف فقط الى القيام بانشطة عاجلة للتنسيق والبحث والانقاذ».

وتابعت أن «الولايات المتحدة لن تكون في موقع القيادة» وان «سيادة كل بلد لن تنتهك» خلال هذه المناورات. وأثارت هذه المناورات التي وضع مشروعها منذ اشهر عدة، ردود فعل عنيفة في عدد من الدول العربية التي رأت فيها تهديدا ضد العالم العربي وبالتحديد ضد سورية. وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد أكد، الثلاثاء الماضي، خلال زيارة استمرت بضع ساعات الى مصر، لنظيره المصري حسني مبارك على الطابع السلمي لهذه المناورات، قبل أربعة أيام من اجتماع لمجلس وزراء جامعة الدول العربية يخصص في جزء منه للتعاون العسكري بين انقرة وتل ابيب.

وصرح الرئيس المصري بعد المحادثات أن «المناورات أثارت في البداية شكوكا كثيرة، وكان العرب جميعهم قلقين لا سيما لحدوثها في ظروف حرجة (بالنسبة لعملية السلام)، لكن الرئيس ديميريل طمأنني الى أنها ستكون محدودة باعمال البحث والانقاذ». وكانت هذه المناورات التي تنظم بموجب اتفاق - اطار عسكري موقع بين تركيا واسرائيل في فبراير (شباط) 1996، مقررة في مطلع صيف عام 1997 لكن أي موعد نهائي لم يحدد.

وقالت الوكالة «اننا نشير الى أن التعاون بين اسرائيل وتركيا هو مثل أي تعاون بين بلدين صديقين وهو غير موجه ضد أي بلد ثالث مهما كان». وكان متحدث باسم الخارجية التركية قد وصف من جهته ردود فعل العالم العربي على هذه المناورات بانها «غير مبررة ومبالغة». وقال «لقد أوضحنا أن هذه المناورات مخصصة لغايات انسانية هي للبحث والانقاذ (..) وليس لها أي طابع استراتيجي وأي بلد ثالث ليس مستهدفا».

وأثارت النيات التي عبرت عنها تركيا واسرائيل في مايو (أيار) الماضي بتنظيم هذه المناورات البحرية المشتركة التي دعيت اليها الولايات المتحدة، قلقا عاما للدول العربية وكذلك ايران بالنسبة الى التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

وينص الاتفاق - الاطار خصوصا على تبادل المعلومات والموظفين وخصوصا الاذن المتبادل للطائرات المقاتلة من البلدين بالقيام بطلعات تدريبية في المجال الجوي للبلد الآخر. ويشهد التعاون العسكري انطلاقة كبيرة منذ العام الماضي، مع اتفاقات كبيرة للتعاون في مجالات الدفاع والصناعة العسكرية. وبموجب هذه الاتفاقات، قامت اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي بعملية تطوير للاسطول التركي شملت مقاتلات من طراز فانتوم «إف - 4 آي» سيجري تجهيزها بانظمة ملاحة متطورة ورادارات وانظمة توجيه وتشويه الكتروني.

المرحلة الثانية من محاكمة الكاتب الإيراني ستبدأ في طهران

زوجة سركوحي تؤكد الحكم عليه بالسجن عاما والخارجية الألمانية تنتظر إعلانا رسميا

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت وزارة الخارجية الالمانية التعليق على الخبر الذي اعلنته فريدة صبرشاد (41 عاما) حول صدور حكم مخفف بالسجن ضد زوجها الكاتب الايراني المعتقل فرج سركوحي أمده عام واحد من قبل محكمة امنية ايرانية سرية. وقالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان المانيا لم تتلق أي تأكيد من الحكومة الايرانية للخبر الذي اعلنته السيدة فريدة يوم اول من امس، وان اي رد فعل لن يصدر عن وزارة الخارجية الالمانية قبل ان تبادر وزارة الخارجية الايرانية الى ذلك. وأكدت الناطقة ان وكالات الانباء العالمية بانتظار صدور رد فعل رسمي عن الحكومة الايرانية الا ان ذلك لم يحدث بعد.

وكانت وكالة الانباء الالمانية DPA للانباء نقلت في وقت متأخر من بعد ظهر الخميس الماضي معلومات مستقاة من مصادر ايرانية رسمية قالت ان المرحلة الاولى فقط من محاكمة سركوحي انتهت وان المرحلة الثانية، المهمة، والتي ينتظر فيها صدور الحكم بحقه ستبدأ في اقرب وقت.

وأكدت زوجته في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» انها لم تتحدث مباشرة مع زوجها المعتقل في مكان مجهول من ايران لكنها سمعت رسالته الصوتية فقط على الآلة المجيبة المربوطة بتليفون العائلة. وقالت السيدة فريدة التي تعيش مع طفليها في برلين انها وابنها الاكبر استطاعا بوضوح تمييز صوت الاب فرج سركوحي على الآلة المجيبة ولا مجال للشك في ذلك.

واضافت ان رئيس تحرير صحيفة «ادينه» الاسبوعية اكد لها في رسالته الصوتية ان محكمة سرية اصدرت بحقه عقوبة السجن لمدة عام واحد بعد ان ادانته بتهمة التحريض ضد الجمهورية الاسلامية، وان القاضي سيحسم الفترة التي قضاها في السجن رهن التحقيق من فترة العقوبة الامر الذي يعني احتمال اطلاق سراحه قبل حلول عام 1998.

ولم تستبعد الاحتمال الذي اطلقه بعض المعارضين الايرانيين والقائل بأن سركوحي ربما قد اجبر من قبل الأمن الايراني «الفيفاك» على اطلاق التصريح المذكور لها ولاهداف سياسية. وقالت ان الاحتمال وارد وهي بانتظار تأكيد الخبر من قبل احدى الجهتين الايرانية او الالمانية. وعبرت زوجة الاديب الايراني المعتقل عن مشاعر متداخلة تعتمل داخلها منذ سماعها الخبر. فهي تشعر بالفرح لانتهاء القضية على هذا النحو وصدور حكم مخفف بحق زوجها بعد ان ترددت الاشاعات اخيرا حول صدور حكم الاعدام بحقه بتهمة التجسس لصالح المانيا، لكنها ليست متفائلة من نتائج المحاكمة اللاحقة ومن نيات السلطات الايرانية الفعلية على اطلاق سراحه والسماح له بالسفر الى الخارج للالتحاق بعائلته.

وعن الدور الذي لعبته التغييرات الداخلية في ايران في الفترة الاخيرة على قرار المحكمة ومدى تأثير انتخاب الرئيس محمد خاتمي رئيسا للجمهورية على صدور الحكم المخفف بحق زوجها، قالت السيدة فريدة انها تعزو صدور الحكم المخفف ودوران دفة التحقيق من تهمة التجسس الى تهمة التحريض ضد الحكومة الى النشاط المكثف للمعارضة الايرانية وحملة التضامن العالمية المكثفة في الخارج.

وعبر الصحافي الايراني المعارض مصطفى دانيش المتخصص في قضايا ايران وافغانستان الذي يعمل بالتلفزيون الالماني، عن خشيته من اقدام رجال الأمن الايراني على انتزاع مثل هذا التصريح من سركوحي عنوة وايصاله الى زوجته بهدف جس نبض ردود الفعل الاوروبية والعالمية اسوة بالشائعات السابقة التي تحدثت عن صدور حكم الإعدام بحقه.

وقال دانيش لـ«الشرق الأوسط» ان كل الاحتمالات تبقى مفتوحة طالما امتنعت ايران عن تأكيد الخبر رسميا. وأكد دانيش ان تهمة التجسس لصالح المانيا قد لفقها الأمن الايراني لسركوحي، وان الاخير وقع ضحية لعبة شد الحبل السياسية بين بون وطهران قبل واثناء وبعد صدور الحكم في قضية ميكونوس الشهيرة. وقال دانيش انه لا يفسر صدور الحكم المخفف بحق سركوحي على اساس التغييرات الداخلية على صعيد النظام الحاكم في طهران، وانما على اساس رغبة الطرفين الاوروبي والايراني بتحسين العلاقات الدبلوماسية بينهما ووضع حد للعواقب السلبية التي جرتها محاكمة ميكونوس.

موجز

خطة لتطوير منطقة الباقورة الأردنية

● تعتزم الحكومة الأردنية تطوير منطقة الباقورة التي استعادها الأردن من اسرائيل، بموجب معاهدة السلام، وتوفير كافة الخدمات والمتطلبات فيها لتكون مركز جذب واستقطاب للسياح. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان انه تقرر اقامة متنزهات وحدائق في المنطقة التي ضمت الى بلدية الشونة الشمالية في اطار الجهود المبذولة لتحويلها الى جزيرة سلام وتمكين السياح الأجانب من زيارتها.

ويبرز الاهتمام بهذه المنطقة اثر قيام الجندي احمد الدقامسة بقتل ست سائحات اسرائيليات في المنطقة.

انفجار في مقر شركة لاستخراج الذهب في تركيا

● ذكرت الشرطة التركية ان عبوة ناسفة استهدفت صباح امس مكتب شركة «يوروجولد» الفرنسية - الكندية في ازمير (غرب تركيا) من دون ان يؤدي الانفجار الى ضحايا. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الانفجار تسبب باضرار مادية في مقر الشركة وفي المبنى الذي يقع فيه، وأدى الى تحطيم زجاج عدد من السيارات المتوقفة في محيطه.

وقال مدير الشرطة في ازمير احمد تيمير ان الانفجار الناجم عن عبوة ناسفة يهدف على الأرجح الى احداث دوي كبير وربما اثارة الذعر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $225.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

السفارة الأميركية أبلغت اولبرايت في الأردن تفاصيل الخطة الاستعمارية.. لكنها لم تفعل شيئا

القصة الكاملة للاحتلال اليهودي لمنزلين في القدس الشرقية

تل أبيب: من نظير مجلي

بانتهاء صلاة الجمعة في القدس والأراضي الفلسطينية، بهدوء وسلام، امس، تكون قد اغلقت دائرة اسرائيلية جديدة حول اقامة مستعمرة يهودية اخرى في القدس الشرقية المحتلة هي مستعمرة «راس العمود». فبعد ان كان معارضو هذه المستعمرة، من الطرف الإسرائيلي، يحذرون من رد فلسطيني عنيف وانتفاضة جديدة، خرج قائد شرطة القدس، يائير يتسحاقي، يعلن «كما قلت لكم بالأمس، الحديث عن انتفاضة مبالغ فيه. فها هي الصلوات تنتهي بهدوء وسلام. خمسة عشر الف مصل غادروا الاقصى الى بيوتهم بمنتهى النظام. والحياة بدأت تعود الى مجاريها. هذا من اسعد ايام حياتي».

والهدوء، في الحقيقة، بدا مفاجئا. فالصفقة التي عقدها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مع المستعمرين في راس العمود ومع ممولهم المليونير اليهودي الأميركي، ايرفين موسكوفيتش، وسميت «حلا وسطا»، تعني عمليا تكريس الاستعمار اليهودي في راس العمود. الآن في بيت واحد وساحته الرحبة. وغدا في حي كبير يضم 70 وحدة سكنية. فبعد مرور هذه العملية الاستعمارية الاستيطانية بهدوء، فلن يستطيع احد الاعتراض على توسيعها بحجة «الأمن» وسلامة الجمهور. فما الذي حدث؟ هل هو هدوء ما قبل العاصفة، ام انه تعب حقيقي من المواجهة والصدام؟

هذا ما ستقرره الايام والاسابيع وربما الساعات المقبلة، لكن، مما لا شك فيه ان هذه التجربة تفيد حكومة بنيامين نتنياهو وقوى اليمين الموالية لها او المؤثرة عليها كثيرا، للمستقبل. فكل واحد منهم يعيد حساباته ويتذكر تسلسل الأحداث، يدرك ان تقدم سياستهم اليمينية الاستعمارية، اسهل مما يتوقعون. بل يرون ان هذا هو الوقت المناسب لتنفيذ المزيد من العمليات الاستعمارية المشابهة، في القدس وغيرها. ولنراجع، معهم، هذا التسلسل:

تعود جذور القضية الى المبدأ الذي وضعته قوى اليمين، بزعامة نتنياهو، وهو في المعارضة: «الرد على كل عملية ارهاب، يجب ان يكون ببناء مستوطنة جديدة». هكذا كان يقول دائما. وبعد العمليات الانتحارية في القدس خلال الشهرين الماضيين، بدأت قوى الاستعمار الاستيطاني تبحث وتخطط وكان في قيادتها وزير البنى التحتية ارئيل شارون.

وشارون، هو بنفسه يمتلك بيتا في قلب البلدة القديمة في القدس العربية المحتلة. وكشف النقاب، امس، عن انه يعمل بالتنسيق مع موسكوفيتش منذ اكثر من عشر سنوات، على شراء بيوت واراض عربية في القدس والخليل وغيرهما من المدن الفلسطينية وليس فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة بل ايضا في الجليل والمثلث حيث يعيش «عرب 48» مواطنو اسرائيل. وهناك عشرات كثيرة من البيوت، وربما المئات، التي تم شراؤها، ويخططون لاستعمارها. في القدس العربية بالذات، يمتلك موسكوفيتش لا يقل عن عشر بنايات وبيوتا عربية، ثلاثة منها في جبل الزيتون وراس العمود، وهما حيان متلاصقان ومتداخلان.

وعلى اثر الهجوم الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية قبل اسبوعين، اجتمع المجلس الوزاري الأمني المصغر، بقيادة نتنياهو للبحث في الاجراءات اللازم اتخاذها للرد، وفرض الحصار المزدوج واعادة الاجراءات العقابية ضد الفلسطينيين ووقف التنسيق الأمني الخ.. وفي هذا الاجتماع طرح شارون فكرة الرد باستعمار يهودي جديد في القدس الشرقية. وقبل ان يعطي نتنياهو رأيه، اعلن وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني، ان هناك مجموعة مستعمرين من اتباع الحاخام تسفي طاو، تعد لدخول بيت في راس العمود فورا.

شهود العيان يقولون ان نتنياهو وضع رأسه بين يديه، عند سماع ذلك وقال: «هذا ما كان ينقصني». لكن هذا الكلام لا يعني انه يرفض الفكرة الاستعمارية. بل بالعكس، فهو كان قد وعد بأن يعزز الاستعمار اليهودي في كل مكان، خصوصا في القدس الشرقية. انما حسب حسابات اخرى، فقد ابلغته وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، انها قادمة لزيارة المنطقة كما هو مخطط. وان موضوع الأمن الإسرائيلي ومكافحة «الارهاب» الفلسطيني سيكون على رأس سلم اهتماماتها. واعتبر ذلك نجاحا لسياسته الرامية الى وضع السلطة الوطنية الفلسطينية في قفص الاتهام بسبب تلك العمليات واظهارها متقاعسة عن مكافحة «الارهاب». فكيف سيواجهها اليوم بعد الاستعمار في راس العمود.

وفي الوقت نفسه، ادرك نتنياهو ان قضيته ليست مع حفنة مستعمرين. فعندما ذكر كهلاني اسم الحاخام طاو، لم يفعل ذلك صدفة. فهذا الحاخام (المعتدل سياسيا بشكل عام لكنه متطرف في موضوع الاستعمار اليهودي في القدس)، معروف بصلاته الوطيدة مع المليونير الأميركي موسكوفيتش. ونتنياهو، مثل كهلاني، مثل شارون، مثل ايهود اولمرت (رئيس بلدية القدس)، مثل حزب المفدال، جميعا، لا يستطيعون رد طلب يقف وراءه موسكوفيتش، اذ انه قام بتمويل معاركهم الانتخابية الشخصية والحزبية وصرف عليهم ملايين الدولارات. لذلك، حاول نتنياهو ان يجد حلا.. فطلب ان يؤجل موسكوفيتش هذا الاستعمار الى ما بعد انتهاء زيارة اولبرايت. وكلف الوزيرين شارون وكهلاني بهذه المهمة، على ان يتدخل نتنياهو بنفسه وقت الضرورة. وعندئذ، قرر موسكوفيتش ان يحضر بنفسه من وطنه (ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأميركية) الى اسرائيل ليشرف على المفاوضات ويضمن نجاحها. وطلب من كهلاني وشارون تعهدا خطيا من نتنياهو بانه سيسمح بالاستعمار في راس العمود. ورفض نتنياهو ذلك طالبا من شارون وكهلاني ان يتعهدا باسمه. لكن شارون لم يفعل وكهلاني قطع على نفسه العهد. وهكذا، اجل الاستعمار الاستيطاني الى ما بعد زيارة أولبرايت. وكل الوزراء اعضاء المجلس الامني عرفوا بالتطورات. ولذلك، فان اعلاناتهم انهم فوجئوا بالاستعمار في ما بعد، غير صحيحة.

زيارة أولبرايت انتهت في إسرائيل، يوم الجمعة الأسبق. لكن المستعمرين لم يدخلوا البيت، حتى لا يخرقوا حرمة السبت. وراحوا يستعدون لدخوله في ليلة الأحد ـ الاثنين. ولوحظت استعداداتهم بوضوح، لدى المخابرات الإسرائيلية ووسائل الاعلام.

وتلقت أولبرايت مخابرة هاتفية من السفارة الأميركية في تل ابيب تبلغها بأمر هذه الخطوة في يوم السبت الماضي عندما كانت تزور الأردن. لكنها لم تفعل شيئا. لم تتصل مع نتنياهو بالهاتف. حسبما نصحها أحد مساعديها. المقربون منها فسروا ذلك امام الفلسطينيين بانها لم ترد ان تحرج نفسها. فهي فهمت ان نتنياهو لن يستطيع منع هذه الخطوة «حتى لو اراد».

ويوم الأحد، شعر نتنياهو بان المسألة ستجابه بردود فعل سياسية عالية شديدة. ونبهه قادة المخابرات الى انها ستأتي برد فعل فلسطيني عنيف، قد يعيد الانتفاضة الى الساحة. فصمت.

ويبدو انه اختار طريقة التعبير عن رفض هذا الاستعمار علنا، للتهدئة من روع الفلسطينيين والعالم، وفي الوقت نفسه البحث عن وسيلة تمنع غضب موسكوفيتش. وكانت الطريقة السماح بالاستعمار، واظهاره انه تم من دون معرفة نتنياهو (قيل في ما بعد ان كهلاني عرف بذلك قبل ساعات. فأبلغ نتنياهو بعد ساعات. فامره هذا بمنعه. ففحص كهلاني ووجد ان الاستيلاء على المنزلين قد تم وانتهى امره. وبهذا وضعوا التهمة على كهلاني. وقبل هذا بالتهمة، اذ انه بذلك يكسب رضى موسكوفيتش.. وربما يكسب رضى جيبه ايضا). ثم البحث عن الحل الوسط.

وحتى هذا الحل الوسط، يبدو وكأنه جاهز من زمان. فليس هنالك فرق بين احتلال عائلات يهودية او طلاب مدارس دينية يهودية للمنزلين. ففي الحالتين يكون ذلك استعمارا يهوديا في قلب حي عربي يضم 11 الف نسمة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الجهاد في غير موضعه!

عاد الارهاب الى القاهرة بعد غياب استمر سنوات، انحصر فيها في مناطق ريفية نائية. ولكنه عاد بائسا هذه المرة من خلال عمل جبان ولاانساني ضد سياح ابرياء ومواطنين مصريين يعبرون الشوارع بحثا عن لقمة عيش.

الارهاب الجديد بلا هدف. انه ارهاب يحتضر. يريد ان يقول: انني موجود بعد ان تلقى رفضا شعبيا مصريا، عبر عن نفسه في مناسبات كثيرة. وهو ارهاب يستهدف ضرب مرفق السياحة في مصر من اجل ان تتضرر آلاف العائلات المصرية، التي تعيش على مرفق السياحة.

الارهاب الذي شهدته شوارع القاهرة، هو الأخ التوأم للارهاب، الذي تشهده شوارع المدن الجزائرية. قتل بدم بارد للمدنيين، تخريب لمنشآت عامة. اثارة الفزع والخوف وترويع الآمنين، مخالفة لكل الاخلاقيات والشرائع الدينية التي ترفض الاعتداء على المدنيين. تخريب سمعة العرب والمسلمين امام العالم وتصويرهم كوحوش بشرية لا قيمة لدم الانسان لديهم.

لو ان هؤلاء «المجاهدين» في مصر والجزائر وغيرها قد مارسوا جهادهم لتحرير ارض محتلة، او لدفع الظلم عن مظلوم، أو لتوفير لقمة عيش لفقير محتاج، أو تفرغوا على الاقل لرعاية بيوتهم واطفالهم لتغيرت الاحوال. لكنهم «يجاهدون» ضد مواطنيهم الابرياء، ويقتلون النفس التي حرم الله، وينشرون الفزع بين الابرياء، وهم في النهاية يخدمون اعداء الامة والطامعين بها. ليتهم على الاقل لا يستخدمون كلمة الاسلام، فالاسلام بريء من هذا العبث، ولا كلمة الجهاد، فالجهاد له شروطه، وله مكانه المناسب، الذي هو بالتأكيد ليس مدن المسلمين، ولا دماءهم، ولا اعراضهم. انهم يائسون يضربون دون هدف فيصيبون اهلهم ويخدمون عدوهم. انهم بذلك يحاربون الله ورسوله.

تجدد المواجهات في الخليل مع جيش الاحتلال

السلطة الفلسطينية تنتقد إشادة واشنطن بموقف الحكومة الإسرائيلية من أزمة راس العمود

الخليل ـ القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

اندلعت امس المواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيليين والمستعمرين اليهود في مدينة الخليل احتجاجا على «حل الوسط» الذي توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية لانهاء ازمة الاستيطان الاستعماري في حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة.

ورشق المتظاهرون الفلسطينيون بالحجارة جنود الاحتلال الذين ردوا عليهم باطلاق الاعيرة المطاطية. وتدخلت الشرطة الفلسطينية في محاولة لمنع المتظاهرين من القاء الحجارة. وسحبت اسرائيل تعزيزاتها مع تزايد عدد المحتجين.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد توصلت اول من امس مع الثري اليهودي الاميركي ارفينغ موسكوفيتش ممول الاستيطان الاستعماري الى ما اسمته بتسوية لهذه الازمة تقضي باستبدال طلبة مدرسة دينية يهودية بالمستعمرين الذين يحتلون منزلين فلسطينيين.

وقد رفض الفلسطينيون هذه التسوية ووصفوه بخدعة ترمي الى تثبيت الواقع الاستيطاني الاستعماري في الحي بهدف تقطيع اوصال القدس الشرقية كما يعترف بذلك المستعمرون انفسهم بشكل لا يسمح للفلسطينيين الادعاء بوجود قدس شرقية تكون عاصمة لدولتهم المستقبلية. وطالب الفلسطينيون الحكومة الاسرائيلية باجلاء جميع المستعمرين.

وانتقدت السلطة الفلسطينية امس الموقف الاميركي الذي اشاد بـ«التسوية» معتبرين ان «واشنطن تقدم بذلك غطاء سياسيا لعمليات الاستيطان وتضر بجهودها في المنطقة».

واكدت السلطة الفلسطينية في بيان لها ان «الفلسطينيين سيقاومون حتى اخراجهم من المبنى الذي احتلوه». وجاء في البيان «ان العدوان الاستيطاني الذي قام به غلاة المستوطنين بدعم وتواطؤ من الحكومة الاسرائيلية لا يمكن القبول به والسكوت عنه، وجماهير القدس الصامدة ستقاوم هذا العدوان حتى يخرج المستوطنون من راس العمود».

يوفال رابين نجل رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين يستمع الى شرح أحد اعضاء حركة «سلام الآن» أمام أحد المنزلين اللذين احتلهما مستعمرون يهود في حي رأس العمود بالقدس الشرقية (أ.ف.ب)

وثيقة إسرائيلية تكشف عن إعدام أسرى عرب في حرب 1948

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس، عن وجود وثيقة رسمية تعود الى عام 1948 وتحديدا قبل قيام دولة اسرائيل، تتعلق باعدام منظمة «هاغانا» اليهودية الصهيونية في فلسطين لعدد من الأسرى العرب. وورد في الوثيقة العسكرية ان «القيادة تستطيع لتخاذ قرار بالافراج عن الأسرى العرب او تصفيتهم». وتامر الوثيقة مقاتلي المنظمة بنقل الاسرى الى مراكز القيادة لاستجوابهم ثم يتخذ قرار بشأن مصيرهم.

وادرجت في الوثيقة سلسلة من التعليمات اصدرتها رئاسة اركان هاغانا في يناير (كانون الثاني) 1948 خلال المعارك التي دارت بين القوات اليهودية والمقاومة الفلسطينية. وفي السنوات الاخيرة كشف علماء التاريخ الاسرائيليون، النقاب عن مجازر تعرض لها اسرى عرب ومدنيون خلال حرب 1948 وتعتبر منظمة «هاغانا» والمنظمات الاكثر تشددا على غرار «ايرغون» و«شتيرن» مسؤولة عن هذه المجازر.

وقالت المصادر ذاتها ان المقاومة الفلسطينية في تلك الحقبة اقدمت ايضا على اعدام الاسرى الذين يقعون في ايديها.

الأردن ينفي التنقيب المشترك عن الآثار مع إسرائيل قرب اليرموك

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول اردني في دائرة الآثار العامة الأردنية ان هناك إسرائيليين يقومون باي عمليات بحث عن آثار قديمة في موقع شرق نهر اليرموك داخل الأراضي الأردنية.

وأكد مساعد مدير الآثار فيصل القضاة ان لا تنسيق مع الإسرائيليين في هذا الموضوع، وان السلطات الإسرائيلية لم تقم بأعمال التنقيب عن الآثار التي تجري في موقع «تل الدويك» في المنطقة المذكورة، كما لا يوجد اي تنسيق مسبق في مجال الحفريات الأثرية حتى الآن بين الأردن واسرائيل.

وكانت مصادر اسرائيلية قد زعمت في وقت سابق من هذا الاسبوع ان خبراء اسرائيليين في مجال الآثار يقومون بأعمال التنقيب عن الآثار الموجودة شرق نهر اليرموك في الأراضي الأردنية، لكنها لم تذكر المنطقة موضوع التنقيب، ولا الظروف التي تتم فيها هذه المشاركة الإسرائيلية المزعومة في التنقيب عن الآثار في مناطق تقع تحت السيادة الأردنية.

وفي السياق نفسه، تبدو هذه المنطقة التي تعرف بمنطقة «الحمة» السورية هدفا مقصودا لحملة نفسية واعلامية مبرمجة بدأت في تصريحات لوزير البنى التحتية الإسرائيلي ارائيل شارون الذي زعم ان سدا سيقام على نهر اليرموك بالقرب من المنطقة المذكورة، وان الأردن واسرائيل سيشاركان في اقامته، الأمر الذي تطلب نفيا اردنيا قاطعا للرواية الإسرائيلية المزعومة لأن الأردن يرى ان من شأن ذلك ان يمس الحقوق المائية والوطنية والاقليمية السورية لأن قسما من الأراضي المفترض ان تكون في خدمة السد المزعوم هي اراض سورية محتلة منذ العام 1967، اضافة الى ان مياه نهر اليرموك هي من نصيب سورية والأردن حسب اتفاقات دولية موثقة، وان برنامج استغلالها لمصلحة البلدين قد تعطل من جراء احتلال اسرائيل للمنطقة في عدوان 1967

توقع زيارة عرفات إلى الأردن غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية في عمان ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يقوم بزيارة الأردن غداً الاحد للقاء العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت المصادر ذاتها ان الرئيس عرفات سيطلع الملك حسين خلال زيارته التي تستغرق يوما واحدا على آخر المستجدات والاوضاع داخل الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية، وكذلك اوضاع الشعب الفلسطيني من جراء الحصار المفروض عليه من قبل اسرائيل، خاصة بعد زيارة وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت.

واضافت تلك المصادر ان الرئيس عرفات سيبحث كذلك مع العاهل الاردني آخر التطورات والمستجدات على الساحة السياسية والمتعلقة بعملية السلام، والاتصالات الجارية لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي. مصادر في الديوان الملكي الاردني لم تؤكد النبأ وقالت انه لم يتم ترتيب موعد للقاء حتى الآن. واذا جرى ترتيب ذلك فسيتم الاعلان عنه رسمياً.

موجز

اتهام جندي إسرائيلي بالتجسس لحساب روسيا

● قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اليومية امس ان محكمة عسكرية وجهت الاتهام الى جندي اسرائيلي بنقل معلومات الى ضباط روس. وهي المرة الاولى، التي توجه فيها محكمة عسكرية اسرائيلية تهمة الى احد العسكريين بالتجسس لحساب روسيا. واضافت الصحيفة ان الجندي الذي هاجر من روسيا عام 1991 قدم معلومات حول قاعدة جوية اسرائيلية خدم فيها اثناء زيارة غير مصرح بها الى روسيا السنة الحالية. وتابعت الصحيفة التي لم تحدد مصادرها، القول ان الجندي ابلغ المحققين انه توجه الى روسيا عبر تركيا قبل ستة اشهر وانه التقى لاحد اقاربه، وهو كولونيل متقاعد في الجيش الروسي.

إسرائيل تعتقل مصورا بوكالة الصحافة الفرنسية

● لا يزال الجيش الاسرائيلي امس يعتقل مصورا فلسطينيا يعمل بانتظام لوكالة الصحافة الفرنسية، دون ان يوضح اسباب هذا الاجراء. واعتقل حسام ابو علان (41 عاما) المقيم في الظاهرية في ضواحي الخليل الليلة قبل الماضية، عند حاجز للجيش الاسرائيلي على الطريق بين الخليل والقدس. وتمكن المصور من الاتصال بمكتب الوكالة لدى اعتقاله موضحا ان الجنود اعتقلوه لانه التقط صورة لدبابة وهذا لا يعتبر جنحة في نظر القانون الاسرائيلي. ورفض متحدث باسم الجيش الرد على اسئلة الوكالة حول هذا الموضوع.

نتنياهو يبقي على زيارته للنمسا

● أعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية في القدس المحتلة امس، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيبدأ غدا زيارة تستمر 48 ساعة الى فيينا كما هو مقرر وفق ما قالته وكالة الصحافة الفرنسية، وكان نتنياهو قد الغى محطتين اوليين من جولته في اوروبا، وهما رومانيا والمجر، بعد ازمة احتلال مستعمرين يهود مبنى فلسطينيا في حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة.

غالبية الإسرائيليين تؤيد إجلاء المستعمرين من راس العمود

● افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس، أن اكثرية اليهود الاسرائيليين تؤيد اجلاء المستعمرين من مبنى في حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة. وأيد 53 في المائة ممن شملهم الاستطلاع اجلاء المستعمرين مقابل 40 في المائة عارضوا. ولم يبد 7 في المائة رأيا. وأجرى الاستطلاع معهد مستقل قبل الاعلان الليلة قبل الماضية عن «حل وسط» قضى بالسماح لهم بالاقامة في المبنى. وشمل الاستطلاع عينة من 479 شخصا من السكان اليهود وحدد هامش الخطأ بنسبة 4 في المائة.

تأييد عام لإجراءات الأمن المصرية.. والسياح يستأنفون زيارة المناطق الأثرية

عودة الألمان الناجين من حادث القاهرة لبلادهم وبون ولندن تنصحان مواطنيهما بتوخي الحذر

بون - لندن - اقاهرة : «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وصلت امس طائرة تابعة لشركة «لوفتهانزا» الى مطار فرانكفورت الدولي، وعلى متنها 18 المانيا من الناجين من الهجوم على الحافلة السياحية اول من امس في وسط القاهرة والذي قتل فيه 6 سياح ألمان و4 آخرون ، واستخدمت فيه القنابل الحارقة والاسلحة النارية .

وكان العائدون الى المانيا ضمن 33 سائحا ، داخل حافلة توقفت امام المتحف المصري في ميدان التحرير، تعرضت للهجوم من مجموعة قادها شخص قال المسؤولون المصريون عنه انه « مختل عقليا».

وقالت متحدثة باسم «لوفتهانزا» للصحافيين ان الناجين من الحادث نقلوا في حافلة خاصة الى منطقة بالمطار لمقابلة نويهم. واضافت ان «رغبة اولئك المسافرين هي الا تكون هناك مقابلات مع وسائل الاعلام»، تتناول الهجوم الذي تعرضوا له.

وقالت شركة «أي.تي.اس» السياحية - التي نظمت رحلة السياح الالمان الى مصر - في بيان لها ان «3 ألمان ما زالوا يتلقون العلاج الطبي في احد المستشفيات بمصر».

وتضمنت قائمة المصابين الذين يتلقون العلاج في مستشفى القصر العيني بالقاهرة، الاسماء التالية: هانز اندرو وانترو بوهاشي وهايم روت ووولدن جيم وكان داني كان وتراني رشتوت وبياني هايم توسي وكان شميت.

وصرح وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام بأن «اصاباتهم خفيفة، وسيغادرون المستشفى قريبا». وقالت طبيبة في المستشفى ان السياح المصابين «لا يرغبون في التحدث الى اي شخص عن ذلك الحادث» وان «احد المصابين فقد زوجته وابنه في الهجوم».

ومع ذلك شهدت المناطق الاثرية في مصر صباح امس عودة السياح لزيارة اهرام الجيزة والمتاحف فلم يثنهم الهجوم عن اشباع فضولهم والاستمتاع بالآثار المصرية القديمة. وقال السائح البريطاني هيلي الفورد - بعد جولة صباحية على ظهر جواد في منطقة اهرامات الجيزة - «الحياة تستمر» واضاف - بينما كان سياح اجانب آخرون يجوبون المنطقة الصحراوية المحيطة بالاهرام على ظهور الجمال ، او سيرا على الاقدام، في حين وقفت الشرطة للحراسة - «لست خائفا، لانني لا اركب الحافلات السياحية، أنا سائح مستقل.. واشعر بامان كامل».

وفي بون دعت وزارة الخارجية الالمانية مواطنيها امس الى « تجنب السفر الى مصر، وقالت وكالة الانباء الالمانية - في بيان ظهر على الصفحة الخاصة بها على شبكة الانترنت - ان «الحكومة المصرية تبذل جهودا كبيرة لاعلام السياح، وغيرهم من الاجانب هناك بالمخاطر على سلامتهم ، ولحمايتهم من الهجمات الارهابية». وحذر البيان من «المخاطر الامنية الكبيرة» التي ينطوي عليها السفر بالسفن او القطارات أو السيارات الى مصر الوسطى او فيها، وذكر تحديدا مناطق محافظات المنيا وملوي واسيوط وسوهاج وقنا.

لكن اتحاد شركات السياحة الالمانية قال انه «لا مبرر لتحذير الالمان من السفر الى مصر، ومن يلغون رحلاتهم سيضطرون الى دفع غرامات». وقالت اريان الزار - المتحدثة باسم الاتحاد - انه « لن يكون ممكنا الغاء الحجز دون دفع غرامة، الا عندما يكون هناك عنف يعرض رحلة للخطر بدرجة واضحة». واضافت انه « يجب على كل شخص ان يقرر بنفسه ، فنحن نعيش في زمن يمكن ان يحدث فيه هذا، لا في مصر وحدها، وانما في دول اخرى كثيرة».

اما في لندن فاعلنت وكالات سفر بريطانية امس ايضا انها الغت حجوزات لزيارة القاهرة، وذكرت وكالة «تومسون» للسفر - التي تتولى شؤون حوالي نصف 320 الف بريطاني يزورون مصر كل عام - انها « نقلت زبائنها الى الاقصر في صعيد مصر (جنوب)، واولئك الذين كان يفترض ان يزوروا القاهرة الاحد المقبل سيتوجهون مباشرة الى الاقصر ايضا». واضافت الوكالة البريطانية ان جميع الجولات السياحية الى القاهرة - بما فيها الجولات السياحية القصيرة من قبرص - الغيت.

واقترحت وكالة «سلجا » للسفر على زبائنها التوجه الى الجيزة بدلا من القاهرة ، بينما قالت منافستها «توماس كوك» انها ستقترح من الآن فصاعدا وجهات اخرى.

وكذلك قالت شركات سياحية بريطانية امس انها «نبهت عملاءها - الذين يزورون مصر - الى ضرورة توخي الحذر». ولكن المجموعة الام - التي تمثل هذه الشركات - قالت ان «اعضاءها لم يلغوا عطلاتهم الى مصر». وصرحت متحدثة باسم رابطة شركات السياحة البريطانية بقولها « نتابع نصيحة وزارة الخارجية». واضافت قولها « لانقول انه يجب عليكم الا تذهبوا.. ولكن يجب ان تكونوا حذرين بشكل اكبر»

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان « السلطات المصرية تولي اكبر اولوية لحماية الزائرين، ولكن مثلما اظهر لحدث هجوم، لا يمكن ضمان الامن». ولكنها قصرت تحذيرها على نصيحة ب « توخي الحذر، واحترام النصيحة التي تقدمها سلطات الامن المحلية».

والغت مجموعة « توماس ترافل » السياحية البريطانية - التي تملكها شركة توماس الكندية - اول من امس رحلات الى القاهرة من الاقصر، ولكن متحدثة قالت ان « 6 فقط من بين 80 شخصا من عملائها، الذين يقضون عطلات في القاهرة قرروا اختصار اقامتهم».


شرطي مصري في منطقة الاهرامات في القاهرة امس (أ.ب)

15.4 مليون سائح للشرق الأوسط في 1996

73% من الألمان يسافرون للخارج ومصر أهم محطاتهم في المنطقة

كولون: من ماجد الخطيب
بون: من أحمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط»

يعد الالمان من اكثر شعوب العالم حبا للسفر والسياحة والاكتشاف في الخارج، فحسب احصاءات تدرس في معاهد السياحة الالمانية فان 73% من الالمان يسافرون الى الخارج سنويا بقصد السياحة وينفقون عشرات المليارات من الدولارات في رحلاتهم.

ورغم ان حصة منطقة الشرق الاوسط لا تتجاوز 2% من السياحة العالمية فانها احدى المناطق التي تجتذب السياحة الالمانية. وتعد مصر التي قتل فيها اول من امس 9 من السياح الالمان في الهجوم امام المتحف المصري في قلب ميدان التحرير، اهم المحطات التي يزورها السياح الالمان في المنطقة.

ووفقا لاحصاءات دائرة الاحصاء المركزية الالمانية عن عام 1995 فان 319 الف سائح الماني زاروا مصر في عام 1995 مقابل 251 الفا زاروا اسرائيل و45 الفا زاروا الاردن و24 الفا زاروا سورية و19الفا زاروا لبنان. وتفيد احصاءات مصرية بأن عدد السياح الالمان وصل الى 500 الف العام الماضي مشكلين اكبر نسبة سياح اجانب الى مصر. وفي الربع الاول من العام الحالي وصلوا الى 131,6 الف يليهم البريطانيون 84 الفا. واستقبلت مصر التي انتعشت فيها السياحة مجددا نسبة 24,3% من السياح الـ 15,4 مليون الذين زاروا منطقة الشرق الاوسط في العام الماضي وانفقوا 8,24 مليار دولار حسب احصاءات اخيرة لمؤسسة «ارثر اندرسون».

واحتل حادث مقتل السياح الالمان في القاهرة مواقع رئيسية في الصحف الالمانية امس، في حين ما زالت وكالات السفر تدرس خطواتها المستقبلية، وعرض بعضها الغاء حجوزات بدون غرامات في الوقت الذي طالبت فيه وزارة الخارجية الالمانية الالمان بتجنب السفر الى مناطق خطرة في مصر. وقالت متحدثة من وكالة سفر المانية تتعامل مع منطقة الشرق الاوسط ان السياح الالمان حساسون للغاية، انها متوقعة الغاء حجوزات. لكنها قالت انها هي شخصيا ستمضي عطلة رأس السنة المقبلة في مصر لانها تعرف البلد جيدا.

ولم تجد الرواية المصرية حول ان الشخص منفذ عملية الهجوم مختل عقليا قبولا لدى اوساط صناعة السياحة الالمانية.

وبينما قالت وكالات سياحة ان نصف الحاجزين لرحلات الى مصر لديها الغوا حجوزاتهم قال اخرون ان الناس عادة يميلون بعد كل حادث الى الترقب لمعرفة ما اذا كان هذا حادثا منعزلا ام انه يأتي مقدمة لهجمات اخرى.

واعرب مارتين ارومان المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية عن عدم ارتياحه لما اعلن في القاهرة عن ان منفذ الحادث مختل عقليا، معربا عن امله في الحصول على معلومات اضافية.

موجز

الأردن يبلغ المجلس الأوروبي بسياسته تجاه اللاجئين

● اجتمع المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية الأردنية ابراهيم الترشيحي مع ديفيد لاتكنسون عضو البرلمان البريطاني مقرر شؤون اللاجئين في المجلس الأوروبي الذي يعد تقريرا مفصلا عن اوضاع وتطلعات اللاجئين الفلسطينيين.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الترشيحي قدم شرحا مفصلا عن واقع اللاجئين والخدمات التي تقدمها لهم الحكومة الأردنية والموقف الرسمي الأردني من هذه القضية الذي سبق وأعلنه ولي العهد الأردني الأمير حسن والقاضي بتطبيق القرارات الدولية وحقهم بالعودة او التعويض.

مساعدة مغربية للسلطة الفلسطينية

● قدم المغرب مساعدة عاجلة للسلطة الوطنية الفلسطينية تتكون من مواد غذائية وأدوية. وجاء في خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط نقلا عن بيان صدر امس أن هذه المساعدة تأتي دعما للشعب الفلسطيني الذي يجتاز ظرفا صعبا، كما تمليها الأحداث المقلقة والظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

محاكمة المتهمين بانفجار مرقص في برلين تبدأ في نوفمبر

● اعلنت الناطقة باسم السلطة القضائية الالمانية ميكايلا بلوم امس ان محاكمة 5 متهمين (ليبي وثلاثة المان بينهم امرأتان وفلسطيني) بتدبير الانفجار الذي وقع في 5 ابريل (نيسان) 1986 في مرقص «لا بيل» في برلين الذي يتردد عليه عسكريون اميركيون، ستبدأ في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان الانفجار حسب وكالة الصحافة الفرنسية، تسبب في مقتل 3 اميركيين وتركية وجرح 260 شخصا. وردت واشنطن بشن غارة على طرابلس بعد عشرة ايام من وقوعه. واعتبرت النيابة العامة في برلين ان الاعتداء ارتكب «بتعليمات مباشرة من اجهزة الاستخبارات الليبية».

اجتماعات الدورة الـ 108 لمجلس الجامعة العربية تبدأ اليوم

عبد المجيد يؤكد مناقشة كافة القضايا وموسى يلتقي عرفات والشرع وعريقات

القاهرة: من سوسن أبو حسين

وصف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماعات الدورة الـ108 لمجلس وزراء الخارجية العرب - التي تبدأ اعمالها اليوم في القاهرة برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي - بأنها تأتي بتوقيت في غاية الاهمية، نظرا لما تمر به عملية السلام من تطورات تثير القلق وعدم الارتياح، نتيجة رفض الحكومة الاسرائيلية الحالية للجهود العربية والدولية والاميركية لانقاذ مسيرة السلام».

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الوزاري للجامعة «سيناقش كافة القضايا المدرجة على جدول الاعمال، كما ان الدورة مفتوحة لمناقشة تطورات كل الاوضاع العربية».

وفي ذات السياق ذكرت مصادر الجامعة العربية ان الاجتماع سيناقش 24 قضية سياسية واقتصادية ومالية، ويطلع على تقارير مهمة، يقدمها كل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكلمة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع، يوضح فيها موقف بلاده من مسيرة السلام، ونتائج مباحثات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في دمشق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها للتوصل الى موقف بالنسبة لمؤتمر الدوحة، وعدم ظهور خلافات في الموقف العربي بشأنها، وربطها باحراز تقدم في مسيرة السلام، او الاتفاق على تأجيل انعقادها مع اقناع قطر بذلك.

وفي اطار متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية التي انعقدت بالقاهرة في يونيو (حزيران) عام 1996، بدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم في مقر وزارة الخارجية المصرية، وانضم اليهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والامين العام لجامعة الدول العربية، وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع ركز على كل التوصيات الصادرة عن قمة 1996، وربطها بتطورات الوضع على الساحة العربية، خاصة فيما يتعلق بمسيرة السلام، وما آلت اليه حاليا، بسبب رفض حكومة بنيامين نتنياهو مرجعية عملية السلام، وكل الجهود التي تبذل لتنفيذها.

كما احاط الرئيس عرفات الوزراء العرب بتفاصيل الاوضاع في الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة، واقترح عدة نقاط للتعامل مع الجمود الحالي الذي يتعمده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، خاصة عندما يلتقي الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي في نيويورك بعد 10 ايام.

من ناحية اخرى التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى صباح امس زميله السوري فاروق الشرع، كما عقد اجتماعا آخر مع وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات، والتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب وصوله الى القاهرة ظهر امس، واطلعه على نتائج زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لمصر.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزراء الخارجية العرب اليوم. وعقب وصوله الى القاهرة امس قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان «الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان قد ترتدي طابعا خاصا، بسبب خطورتها، ولتدهور الوضع الحاصل نتيجة لتكرار هذه الاعتداءات، وهذا ما سنبحثه ضمن اطار الجامعة العربية»، اضافة الى موضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

واضاف بويز ان بلاده «تعارض بقوة قمة الدوحة الاقتصادية، ولن تشارك فيها، وتدعو باقي الدول العربية لعدم المشاركة في اي مؤتمر متعدد الاطراف» لان وضع عملية السلام كما هو عليه» ثم استطرد قائلا ان «مثل هذه المؤتمرات تكون تكميلية لحالة السلام. ومثل هذه الحالة لم تؤسس بعد».

«الأمة» السوداني يتحدث عن اعتقال سبعة من قياديي شؤون الأنصار

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب «الأمة» السوداني المعارض، ان سلطات الأمن في الخرطوم، اعتقلت اول من امس سبعة من قيادات «هيئة شؤون الأنصار».

وأشار الحزب الى ان المعتقلين هم علي العمدة عبد الماجد، ومهدي عبد الرحمن، ومحمد ساتي، وأدم احمد يوسف، ومحمد المهدي حسن، والفكي عبد الله اسحق، والدكتور عبد الرحمن الغالي الجعلي. وقال الدكتور عمر نور الدائم، أمين عام حزب «الأمة»: ان هذه الاعتقالات تصب في اطار تحرش الحكومة المستمر بكوادر حزب الأمة وقيادات هيئة شؤون الأنصار من الشيوخ وأئمة المساجد.

واضاف «ان حزب الأمة يحذر جبهة الترابي وقياداتها وعناصرها من مغبة الاستمرار في هذا السلوك والتحرش بكوادر حزب الأمة وقيادات الانصار الدينية».

بلجيكا تعتقل مغربيا للاشتباه في علاقته بالجماعة المسلحة

بروكسل - وكالات الانباء: أعلن في بروكسل عن اعتقال شخص يحمل الهوية المغربية ، ذكر مصدر قضائي بلجيكي انه من المعتقد انه مقرب من الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية. واكد المصدر انه أوقف مساء الخميس الماضي في بلجيكا في اطار تحقيق في شأن الاعتداء على عنصرين من الشرطة في ديسمبر (كانون الاول) 1995 قرب باستوني جنوب شرق بلجيكا. وكان القضاء البلجيكي يلاحق يوسف الماجدة منذ عام ونصف العام، وكان قد اعتقل اخيرا في تركيا وسلم اول من امس الى بلجيكا حتى احيل الى النيابة العامة في نوفشاتو (جنوب شرق) التي اتهمته بمحاولة القتل والتمرد وحيازة أسلحة حربية. وقال مصدر قضائي ان المشتبه فيه اعترف بوجوده في مكان الاعتداء ليل الخامس الى السادس من ديسمبر (كانون الاول) 1995 في فيلرو (جنوب شرق) والذي استهدف عنصرين من الشرطة البلجيكية، وادى الى اصابة احدهما بجروح.

مقتل شرطي ومتطرف في اشتباكين جنوب مصر

اسيوط (مصر) - رويتر: قالت مصادر امنية مصرية ان اشخاصا يشتبه بانهم متطرفون اطلقوا نيران المدافع الرشاشة على سيارة للشرطة في بلدة ديروط بمحافظة اسيوط امس (حوالي 300 كيلومتر جنوب القاهرة)، فقتلوا شرطيا وجرحوا آخر، واوضحت المصادر ان المجند نبيل بخيت ناصر قتل في الحادث. واضافت انه «من المعتقد ان المسلحين اعضاء في تنظيم الجماعة الاسلامية المتطرفة». ثم اردفت قائلة ان «المسلحين فروا بعد اطلاق النار على السيارة، اثناء تسليمها طعام الافطار لرجال الشرطة، الذين كانوا يحرسون محكمة ديروط».

وتوقعت المصادر انه «من المحتمل ان يكون للهجوم صلة بتصريح حسن الالفي وزير الداخلية الاسبوع الماضي، بأن قواته قضت تماما على الارهاب». وذكر مصدر في الشرطة المصرية ايضا ان احد عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح قتل امس ايضا، خلال اشتباك مع الشرطة في محافظة المنيا بصعيد مصر. واضاف المصدر أن عناصر دورية للشرطة كانت تجوب في عربتين مصفحتين قرية براغيل، اشتبهوا في بعض الاشخاص، فتوقفوا للتدقيق في هوياتهم، لكنهم تعرضوا لاطلاق نار لدى ترجلهم، مصدره عدد من المتطرفين المختبئين في حقل. واوضح المصدر أن ضابطين من الشرطة اصيبا بجروح خلال الاشتباك، في حين أردى رجال الدورية المتطرف ربيع مداح حمدان.

157 قتيلا وجريحا بحادث تصادم قطارين في غرب لندن

لندن - أ ف ب: افادت اجهزة الانقاذ البريطانية ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب 150 آخرون بجروح في حادث اصطدام بين قطارين امس في غرب لندن.

وشاركت في عمليات الانقاذ 12 سيارة اسعاف ومروحية وعشر سيارات اطفاء.

وافادت المعلومات الاولية ان القطار السريع الذي كان ينقل ركابا والقادم من سوانزي في مقاطعة ويلز اصطدم بقطار ينقل بضائع في منطقة ساوثهول الضاحية الغربية للندن.

وافاد شهود عيان ان ست مقصورات من قطار الركاب انقلبت، ولوحظت اعمدة الدخان في مكان الحادث الذي وقع عند الساعة 13,16 بالتوقيت المحلي (12,16 بتوقيت جرينتش).

وعلم ان العديد من الصحافيين والنواب كانوا على متن القطار القادم من مقاطعة ويلز حيث جرى اول من امس استفتاء حول الحكم الذاتي.

معرض يضم صواريخ سكود عراقية وأصبع أحمر شفاه يطلق رصاصا بالسيانيد

«سي.آي.ايه» تدعو 4 آلاف من ضباطها المتقاعدين للاحتفالات بعيد ميلادها الـ 50

واشنطن: من باربرة سلافين *

أقيم في إحدى ضواحي واشنطن قبل ايام احتفال بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي. آي. ايه». وظهر خلال الاحتفال عملاء الوكالة السابقون وهم يضعون ديباجات تعريف تحمل اسماءهم الامر الذي يحدث لأول مرة.

وحضر الاحتفال أربعة آلاف من عملاء الوكالة المتقاعدين الذين استغلوا المناسبة للبحث عن الزملاء القدامى ولتقبل الاعتراف بالجميل الذي حرموا منه طوال حياتهم العملية.

وخلال الكلمة التي القاها مدير الوكالة، جورج تينيت، رحب بالحضور معبراً عن «عميق العرفان بالجميل نيابة عن كل مديري الوكالة». وحضر تينيت (44 عاما)، الى جانب ثمانية لا يزالوا على قيد الحياة من أصل 16 شخصا شغلوا منصب مدير الوكالة منذ تأسيسها. وقال تينيت في معرض كلمته ان الاحتفال يعد بمثابة لم شمل للزملاء القدامى وحفلا يعبر عن انتصار وانجاز وانطلاقة لفترة العقود الخمسة المقبلة، لكنه اعترف ان المهام التي تنتظر الوكالة ليست سهلة على الاطلاق ووصفها بانها مخيفة.

وبنهاية الحرب الباردة التي يرمز اليها بقطعة تذكارية من سور برلين فوق أراضي الوكالة، أصبح من الواجب عليها ان تثبت استمرار قدرتها ومواكبتها التحديات لعالم اكثر انفتاحا لكنه يعاني من الاضطراب. كما على الوكالة ايضا ان تعالج المشاكل الناجمة عن الانتقادات العنيفة التي طالت العاملين فيها بسبب فضائح سابقة شملت خمسة مديرين خلال السنوات الست السابقة.

ويدرك العاملون في الوكالة ان احتفالات الأسبوع الحالي قصد منها رفع معنويات 16 الفا من العاملين بالاحتفاء بالأبطال السابقين الذين خدموا الوكالة في مختلف المواقع. وتأمل الوكالة في اضفاء وجه انساني على نفسها كمؤسسة اكتنفتها السرية الشديدة.

يقول ريتشارد شولتز، نائب المدير السابق للعمليات، ان الوكالة في حاجة حقيقية الى اعادة النشاط والحيوية الى كل أقسامها.

وتشمل الاحتفالات اقامة معرض لأدوات التجسس خلال حقبة الحرب الباردة من ضمن معروضاته أصبع لأحمر الشفاه يطلق رصاصات ذات رأس دقيق من السيانيد، كما يشتمل الاحتفال ايضا على جوائز لرواد «سي. آي. ايه» الذين لم تذكر سوى اسماء اثنين منهم فقط.

ورغم دخولها الحدود معركة الاهتمام الاعلامي، فان هناك الكثير من الأشياء التي تجعل الوكالة ظاهرة استثنائية. العاملون لا يزالوا يضعون ديباجات تعريفية عليها صورهم بدون اسماء إذ ان هناك عليها رقمين فقط وثلاثة ارقام ويعترض المدخل الى مجمع الوكالة مجموعة من العقبات بما في ذلك المسامير الشائكة. ويحتاج الدخول الى المبنى الى التوضيح المسبق، اما الصحافيون، فلا يسمح لهم بالتجول في الداخل دون صحبة أحد العاملين في كل الأوقات.

ومقر الوكالة هو الوحيد الذي يمكن لزواره مشاهدة صواريخ «سكود» التي تم الاستيلاء عليها من العراق، إذ تقف الصواريخ منصوبة في وضع الانطلاق. إلا ان الوكالة ليست بالشكل الذي يبدو لأول وهلة، إذ ان هناك الكثير من الزخارف وهناك ايضا محل للهدايا يحتوي على اشياء مثل اقداح القهوة، كما يوجد محل داخل مقهى العاملين يطلق عليه «الملتقى» يمكن للعزاب ان يجدوا فيه رفقة، من منطلق مخابراتي على الأقل. يقول الجنرال المتقاعد ستيف مكارثي (72 عاما) ان الوكالة كانت تهتم في السابق بالعاملين فيها الى الدرجة التي كان يشعر فيها العاملون بأنهم نخبة. وكان مكارثي قد انخرط في صفوف الـ«سي. آي. ايه» عام 1952 ووصل الى قمة مراحل مهنته خلال حرب الأيام الستة عام 1967 عندما كان في اسرائيل. ومثل سائر عملاء الوكالة، فان الغطاء الذي كان يعمل تحته مكارثي هو السفارة الاميركية في تل ابيب كأحد موظفي وزارة الخارجية الاميركية. اما عميل «سي. أي. ايه» المتقاعد هيرشول بروميت (60 عاما)، فيقول ان الوكالة لم تعد تهتم بمسألة الاستقطاب مثلما كان عليه الحال في السابق. ويضيف ان الوكالة لم تعد تمثل مركز جذب لأن المبرزين غالبا ما يتجهون نحو العمل الخاص بدلا من الانخراط في العمل الحكومي.

المتقاعد رالي وارين (76 عاما) من ولاية ميريلاند ترأس في السابق عمليات الوكالة في تشيلي عندما انتخب سلفادور الليندي رئيسا، ويقول وارين انه ساعد في الابقاء على المعارضة الديمقراطية. ويذكر ان الليندي أطاحه العسكر في تشيلي بواسطة انقلاب عسكري عام 1973 قاد الى ديكتاتورية يمينية استمرت 16 عاما. وامتنع بعض المتقاعدين، بطريقة تلقائية، عن الحديث عن عملهم للصحافيين فمثلا جلين هيت (80 عاما) من منطقة ساوثهامبتون بولاية نيويورك لم يتكر عن فترة عمله التي امتدت الى ثلاثين عاما في «سي. أي. ايه» سوى انه قضى خلالها اربع سنوات جميلة في روما. وتبدو واضحة الاختلافات بين الاجيال التي عملت بالوكالة. ففيما استقبل العاملون حاليا بالوكالة الرئيس بيل كلينتون بتهذيب وتأدب واضحين خلال الاحتفالات الأخيرة، كان جيل المتقاعدين يغني بصوت عال واضعين ايديهم على قلوبهم. كما رحبوا ترحيبا حارا بالرئيس السابق جورج بوش الذي القى كلمة أدان فيها الكونجرس والاعلام على موقفهم السيء من الوكالة.

وكان بوش قد أرسل الى الوكالة عام 1976 عندما كانت تتعرض لهجوم بسبب احتيال سابق.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

صاحب الـ «سي.إن.إن» يتبرع بمليار دولار للأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

أعلن تيد تيرنر، نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة «تايم» للنشر، والمالك الوحيد السابق لشبكة التلفزيون الاخبارية «سي إن إن» انه سيتبرع بمبلغ مليار دولار، مقسمة على عشر سنوات، لمؤسسات ومشاريع تابعة للامم المتحدة.

وشكر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تيرنر على هذا التبرع، قائلا انه «اوضح السبيل لحل المشاكل» واكد انان في بيان صدر بعد الاعلان ان «هذا المبلغ لن يكون بديلا للمليار ونصف المليار دولار التي تدين بها الولايات المتحدة للامم المتحدة لان هذه الهيئة الدولية لا تستطيع قبول مساهمات من مواطنين عاديين». وقال تيرنر ان هدفه هو «الاعتراف بجهود الاصلاح التي يقوم بها الامين العام، واعطاء الامم المتحدة دفعة هي بامس الحاجة اليها خلال هذه الفترة من الازمة المالية التي تواجهها».

وقال البيان ايضا «ان تيرنر قال ان نيته هي دعوة آخرين للتبرع لصندوق خاص سينشأ كمؤسسة خيرية لا تهدف الربح حسب قانون الولايات المتحدة» وجاءت هذه المفاجأة التي فجرها تيرنر في عشاء اقامته مؤسسة اميركية تعمل لتسهيل العلاقة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة، لتكريم هذا الثري الاميركي وذلك بعد لقائه بانان في وقت متأخر يوم الخميس الماضي، لتثير الكثير من التساؤلات، خاصة مع قوله انه سيعمل مع الكثير من الاثرياء والمشاهير ليخطوا خطوات مشابهة. وقال تيرنر «انني انبه كافة الاثرياء، ساتصل بكم لادعوكم للتبرع للامم المتحدة».

وقال تيرنر، الذي بدا شديد السرور والفرح خلال وبعد الاعلان، انه سيقدم مليار دولار سنويا، طوال السنوات العشر المقبلة، لمشاريع متعددة سيعمل مع الامانة العامة لتحديدها وتحديد كيفية صرفها، مع التركيز على تمويل بعض مشاريعها الانسانية مثل نزع الالغام وتوفير المساعدات للمحتاجين.

ومازح تيرنر الدبلوماسيين والمسؤولين الذين كانوا يستمعون اليه في حفل دولي بنيويورك، قائلا: «ان المليار دولار ستشكل ستمائة مليون دولار فقط خلال السنوات العشر، بسبب الحسابات المالية والتضخم. واضاف انه اتخذ قراره يوم الثلاثاء بعدما وصله تقرير من محاسبيه الخاصين بأن ثروته ارتفعت من حوالي مليارين وربع المليار دولار الى ما يزيد على ثلاثة مليارات دولار.

ويأتي التضخم الرئيسي لثروة تيرنر نتيجة لبيعه شبكة «سي إن إن» التي اسسها قبل حوالي خمسة عشر عاما، الى مؤسسة «تايم» للنشر قبل اشهر ضمن صفقة شملت حصوله على عدد ضخم من الاسهم في المؤسسة. وهذه الاسهم شهدت ارتفاعا كبيرا في قيمتها خلال الاسابيع القليلة الماضية بسبب نجاحاتها التجارية، الامر الذي ادى الى ارتفاع ثروة تيرنر، الذي اشار الى ان معظم هذا التبرع سيكون عبر تقديم بعض هذه الاسهم.

الحريري رحب بزيارة أمير الرياض واعتبرها «فعل إيمان بلبنان»

الأمير سلمان: مساعدة الملك فهد والمملكة للبنانيين «واجب وليس منة» وموقف مبارك «رجولة ومحبة لإخوانه العرب»

بيروت:
من ابراهيم عوض
وطارق ترشيشي

أكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمملكة العربية السعودية حيال لبنان «هو واجب وليس منة». وقال ان موقف المملكة الدائم هو «مساعدة لبنان على الاستقرار والاعمار والتآخي والتآلف في لبنان بكل طوائفه ولا تفرق بين طائفة واخرى الا بالخير والمحبة وتجمعها بالخير والمحبة كما حصل في اجتماع الطائف».

ونوه الامير سلمان من جهة اخرى بالرئيس المصري حسني مبارك «الذي عمل جادا في سبيل خدمة القضية العربية في سورية ولبنان وفلسطين على رغم توقيع مصر اتفاقية سابقة مع اسرائيل» ووصف موقف مبارك بانه «موقف رجولة وموقف محبة لاخوانه العرب». كذلك نوه بالرئيس السوري حافظ الاسد ووصفه بانه «مسؤول مباشر عن قضية الحقوق العربية في سورية ولبنان وفلسطين».

وقد حل الامير سلمان امس ضيفا على لبنان في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام بدعوة من رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تتركز على تعزيز العلاقات اللبنانية ـ السعودية وعلى العلاقات العربية والوضع في المنطقة في ضوء التعثر الذي تشهده عملية السلام على كل مساراتها نتيجة التعنت الاسرائيلي.

ويرافق الامير سلمان في زيارته هذه وفد رسمي كبير من بين اعضائه الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض، واللواء محمد صالح البراك مدير شرطة منطقة الرياض، والمهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ، عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط في الهيئة، والمهندس خالد عبد الله البواردي مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي و3 من اعضاء مجلس منطقة الرياض هم المهندس عبد المحسن محمد الزكري، وفهد عبد الرحمن العبيكان، والمهندس محمد عبد الله العدوان.

وقد وصل الامير سلمان الى مطار بيروت الدولي في الحادية عشرة قبيل ظهر امس آتيا من دمشق التي كان قد زارها لثلاثة ايام التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وعددا من المسؤولين السوريين الكبار وعرض معهم لمجمل الاوضاع في المنطقة وسبل تعزيز التضامن العربي.

وكان في استقبال الامير سلمان في مطار بيروت الرئيس الحريري ونجله سعد الدين الحريري يحوط بهما وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير النقل عمر مسقاوي ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ووزير الاعلام باسم السبع ووزير الاشغال العامة علي حراجلي ووزير الدولة ميشال اده ووزير المغتربين طلال ارسلان، اضافة الى عدد من النواب والشخصيات السياسية والاقتصادية ورجال الاعمال ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ونقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم والمدير العام للطيران رياض عبد الله وقائد جهاز امن المطار العميد الركن علي شعيب واركان السفارة السعودية يتقدمهم السفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي.

وبعدما صافح الامير سلمان مستقبليه توجه والرئيس الحريري الى صالون الشرف وادلى بتصريح قال فيه: «يشرفني ان ازور لبنان في هذا اليوم بناء على دعوة الرئيس (الحكومة رفيق) الحريري وكان سروري كبيراً أن اتقبل الدعوة وان يوجهني الملك فهد لتلبيتها سريعاً نظراً لما يكنه للبنان رئيساً وحكومة وشعباً من تقدير ومحبة. ولا شك ان الرئيس الحريري اتاح لي فرصة ثمينة جداً لالتقي بإخواني واصدقائي في لبنان».

ورداً على سؤال عن طبيعة المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين اللبنانيين اجاب الامير سلمان: «من الطبيعي ان نبحث في كل الامور التي تهم العلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات العربية بصفة عامة والوضع في المنطقة، والحمد لله وكما قلت في سورية ليست هناك اشياء محددة بمعنى ان هناك اي مشاكل او اي اشياء نريد ان نبحثها».

وسئل الامير سلمان عن نظرته الى ورشة البناء والاعمار التي يرعاها رئيس الحكومة رفيق الحريري، فأجاب الامير سلمان: «ارجو ان اراها بنفسي خلال زيارتي».

ورداً على سؤال حول مساهمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مساعدة لبنان أجاب الامير سلمان: «ان ما تقوم به المملكة وخادم الحرمين الشريفين هو واجب. والمملكة تتعاون مع لبنان منذ القدم ومنذ ما قبل الاستقلال وهي حريصة على علاقاتها بلبنان منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وما تقدمه للبنان واجب عليها وليس منة.

ان لبنان بلد عربي عزيز لنا فيه اخوة واصدقاء كثيرون والحمد لله ان المملكة دائماً موقفها هو المساعدة على الاستقرار والاعمار والتآخي والتآلف في لبنان بين كل طوائفه ولا تفرق بين طائفة واخرى الا بالخير والمحبة وتجمعها على الخير والمحبة كما حصل في اجتماع الطائف».

وسئل الامير سلمان عن لقاءات دمشق بعد جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في المنطقة وامكانية أن تشهد مسيرة السلام شيئاً من الحلحلة فأجاب: «أعتقد ان المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد أمس (أمس الاول) في الاسكندرية أعطى الصورة كاملة من وجهة نظر عربية تخدم القضايا العربية. فالرئيس الاسد بصفته المسؤول المباشر عن القضية التي نحن في صددها الآن، قضية الحقوق العربية في سورية ولبنان وكل الفلسطينيين أعطى صورة كاملة عن نتائج هذه الزيارة وخلفيتها كذلك الرئيس مبارك الذي عمل جاداً في سبيل خدمة القضية العربية في سورية ولبنان وفلسطين على الرغم من توقيع مصر لاتفاقية سابقة مع اسرائيل الا أنه كان موقف رجولة وموقف محبة لاخوانه العرب. واثبتت مصر دائماً والرئيس مبارك انهما على مستوى المسؤولية كما سمعت أمس في المؤتمر الصحافي ولهذا أعتقد أن الرئيسين مبارك والاسد شرحا ما فيه الكفاية خلال هذا المؤتمر».

ورداً على سؤال حول موقف السعودية من المؤتمر الاقتصادي المنوي عقده في قطر، أجاب الامير سلمان: «اجبت على هذا السؤال في سورية وكان واضحاً في هذا الشأن وفي امكانكم الرجوع الى تصريحي للاطلاع على موقفنا في هذا الشأن».

واوضح الامير سلمان انطباعه عن نتائج زيارته الى سورية فقال «ان الانطباع كان متوقعاً وهو انطباع الاخوة والتعاون والتآلف والمصير المشترك والاهداف المشتركة».

وبدوره رحب الرئيس الحريري بالامير سلمان وقال ان زيارة أمير منطقة الرياض للبنان «هي فعل ايمان بلبنان وبأن الاستقرار عاد اليه وبأن المملكة العربية السعودية ما زالت وستستمر داعمة لمسيرة لبنان في الاستقرار والانماء والاعمار وفي تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي وصولاً الى تطبيق قرارات الامم المتحدة للوصول الى الحل الشامل والعادل».

ورداً على سؤال عن مواقف المملكة الداعمة والمؤيدة للقضية اللبنانية اجاب الحريري: «أن المملكة، منذ ما قبل استقلال لبنان كانت دائماً تقف الى جانب لبنان وتؤيده في كل قضاياه».

وسئل الحريري هل ما زال موقفه انه في حال تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان وسورية بأن السلام في المنطقة قد يتحقق خلال اشهر؟ فأجاب: «نحن ما زلنا نعتقد ان المشكلة هي في اسرائيل وان لبنان وسورية مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال 3 اشهر اذا قررت اسرائيل الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان».

وعن تقييمه لمساهمات المملكة في مسيرة اعمار لبنان قال الحريري: «انها مساهمة مشكورة وجيدة ووقفت معنا خلال الايام العصيبة».

وبعد ظهر أمس لبى الامير سلمان دعوة الرئيس الحريري الى غداء خاص اقامه على شرفه في مطعم فخر الدين ـ برمانا (مصيف لبناني) حضره عدد من رؤساء وتحرير الصحف والكتاب اللبنانيين ونقيبي الصحافة والمحررين، ثم كان له مساء لقاء مع الاعلاميين في مقر اقامته في فندق «فاندوم» على شاطئ محلة عين المريسة في بيروت.

وفي برنامج زيارة الامير سلمان اليوم لقاء مع الرئيس الحريري في القصر الحكومي ثم ينتقل وإياه الى القصر الجمهوري للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي سيقيم غداء على شرفه. ثم يلبي مساء دعوة السفير السعودي احمد الكحيمي الى مأدبة عشاء يقيمها على شرفه في مطعم «برج الحمام» في برمانا.

وغداً الاحد يلتقي الامير سلمان رئيس مجلس النواب نبيه بري ويلي هذا اللقاء غداء يقيمه بري على شرفه في مقر رئاسة مجلس النواب. وبعد الظهر يلتقي الامير سلمان الرئيس الحريري مجدداً ثم يلبي دعوته الى عشاء يقيمه على شرفه والوفد المرافق في دارته في قريطم، على أن يغادر بيروت بعد غد الاثنين.

ورحب نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي بزيارة الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض للبنان، وقال لـ «الشرق الاوسط»: «ان هذه الزيارة تأتي في أعقاب زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والامير فيصل بن فهد رئيس رعاية الشباب والرياضة لتؤكد مرة أخرى عمق الاخوة اللبنانية السعودية، وتعطي زخما اضافياً للدعم الكبير الذي قدمته المملكة وما تزال تقدمه للبنان على جميع الصعد السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وخصوصاً في هذه المرحلة التي يواجه فيها اللبنانيون العدو الاسرائيلي بصمود وتضحيات تثير اعجاب العالم». وأضاف: «للمملكة العربية السعودية في عنق كل لبناني حق الوفاء، اذ كيف يمكن أن ينسى لبنان يد الاخوة الكريمة التي قدمتها اليه الشقيقة الكبرى لاخراجه من محنته وانطلاقه في مسيرة الاستقرار والامن والازدهار والاعمار، كما أن للامير سلمان المنزلة الرفيعة في قلوب اللبنانيين عامة ولدى أهل الصحافة خاصة، لما يحيط به ابناء جاليتنا الكبيرة في العاصمة السعودية من رعاية مميزة، ولما يخص به الصحافة اللبنانية ورجالها من ود وتقدير للدور الوطني الذي اضطلعوا به وما يزالون يضطلعون في مختلف مراحل النضال من اجل خير الشعوب العربية قاطبة وخدمة قضية العرب بكل صدق».

وقال النقيب بعلبكي: «ان زيارة امير الرياض سيكون لها أطيب النتائج في توطيد اواصر الاخوة وفي تصليب الموقف العربي العام وتوكيد الدعم السعودي لقضية تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي لا سيما انها تأتي بعد زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت للمملكة ومباحثاتها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين في حكومته الرشيدة، وبعد لقائها ايضاً وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في «أبها» والموقف المشرف الذي اتخذوه ازاء القضية القومية بقيادة حكيمة من كبرى هذه الدول المملكة العربية السعودية».

الاميرسلمان في حوار مع الرئيس الحريري وغسان تويني ونقيبي الصحافة والمحررين محمد بعلبكي وملحم كرم خلال مأدبة الغداء التي اقامها الحريري على شرف الامير سلمان امس في برمانا (تصوير: جوزف أبي رعد)

بويز: علاقات لبنان وسورية استراتيجية عميقة ويحتمها التاريخ وأكبر من محاولات جنبلاط لاستغلالها كمتراس يحتمي به

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قبيل مغادرته بيروت امس متوجهاً الى القاهرة للمشاركة في الدورة الـ108 لمجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية «ان هذا الاجتماع يشكل دورة عادية لجامعة الدول العربية مدرجة على جدول أعمالها مواضيع كثيرة بينها قضية الجنوب ووضع عملية السلام في منطقة فلسطين اضافة الى المواضيع التقليدية الاخرى كمحكمة العدل العربية وميثاق الامن العربي او حتى السوق العربية المشتركة».

واوضح بويز «ان هذه الدورة سترتدي حتما طابعا خاصا نسبة لما يحصل في هذه المنطقة نسبة للتطورات الحاصلة في فلسطين على مستوى مواقف بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية وتفكيكه تدريجيا لما تحقق في عملية السلام نسبة لما يحصل في الجنوب اللبناني من اعتداءات ونسبة لما تحقق فعلا ويكلف اسرائيل خسائر في منطقة الجنوب مما يطرح فعلاً موضوع استمرار احتلالها لهذه المنطقة».

واضاف بويز «بالنسبة الينا من الواضح ان هذه المراوغات الاسرائيلية التي تهدف الى افراغ عملية السلام لا تزال قائمة اكثر من أي وقت مضى، وبالرغم من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، نحن نعتبر ان استمرار اسرائيل في عملية بك اسس السلام ومبادىء السلام كما اقرت في مدريد من مبدأ «الارض مقابل السلام» مروراً بمبدأ تطبيق القرارات، كل ذلك يشكل ثوابت لدى نتنياهو حالياً في تعاطيه مع العملية».

ورداً على سؤال حول الموقف اللبناني على هامش الدورة حول الوضع المتفجر في جنوب لبنان جراء الاعتداءات الاسرائيلية اجاب بويز «من الطبيعي، اضافة الى المداخلات التي سأتولاها على مستوى الاجتماعات العامة او الرسمية، ان تكون هناك لقاءات مع عدد من الوزراء العرب المعنيين بشكل مباشر بما يحصل عندنا في الجنوب»، وفي ما يتعلق بقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية أوضح بويز «ان قضية المعتقلين بعد ان طالبنا بان تعتبر بندا دائما على جدول اعمال جامعة الدول العربية، سيتم طرحه وستضع جامعة الدول العربية في اجواء اوضاع هؤلاء من ناحية مخالفة الاسس الميدانية لحقوق الانسان من قبل اسرائيل في تعاطيها مع هذا الملف»، ورداً على التهديدات الاسرائيلية بقصف بيروت والمنشآت الحيوية فيها في حال اصابة اي جندي اسرائيل وعن استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي اللبنانية في حال ضمان امن حدودها اجاب بويز «ان كلام اسرائيل عن الانسحابات كلام على النغم الاسرائيلي. بالنسبة الينا الانسحاب الاسرائيلي هو الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً بشكل يمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقدرتها الذاتية، وذلك تطبيقاً للقرار 425، بينما في المفهوم الاسرائيلي الكلام عن الانسحاب الحاصل تحت ضغط الوضع في الجنوب وضغط الخسائر التي تتكبدها اسرائيل هو كلام يراد منه جر لبنان الى شروط شبيهة بشروط 17 مايو (ايار)، ومفهوم الانسحاب لدى الحكومة الاسرائيلية لا يزال حتى هذه الساعة مرتبط تارة بضمانات وتارة بشكل او باخر بما تفكر فيه من ناحية 17 مايو.

اما ما يتعلق بتصريحات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني من ناحية قصف بيروت فاعتقد انه حان الوقت ان تدرك اسرائيل بانها في مستنقع حقيقي في فيتنام لبناني حقيقي، وان كل ما جربت وكل ما سعت اليه منذ سنوات الاحتلال التي سبق واثبت حتى الآن فشلاً ذريعاً فلقد حاولت منطق الشريط الامني واضطرت الى حماية الشريط الامني، وحاولت منطق الاسلاك المكهربة فاضطرت الى حماية الاسلاك، ولجأت الى منطق الالغام واضطرت الى حماية الالغام، ولجأت الى منطق الميليشيا ودفعت ثمناً غالياً في منطق حماية الميليشيا «واريد ان اذكر كاهلاني بعبارة تداولت في الآونة الاخيرة تكلمت عن «لعنة لبنان» التي ستلحق باسرائيل وهذا الامر ليس وهمياً واريد ان اذكره بحكومة بيغن وشارون وكيف انتهت واود ان اذكره بمغامرات بيريس وكيف انتهت، ولا اعتقد ان قراءة التاريخ ستضر كهلاني ساعتها سيدرك ان قليلا من الجيوش التي دخلت لبنان استطاعت ان تخرج منه دون اضرار فادحة».

ورداً على سؤال حول نتائج زيارة اولبرايت الى لبنان على الصعيد العالمي في دعم لبنان اجاب بويز «ان جولة اولبرايت في المنطقة ربما اكثر من استكشافية ولكن اقل من تقريرية، او اقل من تنفيذية بمعنى انها لم تكن تحمل عملياً ميكانيكية او الية تنفيذية معينة على قدر ما كانت تسعى بتشكيل مبدئي الى إعادة تحريك عملية السلام، وهي قالت انها ستستكمل هذه الجولة عبر لقاءات مع وزراء خارجية الدول المعنية في نيويورك او في واشنطن من اجل السعي الى استئناف المفاوضات في ما بعد في وقت لاحق، ونأمل ان تلتزم السيدة اولبرايت بدور الولايات المتحدة كقوة دافعة وكوسيط نزيه طالما ان هذا الدور هو من اسس عملية السلام ولطالما على الولايات المتحدة كدولة عظمى ان تتصرف بعدل وانصاف والتزام بمبادئ عملية السلام ما يمكن عندئذ ان يؤدي الى تحريك جدي لهذه العملية».

وعن الوفد اللبناني الذي سيشارك في الجمعية العمومية للامم المتحدة اوضح بويز «هناك وفد لبناني كما جرت العادة، وهناك قرار مجلس الوزراء بتكليف وزير الخارجية بترؤس الوفد»، وفي ما يتعلق بالوجود السوري في لبنان والذي دافع عنه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مهاجماً البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي اشار الى تاثير هذا الوجود على القرارات اللبنانية الداخلية اشار بويز الى «ان العلاقات اللبنانية السورية هي علاقات استراتيجية عميقة ورصينة يحتمها التاريخ وتحتمها الجغرافيا وتحتمها عناصر اكبر من الوزير وليد جنبلاط، واكبر من أن يستغل ذلك وليد جنبلاط كمتراس يتخطى وراءه ليقصف على الآخرين، واكبر من أن يعتقد احد، من وراء وليد جنبلاط ومن برمج وفخخ وليد جنبلاط، من أن هذا الملف يمكن ان يحصر عبره وان ملف العلاقة المسيحية السورية هو حكر على البعض في لبنان ويمكن ان يبك بالطريقة التي يبك فيها، واعتقد أن الطريقة التي تطرح بها الامور هي اعتداء على سورية قبل ان تكون اعتداء على من سماهم أو قصدهم جنبلاط، وانني اعتقد بان أسوأ ما يمكن ان يحل على مستوى هذا الملف هو ان يطرح بالطريقة التي طرح بها والتي تعيدنا الى منطق سنوات الحرب السابقة. لقد خطا هذا الملف خطوة كبيرة واساسية ومترسخة في اذهان الجميع في ما يحقق مصلحة لبنان وسورية معاً ولا يعود لأحد ولا يحق لأحد بأن يتلاعب بهذا الموضوع وبهذه العناوين عبر متاجرات ومصالح ضيقة وسطحية وسخيفة».

ورداً على سؤال حول عدم الرد على الوزير جنبلاط في داخل مجلس الوزراء، اجاب بويز «ان هناك عناصر للافخاخ التي كان ينصبها وعناصر لمن وراءه ومن برمجه لذلك لم تكن بعد مستكملة، ولأن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمنى بالا تنجر الجلسة الى عملية نقاش، اما وقد تكرم واعلن ذلك هو في الاعلام في الخارج فلا بد ان توضع الامور في نصابها وننتهي من هذه المزايدات الرخيصة التي نعرفها تماماً، انا اتعاطى هذا الموضوع من زاوية خطورة التلاعب بموضوع العلاقات اللبنانية السورية وخطورة استعمال هذه العلاقات لاغراض شخصية ولتجارات سياسية نعرفها تماماً».

قباني وشمس الدين يشيدان بالموقف العربي المتضامن مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بـ«الموقف العربي المتماسك خلال جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، وبالتضامن الذي يبديه العرب مع لبنان».

وقال الشيخ قباني في خطبة الجمعة امس: «من فضل الله علينا ان الدول العربية جميعاً اليوم متضامنة من حولنا. وتقف معنا والى جانبنا في معركة المصير، وان اللبنانيين في موقف واحد من العدو الاسرائيلي، وباتوا يشكلون جبهة متراصة في وجه اسرائيل. فبالأمس كانت قانا، وكان تلاحم الشعب كله، بكل فئاته ملحمة من ملاحم الوطنية والتضامن الوطني، واليوم كان تلاحم الجيش والمقاومة والشعب في ردع العدو الاسرائيلي، وانزال الهزيمة بجيشه، ملحمة بطولية، تسجل للجيش اللبناني وللمقاومة وللشعب، وتؤكد مرة اخرى للعالم كله من جهة ان اسرائيل والارهاب صنوان لا يفترقان، وان دعوات السلام التي تدعيها اسرائيل، هي دعوات غادرة وماكرة، وتاريخها وحاضرها وما تخطط له يشهد بذلك. كما تؤكد تلك الملحمة من جهة ثانية، اننا لن نتخلى عن تحرير ارضنا والارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي، واننا لن نستسلم ولن نبيع الوطن ولا الارض ولا الكرامة، وسنبقى على درب الشهادة، الى ان تعلو كلمة الحق وتسود».

واضاف: «بالوحدة وبالتوجه الواحد، وبالوقوف جميعاً صفاً واحداً بوجه العدو الاسرائيلي، نستطيع ان نبلغ النصر. والمسألة هنا لا تحتمل التردد والتشكيك ولا التأثير سلباً على وحدة المجتمع. لانها مسألة مصير، ولانها تتقدم على اي امر آخر. ووحدة المصير ايها الاخوة، تستوجب تماسك المجتمع الداخلي، وتتطلب التعاون الكامل، والتنسيق الكامل مع الشقيقة سورية، التي تقود الى جانبنا معركة المصير. ودورها في هذا الشأن دور رائد، ينبغي دعمه وحمايته ومؤازرته. بكل ما نملك من امكانات وطاقات».

وبدوره ابدى الشيخ شمس الدين «غبطته وتقديره لموقف الممانعة والصلابة للعرب الذي كان متماسكاً». وقال: «كما في سورية ولبنان فالموقف في مصر ايضاً هو متماسك وكذلك في السعودية وفي دول مجلس التعاون نأمل ان يكون متماسكاً ايضاً واذا اتفقت الكلمة على موقف واحد فلا توجد قوة على الارض تستطيع ان تغلب هذا الموقف». واضاف: «ان السلاح الاكثر فاعلية هو سلاح الموقف ونحن نواجه تجربة مؤتمر الدوحة الذي ينتظر العالم الاسلامي وبعض العالم الآخر الموقف منه وهذا المؤتمر بأي شكل من الاشكال بالصورة التي تجري في لبنان وفلسطين من جرائم اسرائيل لا يجوز ان يعقد ولا يجوز لأحد ان يحضره ويشارك فيه بأي وجه من الوجوه وعلى اي مستوى من المستويات لان معركة مؤتمر الدوحة هي معركتنا جميعاً ونكرم اخواننا العرب عن التورط في هذا المؤتمر هذا مؤتمر فيه سياسة وفتح ابواب للاسرائيليين ليتغلغلوا في اقتصادنا ومؤسساتنا وهو مؤتمر ليس اقتصادياً».

طبارة: ملفات المعتدين على الأميركيين يحكمها قانون العفو اللبناني كل على حدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف وزير العدل اللبناني بهيج طبارة المجلس الدستوري في لبنان بانه «مؤسسة مهمة جداً في النظام القضائي والتشريعي»، معتبر أن القرارات التي تصدر عنه «مثلها مثل كل القرارات المبرمة التي تصدر عن الهيئات القضائية ومن الواجب احترامها والتقيد بها، باعتبارها تمثل الحقيقة القانونية».

وقال الوزير طبارة في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس واعلن فيه عن انجاز مشروع قانون جديد للايجارات «لقد سمعنا كلاماً اتى تعليقاً على قراري المجلس الدستوري، بعضه يقول ان المجلس اثبت صدقيته بهذين القرارين، وانا شخصياً اعتبر هذا الكلام غير مقبول، لأن المجلس الدستوري لا يحتاج الى قرار ليثبت مصداقيته»، وتساءل «هل اذا اصدر قراراته باتجاه مخالف يكون قد اثبت عدم صدقيته».

ورداً على سؤال حول ما طرحته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بشأن الاعتداءات على الاميركيين في لبنان، ومطالبتها القضاء بمحاكمة الجناة قال طبارة: «لدينا في لبنان قانون عفو عام، وكل قضية من القضايا تبحث على حدة، هذا فضلاً عن مسألة مرور الزمن، وكل قضية لها ملف وتبحث في اطارها لدى القاضي المختص، كما ان هناك فصلاً بها».

حول قانون الايجارات اكد الوزير طبارة «ان الظروف الموضوعية في لبنان غير ناضجة لوضع قانون ايجارات دائم يرعى العقود القديمة وبعض تحريرها منذ اليوم ولو على مراحل»، واعلن ان اللجنة المنبثقة عن لجنة تحديث القوانين وضعت «مشروع قانون مؤقت لمدة ثلاث سنوات ينتهي مفعوله في نهاية العام الفين، وهذه الفترة كافية لبلورة سياسة الدولة الاسكانية وبروز نتائجها على الارض ومن اهم ركائز هذه السياسة هي تيسير وتعميم القروض السكنية لذوي الدخل المحدود، وتشجيع قيام السوق التاجيرية وتوسيع رقعتها الجغرافية في طريق تسهيل الدخول الى العاصمة والمدن والخروج منها، وتعزيز النقل المشترك وتعميمه وتأمين انتظامه».

واشار طبارة الى ان أهم خصائص مشروع قانون الايجارات أنه «ينظم علاقات المالكين والمستأجرين بالنسبة الى النفقات المشتركة وكيفية توزيع اعبائها ويخفف من التوتر في هذه العلاقات وبالتالي يقلل من الحاجة الى اللجوء الى المحاكم لحل النزاعات الناشئة عنها».

الكويت تترقب عودة الشيخ سعد والمتغيرات حديث يتصاعد بالتكهنات

الكويت: من كامل قاسم حازر

تقرير إخباري

الإلتزام بالصمت بات اهون الحلول، في الاجابة على الاسئلة، وما تخلفه من تكهنات وروايات حول ما تنتظره الكويت من احداث ومتغيرات سياسية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مع العودة المرتقبة لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله من رحلته العلاجية في الخارج.

وربما هناك اجماع على تحاشي التطرق الى الموضوع الحكومي، وان تم حشر احد المسؤولين فالجواب الوحيد والمعلن ان التغيير الذي يتردد الحديث عنه لن يتجاوز حقيبة الصحة بعدما بات في حكم المؤكد قبول استقالة وزيرها عبد الله النوري.

واذا كانت المساحة الرسمية لا تتجاوز هذه الحدود فان الروايات والتكهنات التي تزدحم بها الديوانيات الكويتية وباتت في متناول الشارع، تنقسم في اكثر من مسار قبل ان تلتقي عند التقاطع القائل بان التغيير الحكومي يقترب من حدود الشمولية في الوجوه او في طريقة الممارسة السياسية والوزارية بشكل خاص.

وما يزيد الغموض في حقيقة ما يتداول على الساحة، او مدى صحة ما يحكى عنه، مواصلة بعض الصحف اليومية في تبني حملة الحديث عن المتغيرات الجذرية وتناول موضوع عودة الشيخ سعد من زاوية الاعداد والتمهيد الشعبي والرسمي لما سيترافق مع هذه العودة من تبدلات واحداث وتغييرات ستاتي بحكومة جديدة كاملة الصلاحيات، عنوانها استقرار المنصب الوزاري واطلاق يد الوزراء في التطور ومعالجة القضايا الكبرى من دون التعلل بعرضها على المراجع العليا.

يضاف الى ذلك غياب مجلس الأمة (البرلمان) عن ساحة الحديث المتصاعد حاليا، سواء بحكم عطلته الصيفية او لغياب اعضاء المجلس الذين يتوزعون على العديد من عواصم العالم في وفود تم اختيارها وتوزيعها لتزور 123 عاصمة على الكرة الأرضية لشرح قضايا الكويت وموقفها من التطورات الاقليمية والدولية، وما تنتظره من دعم ومؤازرة لالزام العراق على تنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة بغزوه عام 1990 ويأتي في طليعة هذه القرارات، اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم. وغياب مجلس الامة عن ساحة الحديث حول المتغيرات، ترجم الى حالة ترقب وانتظار لدى مختلف القوى والتيارات السياسية وهي معنية بشكل او بآخر بما ستاتي به عودة الشيخ سعد او ما ينتظر منها ان تحدثه على صعيد التعامل والعلاقات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

والحقيقة الوحيدة التي تطل برأسها وسط حالة الترقب الراهنة وهي لا تخلو من ملامح تشنج وتوتر، هذه الحقيقة تتمثل بموافقة الحكومة على دعوة مجلس الامة الى الانعقاد في الثامن و العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، هذه الموافقة التي فسرت وبشكل واسع بانها اسقاط رسمي لمقولة حل المجلس التي راجت وبقوة في فترة سابقة.

وبين الحديث عن تغييرات شاملة مرتقبة، وحديث مفاده عن ان التغيير لن يتعدى الحدود الطبيعية المعتادة في حالة استقالة وزير او اجراء تدوير في بعض الحقائب. وفي ظل غياب أي موقف رسمي معلن يضع حدا للتاويلات والتكهنات، تجري الاستعدادات رسميا وشعبيا لاستقبال الشيخ سعد بما يتناسب وفترة الغياب التي قضاها في العلاج، بينما تبقى الاجابة الصحيحة والفاصلة على التساؤلات المطروحة بانتظار عودته معافى اواخر سبتمبر (ايلول) الحالي، كما هو متوقع ومرتقب.

واشنطن رفضت منح 3 دبلوماسيين ليبيين تأشيرات لدورة الأمم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: اعلن المندوب الليبي في الامم المتحدة ان السلطات الاميركية رفضت منح تأشيرات دخول لثلاثة من اعضاء الوفد الليبي الستة الذين كلفتهم طرابلس المشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية والخمسين الثلاثاء المقبل.

وقال السفير ابو زيد عمر دوردة ان وزير الصحة سليمان الغماري وصل الى نيويورك على راس نصف الوفد الليبي لان الاميركيين لم يمنحوا تأشيرات دخول سوى لثلاثة من الرسميين الليبيين. ولم يعط اي مسؤول اميركي ايضاحات عن هذا الموضوع.

والتقى وزير الصحة الليبي امس الرئيس الحالي لمجلس الامن الاميركي بيل ريتشاردسون في اطار الجهود الرامية الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ 1992.

وفرض على ليبيا حظر جوي لرفضها تسليم بريطانيا او الولايات المتحدة ليبيين متهمين بالضلوع في تفجير طائرة البانام فوق لوكربي (اسكوتلندا) في 1988 الذي ادى الى مصرع 270 شخصا.

واقترحت ليبيا مثول المتهمين الليبيين امام محكمة بلد ثالث «غير الولايات المتحدة او بريطانيا» امام محكمة العدل الدولية في لاهاي او محكمة خاصة.

ورفضت لندن وواشنطن العضوان الدائمان في مجلس الامن الدولي هذه الاقتراحات.

ورفع الغماري امس الى ريتشاردسون تقريرا عن الآثار الانسانية والمالية الناجمة عن الحظر الجوي كان قد سلم الاربعاء الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

كما طالب مجددا بزيارة لجنة تحقيق من الامم المتحدة مكلفة درس وقع هذه العقوبات على ليبيا والتأكد من ان لا علاقة لنا بالارهاب.

في إطار استمرار المظاهرات ضد إقفال المدارس الدينية

اعتقال 200 بعد مواجهات عنيفة بتركيا

اسطنبول (تركيا) ـ وكالات الانباء: وقعت مواجهات عنيفة في مدينتين تركيتين هما اسطنبول وادیامان، بعد صلاة الجمعة امس احتجاجا على اقفال المدارس الدينية في تركيا، رشق خلالها المواطنون قوات الامن بالحجارة ورددوا شعارات ضد السلطات الحاكمة. واوقفت الشرطة التركية اكثر من 150 شخصا في اسطنبول.

ووقعت هذه المواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين الذين كانوا يحتجون على اغلاق الاقسام الثانوية في مدارس التعليم الديني الحكومية. واوضح مسؤولون ان التظاهرات انطلقت بعد صلاة الجمعة ورشق المشاركون فيها رجال الشرطة بالحجارة ورددوا شعارات مناهضة للدولة العلمانية في ساحة بيازيد ضمن القسم الاوروبي من المدينة. واضاف المسؤولون ان الشرطة استخدمت القوة لتفريق المتظاهرين على صعيد آخر، ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان الشرطة اوقفت 50 شخصا في اديامان (جنوب شرق تركيا) التي شهدت كذلك تظاهرة مؤيدة لـ«الرفاه». واشارت الوكالة الى تظاهرات مماثلة في سبع مدن اخرى.

وينص القانون الذي اقره البرلمان في 16 اغسطس (آب) الماضي وقدمته الحكومة الائتلافية المؤيدة للعلمانية برئاسة مسعود يلماز على زيادة فترة التعليم الالزامي من خمس سنوات كما هي راهنا الى ثماني سنوات مما يعني اغلاق الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني التي تخرج ائمة المساجد. واثار هذا القانون غضب حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وقد اتهم يلماز الشهر الماضي حزب «الرفاه» بانه [illegible] هذه التظاهرات غير المرخص بها التي يقوم بها المتظاهرون كل يوم جمعة منذ اكثر من شهر.



يفتتح عددا من المشاريع التنموية خلال زيارته للمدينة المنورة

الأمير عبد الله يضع حجر أساس الطريق السريع بين المدينة والقصيم

جدة: من خالد بافقيه

يقوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم بزيارة تفقدية للمدينة المنورة يفتتح خلالها عددا من المشاريع التنموية التي تشهدها المدينة في اطار اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كما يضع الأمير عبد الله حجر الاساس لمشروع منشآت لواء الملك فيصل بالحرس الوطني بالمدينة المنورة الذي يتكون من مباني القيادة والمباني الادارية وورش الصيانة وصالات الطعام والمهاجع والمستودعات والخدمات المساندة.

ويضع غدا حجر الأساس لمشروع طريق المدينة المنورة - القصيم السريع ومشروع طريق (المدينة المنورة - ينبع - رابغ).

وأعرب الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة عن سعادته بهذه الزيارة التي تجسد اهتمامات القيادة بكافة المناطق وتلمس احتياجات المواطنين وتحقيقها.

كما سيفتتح الأمير عبد الله مجمع وقف البوصة والنشير التجاري والسكني التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من المنطقة المركزية حول المسجد النبوي الشريف على مساحة مقدارها 14630 متراً مربعاً وللمجمع اربع واجهات. ويتكون المشروع من كتلتين معماريتين الاولى مجمع تجاري والاخرى وحدات سكنية تشتمل على 64 شقة بمساحات تتراوح ما بين 140 - 200 متر مربع وثماني فيلات على دورين دوبلكس بمساحات تتراوح ما بين 290 و400 متر مربع.

وبلغت تكاليف المشروع 200 مليون ريال.

ويتضمن حفل افتتاح المجمع ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ثم الحفل الخطابي الذي يبدأ بالقرآن الكريم ثم كلمة رئيس مجلس الاوقاف الفرعي في المدينة المنورة ثم كلمة وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

وعن طريق القصيم - المدينة المنورة - ينبع - رابغ أوضح الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي ان طول هذا الطريق يبلغ 760 كيلومترا ويتكلف 3550 مليون ريال ويربط بين القصيم والمدينة المنورة وينبع ورابغ ثم يتصل بالطريق السريع الذي يصل الى جدة ومكة المكرمة.

وبين ان الطريق يتكون من جهتين بكل اتجاه ثلاثة مسارات وتفصل بينهما جزيرة وسطية يتراوح عرضها بين 8 امتار و20 مترا وسوف يختصر المسافة بحوالي 92 كيلومتراً عن الطرق المحلية.

واشار الدكتور السلوم الى ان هذا الطريق يعتبر استراتيجيا اذ يشكل القسم الاكبر من المحور الذي يربط بين مدينة الجبيل الصناعية على ساحل الخليج العربي ومدينة ينبع التي تعتبر اهم مركز صناعي وتجاري على ساحل البحر الأحمر مرورا بمنطقة القصيم ثم المدينة المنورة.

واشار وزير المواصلات السعودي الى ان الطريق يقدم خدمة متطورة وآمنة لحركة المرور المحلي والعابر كما يخدم قوافل الحجيج والزوار والمعتمرين القادمين من كافة انحاء السعودية والدول المجاورة كما يخدم حركة نقل المنتجات الصناعية والزراعية من الموانئ القائمة على ساحل البحر الاحمر فضلا عن انه يثري الانشطة التنموية والاجتماعية والصحية في كل من منطقة القصيم والمدينة المنورة ومكة المكرمة.

واكد عدد من المسؤولين ورجال الاعمال بمنطقة المدينة المنورة على اهمية الزيارة التفقدية التي يقوم بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز للمدينة المنورة، حيث انها تجسد اهتمامات القيادة بشؤون المواطن والوطن كامتداد طبيعي لسياسة القيادة الرشيدة.

واجمعوا على ان هذه الزيارة تأتي في اطار اهتمامات القيادة بهذه المنطقة التي شهدت في هذا العهد الزاهر الميمون قفزة حضارية تنموية ساهمت في تحقيق نهضة شاملة واكبت عظمة مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف وتطوير المنطقة المركزية.

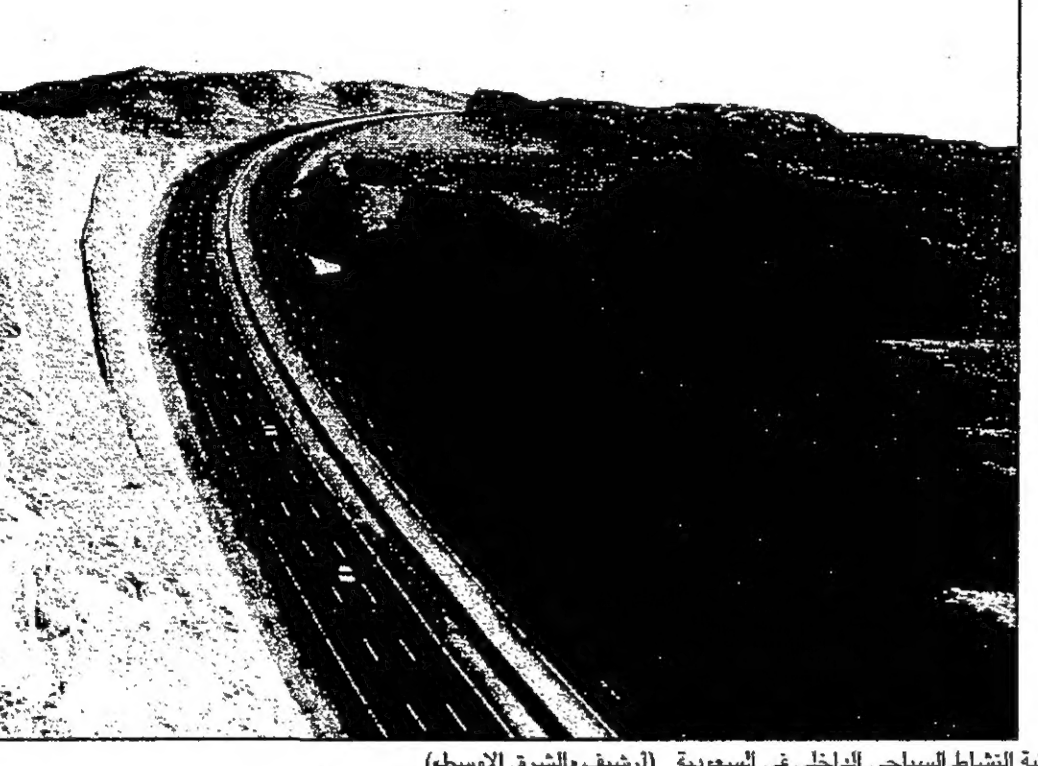
وأكدوا ان المشروعات التي سيضع لها ولي العهد السعودي حجر الاساس خلال زيارته للمدينة المنورة حظيت باهتمام القيادة السعودية وكانت محل متابعة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز الذي يحرص على متابعة جميع المشروعات وكل ما من شأنه تحقيق المزيد من الرفاهية والرخاء لابناء المنطقة.

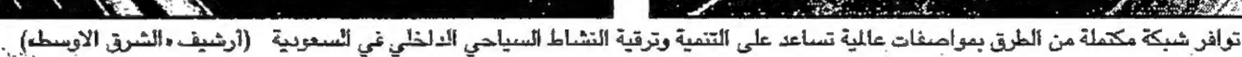
والجدير ذكره انه من المتوقع ان توفر المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف 15 الف فرصة عمل من خلال الانشطة التي تضم 11 فندقا و1999 محلاً تجاريا. وتم اعتماد فتح كلية تقنية جديدة بتكلفة مقدارها 50 مليون ريال واعتماد سبعة عشر مشروعا جديدا لتعليم البنات بمختلف محافظات ومراكز وقرى المنطقة ومختلف المراحل التعليمية.

ومن مشروعات تطوير المدينة المنورة مشروع تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة بتكاليف تتجاوز 900 مليون ريال، ومشروع تحسين طرق الجامعات بتكاليف بلغت 30 مليون ريال في مرحلته الاولى، ومشروع تنفيذ طريق السلام بتكاليف بلغت نحو 1247 مليون ريال.

ومشروع امتداد نفق المناخة بتكاليف بلغت 135 مليون ريال، ومشاريع الصرف الصحي التي بلغت 140 مليون ريال وغيرها من المشاريع العملاقة التي تشهدها منطقة المدينة المنورة وخاصة المشروع العملاق لتوسعة المسجد النبوي الشريف الذي يعتبر المشروع الاكبر للمسجد النبوي.


الأمير عبد الله بن عبد العزيز




توافر شبكة مكتملة من الطرق بمواصفات عالية تساعد على التنمية وترقية النشاط السياحي الداخلي في السعودية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الطريق يربط شرق الجزيرة العربية بغربها

حلقة الاتصالات البرية السعودية تكتمل لخدمة حجاج بيت الله الحرام

لندن: من أمير طاهري

يبدأ غدا العمل في امتداد جديد للطريق السريع بين المدينة المنورة والقصيم لتكتمل بذلك حلقة الاتصالات البرية في المملكة العربية السعودية.

ويربط الطريق بين الرياض ومدينتي بريدة وعنيزة في منطقة بنجد والمدينة المنورة وميناء ينبع الصناعي على البحر الأحمر. ويذكر ان الجزء الأول من الطريق المستعرض الذي يربط بين الرياض والظهران على الخليج بدأ استخدامه منذ مطلع الثمانينات.

وتصبح شواطئ السعودية على الخليج، حيث توجد معظم الصناعات، مربوطة بطريق سريع حديث يبلغ طوله 2000 متر من الشرق الى الغرب. وبذلك تصبح السعودية الدولة الوحيدة في المنطقة التي تتوفر فيها شبكة مكتملة من الطرق بمواصفات عالمية.

ويمكن من خلال الطريق السريع الجديد نقل البضائع والمسافرين من المنطقة الشرقية ومدينة الرياض وحائل، ويمكن ان يوفر الطريق بديلا فعالا للنقل الجوي بين منطقتي ساحل البحر الأحمر والخليج العربي مع المساعدة في الوصول الى نجد حيث مركز بريدة الصناعي في وجه المزيد من التنمية الاقتصادية.

ويساعد الطريق السريع الجديد في تسهيل سفر حجاج بيت الله الحرام القادمين من سورية والعراق والكويت في الوصول الى المشاعر المقدسة دون اي عناء. كما يمكن استخدام الطريق الجديد بواسطة الحجاج الذين يودون الوصول الى السعودية عبر الخليج للسفر الى مكة المكرمة والمدينة المنورة برا. وللطريق الجديد اهمية جيواستراتيجية ايضا، إذ يربط بين الاقاليم الرئيسية في السعودية، والمنطقة الغربية والمنطقة الشرقية والوسطى، مما يساعد في التنمية السريعة للسوق المحلية وترقية النشاط السياحي الداخلي.

ويمكن الآن لسكان منطقة البحر الأحمر السفر الى الخليج، ومن ثم البحرين، برا.

كما يمكن لسكان منطقة الخليج السفر الى البحر الأحمر برا وجنوبا حتى حدود اليمن وذلك عن طريق شبكة حديثة من الطرق.

ولا يزال العمل جاريا في الجزء الذي يربط بين الرياض والقصيم، بينما يتوقع ان ينتهي العمل في طريق القصيم وحائل نهاية العام الحالي.

لم يتعد طول الطرق المعبدة في السعودية 239 كيلومترا عام 1950، اما الآن فتوجد شبكة ضخمة يصل طولها الى 90 ألف كيلومتر من الطرق المسفلتة الصالحة للاستخدام في كل المواسم. وتبلغ جملة تكلفة الشبكة الحالية من الطرق 132 بليون ريال سعودي. وتربط الشبكة بين 60% من سكان السعودية.

عشية افتتاح مجمع البوصة والنشير التجاري والسكني

التركي يشيد باهتمام الحكومة السعودية بالأوقاف

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي بمناسبة افتتاح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم لمجمع وقف البوصة والنشير التجاري والسكني بالمدينة المنورة بعد ان انتهت أعمال إنشائه، والذي بلغت تكلفته حوالي مائتي مليون ريال: «ان المشروع يأتي ضمن برنامج الوزارة لتطوير ودعم الأوقاف الخيرية التي تشرف عليها في مناطق السعودية المختلفة واستثمارها بالطرق المتاحة».

وشكر الوزير التركي الأمير عبد الله بن عبد العزيز على اهتمامه ورعايته افتتاح المجمع بالمدينة المنورة، الأمر الذي يؤكد العناية والدعم اللذين يوليهما الأمير عبد الله بكل ما يتعلق بشؤون الوزارة بعامة، وشؤون الأوقاف بخاصة.

وأكد وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أن هذا المشروع وغيره من المشروعات الاستثمارية للأوقاف يجيء وفقاً لما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء من اهتمام وعناية بالأوقاف، وتنمية مواردها وتطويرها تمشياً مع شروط الواقفين، مشيداً في الوقت نفسه بالعمل الرائد الذي تقوم به السعودية في إحياء هذه السنة المباركة، والتشجيع على أعمال الخير في شتى المجالات الإسلامية.

كما أعرب عن شكره وتقديره للأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة عن اهتمامه وعنايته بانشطة الوزارة في المنطقة ومتابعته مشروعاتها وبخاصة مجمع وقف البوصة والنشير في المدينة المنورة، وتسهيل وتوفير الإمكانات لها حتى تؤدي مهماتها على أحسن وجه.

ونوه بأهمية الوقف بما يحققه من الخير والثواب للفرد والجماعة.

وأشاد الدكتور التركي بما يقدمه ولاة الأمر من دعم مادي ومعنوي وعناية بكل ما يتعلق بشؤون الأوقاف في السعودية لتطوير قطاع الأوقاف، والعناية بها وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة.

هدفان من وراء زيارة الرئيس الاريتري المرتقبة لليبيا

أفورقي يحاول إعادة الدفء لعلاقاته مع القذافي ودعوة طرابلس للوساطة بين أسمرة والخرطوم

جدة: من سيد احمد خليفة

أعلنت اسمرا مؤخراً عن زيارة وشيكة يقوم بها الرئيس الاريتري اسياسي افورقي الى ليبيا، للقاء العقيد القذافي، وبحث الاهتمامات والقضايا والمصالح المشتركة بين البلدين، اللذين تجمع بينهما الأواصر الافريقية جغرافيا، فضلاً عن صلات تاريخية قديمة بحكم احتلال الاستعمار الايطالي لهما منذ بدايات هذا القرن حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، حين خرجت ايطاليا من ليبيا معترفة باستقلالها، بينما لعبت ايطاليا دوراً كبيراً في تمكين الامبراطور الاثيوبي الراحل هيلاسيلاسي من السيطرة على اريتريا، والابقاء عليها منفذاً لبلاده على البحر الاحمر، وكوجود استراتيجي مهم على الحدود مع بلد عربي مثل السودان.

وكانت ليبيا، على الصعيدين الرسمي والشعبي، منذ العهد الملكي وحتى عهد العقيد القذافي تدعم مطالب الاريتريين في الاستقلال، وان شهدت فترة منتصف السبعينات - وتحديداً منذ سقوط النظام الامبراطوري وقيام النظام العسكري الراديكالي في اثيوبيا - تحولات كبيرة، إذ بدأت ليبيا القذافي تلعب دوراً مزدوجاً وغريباً تجاه المسألة الاريترية، وهو دور تراوح بين التأييد للحق الاريتري، والدعم المحدود لاستخلاص هذا الحق، وفي الوقت نفسه التحالف مع نظام منجستو هايلي مريام ودعمه عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً، في معركتيه ضد الشعب الاريتري وضد السياسات الغربية، التي كانت تعمل بشدة وصرامة لاسقاط النظام الماركسي في اديس ابابا الذي سعى الى احداث تغييرات كبيرة وخطيرة في منطقة شرق افريقيا، عندما فتح بلاده على مصراعيها للنفوذ والوجود العسكري والدبلوماسي والاستخباري السوفياتي.

وعندما نشطت بعض العناصر الاريترية في منتصف الستينات في طرح قضيتها الوطنية على العالم، كانت ليبيا السنوسية هي الدولة الثانية بعد الصومال التي تهتم بها وتمنحها الدعم والرعاية، من خلال فتح مكتب لجبهة التحرير الاريترية في العاصمة الليبية طرابلس، برغم احتجاجات الامبراطور هيلاسيلاسي على مثل هذا الموقف، الذي وصفه بانه «تدخل في الشؤون الداخلية» لبلاده.

وعقب سقوط النظام الملكي السنوسي في ليبيا، وقيام نظام العقيد القذافي، تغير كل شيء في المراحل الاولى من عمر النظام الجديد في ليبيا، إلا مسألة الدعم والاهتمام بالقضية الاريترية، فقد اعترف القذافي مراراً بانه من محاسن العهد السنوسي دعمه لقضية الشعب الاريتري وحقه في الاستقلال، مثل بقية المستعمرات الايطالية السابقة في كل من جنوب الصومال وليبيا.

وفي عام 1973 اخترق العقيد القذافي الحرج الافريقي تجاه المسألة الاريترية، وطرحها امام منظمة الوحدة الافريقية، من داخل مقرها في اديس ابابا، بعد أن كان الحديث عن القضية الاريترية، برغم حيويتها واهميتها، محظوراً داخل اروقة واجتماعات المنظمة على كافة مستوياتها، ليس فقط لكون مقر المنظمة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، ولكن لكون الامبراطور هيلاسيلاسي الذي كان آنذاك يعتبر الأب الديني للعديد من الدول الافريقية، لأنه كان اكبر الرؤساء والقادة الافارقة سناً ومكانة، ولعلاقاته المميزة مع الكنائس الغربية، بل ومع الغرب السياسي كله.

ومن الصعوبات الاخرى التي كانت تواجه القضية الاريترية داخل منظمة الوحدة الافريقية البند المشهور في ميثاق المنظمة بشأن المحافظة على الحدود الافريقية التي تركها الاستعمار.

ومع ان التفجير الليبي للقضية الاريترية داخل منظمة الوحدة الافريقية آنذاك كان يشكل اكبر دعم دبلوماسي وسياسي، إلا ان الامبراطور هيلاسلاسي كان قد استطاع احتواءه، وتحويله الى مجرد تهويش من دولة عربية هي ليبيا، ضد دولة افريقية كبيرة مثل اثيوبيا، الأمر الذي جعل المكاسب الاريترية من التحرك الليبي عندئذ ضعيفة من الناحية العملية، وان كان التحرك مزعجاً للسلطات الاثيوبية والدول الغربية.

ومع استمرار الدعم الليبي العسكري والمادي المحدود لجبهة التحرير الاريترية طيلة فترة حكم الامبراطور هيلاسيلاسي، فان مساراً آخر في العمل الليبي تواصل، فقد استوعبت المدارس والجامعات الليبية المزيد من الطلاب الاريتريين، الذين كان تدفقهم على ليبيا بدأ منذ العهد السنوسي، عندما قرر معاملتهم معاملة الطلاب والعمال الليبيين.

وقد استفاد مكتب جبهة التحرير الاريترية، الذي قاده الزعيم الاريتري التاريخي عمر البرج، من الدعم الليبي، وذلك من خلال تنظيم العمال الاريتريين، وربطهم بقضية بلادهم، وجمع اشتراكات اسمية منهم، مع التوسع في المنح والبعثات الدراسية في الجامعات والمعاهد الليبية.

وفي النصف الثاني من السبعينات، ومع حدوث التغيير الذي أودى بنظام الامبراطور هيلاسلاسي في اثيوبيا، ووصول المقدم منجستو هايلي ماريام للسلطة، بدأت التحولات الليبية الكبيرة والخطيرة تجاه القضية الاريترية، فقد طالب العقيد القذافي بضرورة تفهم الاريتريين لحقيقة التحولات في اثيوبيا، والعمل على وقف الحرب لدعم نظامها الجديد، ومن ثم الدخول في تفاهم معه لإقامة دولة اتحادية ثورية بين الاريتريين والاثيوبيين.

وبعد رفض الاريتريين القاطع لطرح القذافي، استمر العقيد الليبي في سياسته المزدوجة، فأبقى على المكتب الاريتري والطلاب الاريتريين، وواصل دعمه المادي المتقلص واوقف دعمه العسكري لها تماماً، بينما راح يدعم النظام الراديكالي الجديد في اثيوبيا، ويقيم معه أحلاف عسكرية سرية وعلنية، ويضغط على الثوار الاريتريين للتفاهم مع نظام منجستو، بهدف اقامة جبهة ثورية قوية في شرق افريقيا، ومع ما كان يعرف باليمن الجنوبي آنذاك.

وحاول العقيد القذافي، من خلال قناعته الراسخة باهمية ايقاف الحرب في اريتريا، واقامة الحلف المذكور، ان يلعب دوراً كبيراً على الساحة الاريترية، من خلال تعميق الخلافات بين الفصائل الوطنية هناك، لاضعاف كيانها الرئيسي وجره الى الاتفاق مع منجستو، وهو أمر ادى - الى جانب عوامل أخرى اريترية اكبر وأهم - الى شق الصف الاريتري داخل تنظيم قوات التحرير الشعبية، التي كان يقودها سياسيا وخارجيا المرحوم عثمان صالح سبي - احد ابرز واهم مؤسسي الكفاح الاريتري - وكان يقودها داخلياً وعسكرياً الرئيس الاريتري الحالي اسياسي افورقي الذي انشق فيما بعد، واعلن عن قيام تنظيمه المستقل تحت اسم «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» بينما احتفظ المرحوم سبي باسم التنظيم لفترة طويلة، الى ان اطلق عليه فيما بعد اسم «التنظيم الموحد» الذي كان شعاره وحدة الساحة الاريترية، وكان تمسك عثمان سبي به واحدا من أهم الاسباب بينه وبين افورقي، الذي كان ولا يزال يؤمن بصفووية العمل الاريتري ومركزيته، وقيادته الواحدة، وابقاء مسألة التعددية السياسية وتداول السلطة الى حقبة سياسية مقبلة. وفي غضون اشتداد ذلك الصراع التاريخي بين الزعيمين الاريتريين عثمان سبي واسياس افورقي اتخذ العقيد القذافي موقفاً مؤيداً لجناح عثمان سبي، وأبدى تشككه المبكر في توجهات افورقي ومشاعره تجاه العلاقات مع العالم العربي، وهو أمر صدق حدس القذافي تجاهه بعد وصول افورقي للسلطة، وقيامه بزيارته المفاجئة لإسرائيل في بداية عهده بالسلطة وبلاده حديثة الاستقلال.

وبعد استقلال اريتريا وانهيار كل الفصائل الاريترية على الجبهة الشعبية التي تولت السلطة وانفردت بها، تدهورت العلاقات بين افورقي والقذافي، وبدأ القذافي وكأنه يحاول تنشيط علاقاته القديمة مع العناصر الاريترية المعارضة لافورقي، بما فيها جماعة الجهاد الاسلامي، والتنظيم الموحد وبقية المجموعات الاخرى، في محاولة لبعث الروح فيها دون امل، وتتكرر الآن الشكوى الاريترية القديمة من التقلبات السياسية المفاجئة لسياسات العقيد القذافي، الذي يحاول دائماً التعاون مع النظام ونقيضه في وقت واحد.

ومن خلال زاوية العلاقات مع الطرفين الاريتريين - الحكومة والمعارضة - يمكن فهم بعض اهداف الزيارة المتوقعة للرئيس افورقي للجماهيرية الليبية، وهي زيارة من مفارقاتها العجيبة ايضاً ان واحداً من اهدافها دعوة طرابلس للتوسط بين الخرطوم وأسمرا، حيث كانت الخرطوم بعد انقلاب الفريق البشير بفترة وجيزة، وإبان شهر العسل بينها وبين افورقي - حاولت التوسط بينه وبين العقيد القذافي، الذي رفض آنذاك وعند زيارته للخرطوم مجرد لقاء افورقي - وكان حينئذ لا يزال رئيساً للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، وقال القذافي للمسؤولين السودانيين - عندما طرحوا عليه فكرة اللقاء - «من هو افورقي هذا؟ انا لم أسمع بزعيم اريتري اسمه افورقي».

بعد استمرار «الإخوان» وبعض الأحزاب في المقاطعة

تجاذب مواقف حاد حول الانتخابات بين الحكومة الأردنية والقوى الإسلامية

عمان: «الشرق الأوسط»

يؤكد اكثر من مسؤول اردني أن القوى الاسلامية ستخسر كثيرا من جراء مقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سواء على صعيد قواعدهم التي تحتاج الى خدمات قياداتها أو على الصعيد الوطني عموماً. في حين تؤكد تلك القوى من جانبها انه لا خطر عليها وعلى قواعدها من أن يضعف تأثيرها في الشارع بعد قرار مقاطعة الانتخابات النيابية.

وكانت اكثر من جهة رسمية اردنية قد بدأت حملة ضد القوى التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات المقبلة، تمثلت في وسائل الاعلام شبه الحكومية ضد التيار الاسلامي عموماً وحزب جبهة العمل الاسلامي على وجه الخصوص، وتتركز على الخسارة التي تنتظر ذلك التيار من جراء امتناع قادته عن المشاركة في الانتخابات حيث وصل الامر ببعض الكتاب في احدى الصحف اليومية الى القول: ان المصير الذي آلت اليه «الجبهة اللبنانية» من جراء مقاطعة الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان، سيكون المصير نفسه الذي ينتظر جبهة العمل الاسلامي من حيث تلاشي التأثير في الأحداث، الى جانب العزلة والانزواء.

ويرد قادة التيار الاسلامي غير مكترثين بما يعتبرونه حرباً نفسية موجهة ضدهم، ويؤكدون ان العزلة ليست لهم ولا من طبيعتهم. ويؤكد الدكتور همام سعيد النائب السابق وعضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان قادة التيار الاسلامي دعاة، والداعية الاسلامي اذا انزوى لا يعد داعية وبالتالي فان مهمته الرئيسية تتعطل. ويضيف: ان هذه المهمة لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تتعطل ولا نقبل من أحد ان يعزلنا.

ويرد الدكتور سعيد، الذي يوصف بانه من صقور المعارضة الاسلامية، على التوقعات القائلة بامكانية ان يفقد الاسلاميون تأثيرهم في الساحة السياسية بعد قرار مقاطعتهم للانتخابات بالقول: بالعكس فان تأثيرنا سيتضاعف وسيكون اكثر بكثير من السابق. وحسب تصوري فان حزب جبهة العمل الاسلامي سيتعاظم دوره وحضوره الشعبي الكبير، ودليل ذلك التحاق اعضاء في صفوفه بصورة كبيرة بعد قرار المقاطعة، في حين مرت علينا ظروف كدنا لا نجد فيها من يلتحق بصفوف الحزب، فالشعب أدرك ان هذا الحزب يمثل مصالح الناس وانه لا يسعى لتحقيق مصالح شخصية لفئة من أعضائه.

وعلى نحو مخالف تماماً لتوقعات المسؤولين الحكوميين، ومن بينهم وزير الداخلية نذير رشيد الذي يتوقع خسارة القوى الاسلامية من جراء مقاطعتهم للانتخابات كما ورد في آخر تصريحاته أو تصريحات رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي قبل ذلك، والذي أكد سير العملية الانتخابية بالاسلاميين والمعارضة أو من دونهم معا، على نحو مخالف فان الاسلاميين يرون ان قرار المقاطعة ستؤدي الى تأكيد دور الشعب وضرورة مشاركته في اتخاذ القرارات المصيرية، وأن أي استثناء لقوى الضغط الشعبي التي بدأت تتشكل بعد قرار المقاطعة حين قيام الحكومة باتخاذ قرار سياسي ما سيكون محكوماً عليه بالفشل.

ويشرح قيادي اسلامي آخر ذلك بالقول: ان دفاعنا لاتخاذ قرار المقاطعة هو اننا وجدنا أوضاعاً كثيرة تحتاج الى اصلاح سواء من الجانب التشريعي أو في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية السياسية، وكان من الأسباب المباشرة التوجه الرسمي المتسارع للتطبيع. ولأننا قوة سياسية كبيرة وفاعلة في البلاد لها أثر في مجريات الأحداث وتشكيل الرأي العام فقد عملنا لان نوجد لهذا القرار أعواناً وأنصاراً من الأحزاب والشخصيات ومختلف فئات المجتمع. وهذا ما حصل حيث أصبح هناك جمهور كبير مع مقاطعة الانتخابات مما سيؤدي الى خلق قوة ضغط داخلية وخارجية.

واضاف: أما الضغط الداخلي فسيكون باتجاه تصحيح سائر الأوضاع على مختلف الصعد. أما الخارجي فهو كشف حقيقة هذه الديمقراطية التي كانت تسوق في الخارج على أنها حقيقية وممثلة للشعب الأردني، ومن هناك فان قرار المقاطعة سيؤدي الى تأكيد دور الشعب وضرورة مشاركته في اتخاذ القرارات المصيرية وان أي محاولة استثناء للضغط الشعبي سيكون محكوماً عليها بالفشل.

الحكومة من جانبها تؤكد ان التحضير للانتخابات قطع شوطا كبيرا، وان كبار المسؤولين حريصون على مشاركة الجميع في الانتخابات، بعيدا عن اي مزايدة في المواقف، خاصة ان الكثير من القضايا التي تثيرها المعارضة كسبب للمقاطعة انما نالت وتنال موافقة برلمانية وقانونية. واضافت مصادر الحكومة الاردنية ان امكانية التفاهم ما زالت واردة ولا ضرورة لاثارة التوتر العام الذي ليس في مصلحة احد. ان الانتخابات النيابية هي المعيار وهي متاحة للجميع بكل مستلزماتها، وما على المقاطعين الا ان يبادروا للدخول بثقلهم، والنتيجة ان تحدد الاكثرية.



تنفيذ خطط واسعة توفر أوضاعا صحية وسكنية واجتماعية مناسبة

الأردن يعيد تأهيل المخيمات الفلسطينية ويؤكد عدم تعارض إجراءاته مع «العودة»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن البدء باعادة تأهيل المخيمات الفلسطينية في اطار الخطة التي سبق لولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال ان سماها بحزمة الامان الاجتماعي» للفلسطينيين في مخيماتهم بحيث تتوفر لهم أوضاع صحية وسكنية واجتماعية مناسبة.

ونفى وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني المهندس ناصر اللوزي ان يكون هدف حزمة الامان الاجتماعي والتي خصصت لاعادة تأهيل المخيمات الفلسطينية ومناطق السكن العشوائي هو توطين الفلسطينيين.

وقال الوزير اللوزي لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع توطين الفلسطينيين طفا على السطح بعد ان اقرت الحكومة الاردنية مشروع حزمة الامان الاجتماعي، والتي من ضمنها اعادة تأهيل البنية التحتية لثلاثة عشر مخيماً، وان مستوى المعيشة في هذه المخيمات لا يجوز ان يظل على حاله فقط لتأكيد ان ليس هناك توطين. ومن خلال استعراض هذه المشاريع يتبين انها بعيدة عن اية اهداف سياسية وان القصد منها هو المحافظة على الصحة والسلامة والبيئة العامة في مختلف انحاء الاردن، بما فيها المخيمات، وانها لن تؤثر باي شكل من الاشكال على حقوق اللاجئين في حال حل قضيتهم حلا عادلا، ولا تتعارض مع المفاوضات اللاحقة حول قضية اللاجئين باي شكل من الاشكال.

واكد ان هذه المشاريع تهدف الى رفع خدمة البنية التحتية ومستوى الاداء للخدمات المقدمة في المخيمات الى المستويات المقبولة في المناطق الاشد فقرا حيث يكون مستوى الدخل والخدمات متدنيا وان المستوى المتدني يعرف على اساس الخدمة او الاداء الضروري لحياة سليمة وصحية.

واوضح ان وزارته وبالتعاون مع وزارات اخرى لن تتدخل بواقع البيوت المقامة على اراضي المخيمات وانما ستركز على الشوارع والممرات والصرف الصحي وشبكات المياه وامور الصحة والسلامة العامة من اجل رفع مستوى الحياة المعيشية للسكان بالاضافة الى الذين يسكنون المناطق المحيطة بتلك المخيمات. وقال الوزير اللوزي ان هناك مناطق السكن العشوائي في التجمعات السكانية ستشملها مشاريع اعادة التنظيم والتطوير والتي اقيمت عليها مبان مخالفة للتنظيم حيث ستقوم الوزارة بفتح شوارع وممرات وكذلك تمديد شبكة للمياه واخرى للصرف الصحي، وان المواطنين الذين سيتضررون من جراء ذلك سيعوضون من قبل الحكومة باعطائهم قطع اراض ومبالغ نقدية للسكن في مناطق منظمة. مشيرا الى ان حجم الاستثمارات المتوقعة في هذا البرنامج يبلغ نحو 431 مليون دينار (ما يعادل 506 ملايين دولار).

وقال اللوزي: انه تم اعتماد الاحصاء العام للسكان لعام 1994 والذي يبين ان عدد سكان المخيمات هو 228160 فردا وعدد المساكن هو 36634 مسكنا وعدد الاسر 33495 اسرة يشكلون نسبة تقل عن 20 في المائة من عدد اللاجئين المسجلين في مختلف انحاء الاردن والبالغ عددهم مليونا و3400 الف نسمة، حيث تبين ان اغلب اللاجئين يقيمون خارج المخيمات وذلك في المدن والقرى في مختلف انحاء الاردن.

من جانبه قال المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية ابراهيم الترشيحي ان الاردن اكد دائما وعلى لسان العاهل الاردني الملك حسين موقفه الثابت بعدم الموافقة على توطين اللاجئين نهائيا وباي شكل من الاشكال، والاصرار على عدم اتخاذ اي اجراء يمس بحقوق اللاجئين المنصوص عليها في القرارات الدولية، خاصة ان سكان المخيمات يشكلون نسبة تقل عن 20 في المائة من عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث الدولية (اونروا) والبالغ عددهم 1,4 مليون نسمة.

بريطانيا بعد ديانا واسكوتلندا وويلز

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

تضج اروقة الحكم في لندن بالتكهنات حول مستقبل الملكية في بريطانيا، فيما لا تزال جموع المعزين تضع الزهور خارج قصر كينسينجتون، المقر السابق لديانا اميرة ويلز الراحلة بعد 20 يوما على وفاتها.

ويتضح للمتابعين للتطورات التي اعقبت وفاة ديانا وحتى لحظة دفنها السبت الماضي ان الملكية والنظام الملكي في بريطانيا تعرضا لهزة وصفها اخصائيو الطب النفسي بانها ناجمة عما اسموه «تبجيل الاميرة ديانا». واظهرت آخر استطلاعات الرأي ان التأييد والتعاطف الذي كانت تحظى به العائلة الملكية تراجع بنسبة 39% مقارنة بالفترة التي سبقت وفاة ديانا مباشرة.

ويرى ثلثا الاشخاص الذين تم استطلاعهم ان الملكية كانت غير عادلة في تعاملها مع الاميرة الراحلة الى الدرجة التي اتخذ فيها قرار بسحب لقب «سمو الاميرة» عقب طلاقها من الامير تشارلز امير ويلز. ويذكر ان عائلة وأصدقاء ديانا رفضوا اعادة اللقب اليها عقب وفاتها. كما ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني اطلق على ديانا «اميرة الشعب» ويبدو ان هذا اللقب سيكون سائراً على الاميرة الراحلة. ويقر مؤيدو الملكية حالياً بانه لا بد من فعل شيء تجاه الاوضاع الراهنة لاستعادة هيبة ووقار هذه المؤسسة التي عصفت بها الفضائح الجنسية والعداوات والضغائن بين اعضائها. ويقارن معلق بين الازمة الحالية للمؤسسة الملكية وتلك التي ادت اليها عملية اختطاف الملك ادوارد الثامن عام 1936.

ويبدو ان الامر من الاهمية بمكان بالنسبة لرئيس الوزراء توني بلير الذي طار الى قصر بالمورال حيث واصلت الملكة واعضاء اسرتها عطلتهم السنوية عقب رحيل الاميرة ديانا، ورغم ان زيارة بلير وصفت بانها جاءت في سياق روتيني، فقد استمر الاجتماع بينه وبين الملكة لمدة تزيد على اربع ساعات ليصبح اطول اجتماع بين رئيس الحكومة والملكة خلال القرن الحالي. والاخبار التي تسربت من اللقاء المذكور كانت قليلة الا ان عقد اللقاء في حد ذاته يرجح الاحتمالات والتوقعات حول ضرورة احداث اصلاحات ضرورية على هذه المؤسسة التي وصل عمرها الآن الى عشرة قرون.

من المؤكد تقريبا ان بلير طلب نتائج اسرع من اللجنة التي كلفت بصياغة مجموعة الافكار والآراء التي تقوم على اساسها الاصلاحات المقترحة ويتردد ان اللجنة باشرت عملها مع كل من الملكة والامير تشارلز. كما ان بلير يرغب في توسيع افق مداولاتها مع المطالبة بان يكون له رأي في اعمالها.

وعلى صعيد حزب العمال، يؤيد الكثيرون اجراء اصلاحات جذرية من ضمنها دستور مكتوب يخضع لاستفتاء شعبي وتوضح فيه بالتحديد واجبات الاسرة الملكية. وينادي جاك سترو، وزير الداخلية العمالي، باجراء تحسينات على المؤسسة الملكية تجردها من سلطتها السياسية.

ووصف مايكل ميشر، وزير البيئة، الاسرة الملكية بانها «قطب الرحى في نظام طبقي عفى عليه الدهر». اما رون ديفيز، وزير شؤون ويلز في الحكومة الحالية، فقد أعلن ان الامير تشارلز غير مؤهل لان يصبح ملكاً. ونذكر هنا ان 5%، على الأقل، من اعضاء البرلمان البريطاني الحالي عن حزب العمال من الجمهوريين. الا ان هؤلاء أدوا قسم الولاء للملكة قبل تسلمهم مقاعدهم البرلمانية. ويمكن ملاحظة الميول والمشاعر الجمهورية في الصحف البريطانية الرئيسية خصوصاً الشعبية منها مثل «الصن» ونيوز اوف ذي وورلد» التي يملكها روبرت مردوخ بالاضافة الى «الجارديان» المؤيدة لحزب العمال.

اما بلير نفسه فهو اصلاحي محافظ بنى حزب العمال الجديد على اساس وعود بتغيير «الاشياء كما نعرفها» على حد تعبيره. كما بنى حزبه على اساس اجراء تغييرات في الطريقة التي تعمل بها الحكومة الى جانب تغيير نظام الرفاهية او الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطن. ويتوقع الآن ان يطبق التغييرات التي تحدث عنها في اوقات سابقة على الملكية باجراء الاصلاحات اللازمة.

ويظهر توني بلير بمثابة «الرجل القوي» في ظل تراجع المؤسسات البريطانية التقليدية الى خانة الدفاع خصوصاً الملكية والكنيسة الانجليزية وحزب المحافظين بعد الهزيمة النكراء التي تعرض لها مطلع مايو (آيار) الماضي.

ويمكن القول ان قوة بلير الحالية ربما تفوق قوة مارجريت تاتشر عندما كانت في قمة عنفوانها وعندما كان يطلق عليها لقب «المرأة الحديدية».

ولكن هل يجري بلير اصلاحات على الدستور الذي ساعد حزبه في الوصول الى مجلس العموم باغلبية كبيرة؟ صوتت اسكوتلندا قبل عشرة ايام من اجل حصولها على جمعية وطنية (برلمان) خاصة بها. وامس الاول حذت ويلز حذوها وان كان باقلية ضئيلة. وبامكان انجلترا وايرلندا الآن الاستفادة من الخطة اللامركزية، فيما سيكون لمدينة لندن، التي يقطنها ما يزيد على 12 في المائة من جملة السكان، عمدتها الخاص لأول مرة.

وربما تشمل الاصلاحات وضع نهاية لحق الوراثة في الوصول على مقعد في مجلس اللوردات ليصبح مجلساً يتم الوصول اليه من خلال الانتخابات. فقد ذكر توني بلير في لقاء تلفزيوني ان التغييرات الدستورية المزمع اجراؤها تهدف في الأساس الى الابقاء على ما هو مفيد داخل مؤسسات الدولة على اختلافها، مع تكييفها لمواكبة الاحتياجات الحالية.

ولا يتوقع ان تصدر تشريعات لالغاء النظام الملكي، اذ ان هذا الاتجاه لا يمثل جزءا من اسبقيات جدول اعمال الحكومة العمالية الحالية. غير ان مصادر مطلعة ذكرت ان الاصلاحات الآتية في الطريق هي:

تقديم مشروع اقتراح خلال فترة العامين القادمين يصبح فيه البريطانيون مواطنين في دولة ديمقراطية بدلا عن كونهم تابعين لنظام ملكي.

2 - سحب سلطة الملك او الملكة في تسمية رئيس لحكومة البلاد، رغم ان هذا الاجراء نادراً ما يحدث. ومن المتوقع ان يكون للملك او الملكة فقط حق اصدار الموافقة الرسمية على رئيس الوزراء الذي يختاره مجلس العموم.

3 - يقوم رئيس الحكومة بالموافقة على تعيين الأعضاء البارزين في العائلة المالكة مثل ولي العهد وبقية افراد الاسرة.

4 - توضيح شكل وتفاصيل الارتباطات العامة ذات الطبيعة السياسية لاعضاء الاسرة المالكة لمكتب رئيس الحكومة مسبقاً.

كما أن هناك اصلاحاً مقترحا قيد النظر حالياً للسماح لاعضاء الأسرة بالمشاركة في الجدل السياسي كاشخاص كاملي المواطنة وفق قواعد محدودة. الا ان المتشددين داخل حزب العمال يقترحون تبني نظام جمهوري يشتمل على صيغة تنص على تعيين امير ويلز بواسطة مجلس العموم كأول رئيس للجمهورية البريطانية.

وترى عناصر معتدلة الاحتفاظ بالمؤسسة الملكية الحالية على ان يسدل الستار عليها لاحقاً بتعيين الأمير وليام (ابن الامير تشارلز) ولياً للعهد ثم ملكاً بعد عام 2000. غير ان هذا يعني ضرورة تقديم الأمير تشارلز والملكة اليزابيث تنازلاً رسمياً. ويقول الخبير الدستوري جينور ويلبيك ان لا أحد يدرك ما يمكن ان يحدث. الا ان النظام الملكي البريطاني كما عرفه الناس لفترة قرون حسب قوله، «مات بموت الأميرة ديانا» ويضيف ان هذا النظام سيكون مختلف الملامح خلال فترة العامين المقبلين.

ويلز توافق على إنشاء برلمان يمنحها استقلالا جزئيا عن لندن

لندن: «الشرق الأوسط»
كارديف (ويلز) - وكالات الأنباء

اظهرت النتائج الرسمية امس ان شعب ويلز أيد بهامش أقل من 1في المائة تشكيل برلمان خاص في اطار حملة للحكومة البريطانية لنقل جزئي للسلطة من لندن. وايد 559419 ناخبا انشاء المجلس في الاستفتاء الذي اجري امس الأول ورفضه 552698 ناخبا. وتوقعت هيئة الاذاعة البريطانية في وقت سابق ان يرفض الناخبون المجلس بفارق بسيط وجاءت نتيجة ويلز بعد اسبوع من موافقة الاسكتلنديين على انشاء برلمان لهم في الوقت الذي تمضي فيه الحكومة البريطانية قدما في خطط لالغاء حملة للحكومة المحافظة السابقة لتركيز السلطة في لندن.

ومن المقرر ان يجتمع المجلس المؤلف من 60 عضوا في نهاية القرن. ولن يكون له سلطات لسن القوانين او فرض الضرائب (على غرار برلمان اسكتلندا) وانما سيدير الحياة اليومية لنحو ثلاثة ملايين نسمة بميزانية سنوية تبلغ سبعة مليارات جنيه استرليني (11.2 مليار دولار).

وكان التأييد للحكم الذاتي في اسكتلندا مدويا بالمقارنة مع ما حدث في ويلز حيث توجد انقسامات بين شمال وجنوب البلاد. وقال منتقدون ان المجلس «لن يزيد عن كونه مكانا مكلفا للكلام». لكن هذه النتيجة تمثل دفعة اخرى لرئيس الوزراء العمالي توني بلير الذي جعل انشاء برلماني اسكتلندا وويلز وعودا اساسية قبل الانتخابات التي أجريت في مايو (ايار) واطاحت المحافظين في هزيمة منكرة بعد قرابة 18 سنة في السلطة. واعلن بلير بنفسه موافقة ويلز على الحكم الذاتي وقال: «انا سعيد لان شعب ويلز قال نعم لمزيد من الاستقلال عن لندن». واضاف قائلا ان حزب العمال «انتخب على وعد بتحديث الدستور وبفضل أهل ويلز واسكتلندا ونحن قمنا لتونا بخطوتين جبارتين على هذا الطريق».



رجل أمن كرواتي يتفقد حطام السيارة الملغومة في موستار امس (أ.ف.ب)

محاولة في ما يبدو لنسف فيدرالية المسلمين والكروات

انفجار هائل في موستار قبل إعلان نتائج الانتخابات

موستار: من نور الدين صالح

استيقظ سكان مدينة موستار بشطريها الغربي والشرقي في ساعة متأخرة من ليلة امس الأول على صوت انفجار مدو وهائل وقع في شطر المدينة الغربي وأمام مقر قيادة شرطة المدينة. ويعتبر هذا الانفجار الأشد في المدينة منذ بداية الحرب البوسنية حتى الآن.

وتفيد التحريات الأولية التي أجرتها الشرطة الكرواتية ان سيارة مفخخة مليئة بالمتفجرات يعتقد انه تم تفجيرها بواسطة جهاز التحكم من بعد أدت الى تدمير عدد كبير من المباني والسيارات وحجزت عشرات من السكان داخل منازلهم. وتبعا للبيان الذي اصدرته الشرطة الكرواتية وتصريح وزير داخلية الكانتون فلنتين توريتش فان 59 منزلا دمرت تماما وأصيب حوالي مائة منزل آخر بأضرار كبيرة. كما ان 49 سيارة احترقت مباشرة في حين اصيبت اكثر من مائة سيارة بأضرار كبيرة.

ومع ذلك لم يقتل أحد في هذا الانفجار، إلا ان عدد الجرحى كان كبيرا فقد اصيب 29 شخصا بجراح بينهم ثلاثة جروحهم خطرة وتم نقل واحد منهم بعربة للقوات الدولية المتعددة الجنسيات الى مستشفى سبليت في كرواتيا، وبين هؤلاء الجرحى ثلاثة اطفال.

وذكر شهود عيان في المدينة ان الرعب خيم على المدينة بسبب الوضع المتوتر دائما في موستار وخاصة في الآونة الأخيرة بانتظار نتائج الانتخابات البلدية. وامتلأت شوارع المدينة بالسكان الذين بدا عليهم الغضب والذعر في آن واحد. وسرت الاشاعات بسرعة بين السكان عن هوية الفاعل. ورغم انه لم يصدر بيان رسمي عن الجهة المسؤولة، فان بعض المراقبين في المنطقة ذكروا، بتحفظ كبير، ان هناك احتمال ان يكون الفاعل من معارضي فيدرالية البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات قبل اعلان نتائج الانتخابات خاصة في مدينة موستار التي ظلت تشكل قنبلة موقوتة في المنطقة.

ويذكر ان معارضي الفيدرالية موزعون بين صفوف الطرفين المسلم والكرواتي. وذكر البعض ان المرجح ان يكون الانفجار من عمل عصابات أرادت اخافة الشرطة الكرواتية التي بدأت تصفية حساباتها مع عصابات المافيا في موستار. وبغض النظر عن الفاعل فان موستار الآن في حالة توتر شديد جعل القوات الدولية تخرج الى شوارع المدينة من جديد بعرباتها المدرعة وخفت حركة المرور بين شطري المدينة.

تبعا لمعظم المراقبين

معاهدة حظر الألغام «كأس نصف مليئة»

لندن - رويتر: عندما يتبادر الى الذهن السؤال عن جدوى معاهدة حظر الالغام الارضية التي تستهدف الاشخاص اذا لم توقعها اكبر قوة عسكرية في العالم او اهم دول مصنعة لها، يقول خبراء في الحد من التسلح ومنظمون لحملة حظر الالغام ان مجرد توقيعها «يعني الكثير».

ورغم رفض الولايات المتحدة وروسيا والصين توقيع المعاهدة، التي اقرتها نحو 80 دولة في اوسلو يوم امس الاول، يبدي الخبراء اقتناعهم بان «خطوة كبيرة اتخذت باتجاه تخليص العالم من الاسلحة التي تفتك بالانسان بشكل عشوائي او تصيبه بعاهات». وقالت صحيفة «فرانكفورتر الجماينا تسايتونج» الالمانية: «الانباء الطيبة التي تحملها المعاهدة تفوق بكثير الخبر السيئ المتمثل في عدم توقيع واشنطن الذي لا يتوقع ان يستمر».

وقال بيتر هيربي المستشار القانوني للجنة الدولية للصليب الاحمر: «اذا اقنعنا ما يقرب من نصف دول العالم بالتوقيع فهي خطوة هائلة للامام. نتوقع ان تصبح المعاهدة دولية بعد فترة». واشار الى ان الصين وفرنسا، وهما اثنتان من القوى الخمس التي تعتبر رسميا قوى نووية في العالم، امتنعتا لاكثر من 20 عاما عن توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. لكنهما احترمتا روح الاتفاق ووقعتا في النهاية.

واشار خبراء الى تصريح الرئيس الاميركي بيل كلينتون بان واشنطن لا تستطيع توقيع معاهدة حظر الالغام الارضية بصيغتها الحالية ولكنه تعهد بالالتزام بمعظم بنودها وانفاق الاموال في تطوير تكنولوجيا مضادة للالغام. وقال نايجل فنسنت، الباحث في مركز ابحاث «رويال يونايتد سرفيسز» البريطاني: «اظن ان الاميركيين سيوقعون الاتفاق في مرحلة ما وربما يكون ذلك في الاشهر الاثني عشر القادمة». واضاف ان واشنطن «قد تحصل على تمديد خاص لمهلة التخلص من الالغام الارضية في شبه الجزيرة الكورية آخر جبهة للحرب الباردة. وكان ذلك هو السبب الرئيسي الذي ذكره كلينتون كسبب لرفض التوقيع».

وقال محللون ان الموقف الاميركي «محرج سياسيا لكلينتون في مواجهة التأييد الدولي الواسع الذي يقترن في اغلب الاحيان بالحماسة وخاصة لان الاميرة الراحلة ديانا تبنت هذه القضية باصرار». ونشرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية اليسارية مقالة بعنوان «الالغام الارضية.. كلينتون يخرب معاهدة ديانا».

وشكك بعض الخبراء في ان من مصلحة واشنطن العسكرية ان تعارض المعاهدة. وقال فنسنت: «انه جنون ان يعارض الاميركيون المعاهدة لان قواتهم ستكون على الارجح ضحايا لكثير من هذه الالغام. سقط نصف الضحايا الاميركيين في الصومال بين عامي 1992 و1993 بسبب الالغام الارضية».

وقال دبلوماسيون ان التقدم الموازي في حظر الالغام الارضية ربما يتحقق الآن في مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح الذي يعقد في جنيف ويسير بخطى ابطأ. ويضم المؤتمر دولا لم تشارك في مؤتمر اوسلو الذي شاركت فيه 89 دولة مثل روسيا والصين. وقال مسؤول بريطاني: «من الواضح انها ليست النهاية. لا بد من اشراك اكبر الدول المستخدمة والمصدرة لهذه الاسلحة».

ويقدر الصليب الاحمر الدولي ان 26 الف شخص يقتلون او يصابون بعاهات كل عام بسبب الالغام في انحاء العالم. لكن هيربي طعن في ارقام الامم المتحدة بالنسبة لعدد الالغام الارضية التي تزرع كل عام. وهناك تقدير شائع للامم المتحدة وهو ان مليوني لغم تستهدف الاشخاص تزرع كل عام ولا يزال منها سوى 100 الف تقريبا.

لكن هيربي يقول ان تلك يتعلق بعام 1994 في ذروة حرب البوسنة وان عدد الالغام الارضية التي تزرع حاليا اقل بكثير. وهو يرى ان معاهدة حظر الالغام الارضية «من شانها ان تحدد مستوى قياسيا قد تحاسب الحكومات على تجاوزه وان يحد من الصادرات والواردات ويزيد من الضغط الدولي لوقف استخدامها».

لكن خبراء آخرين يتساءلون: هل ستجعل المعاهدة المدنيين او الجنود اكثر امنا من الموت المباغت في حقول الالغام التي لم توضع لها خرائط لفترة طويلة؟ ويقول فنسنت ان سلاح الرجل الفقير التقليدي الذي صنعه المقاتلون الفيتناميون من المعدن الخردة واستخدموه ضد الجيش الاميركي فكبدوه خسائر فادحة سيظل اداة مفيدة الى حد يصعب معه على الميليشيا والجماعات المقاتلة الاستغناء عنها.

وقال: «الالغام الارضية عامل ردع وسلاح ارهابي فعال جدا. ربما لا يكون لتوقيع المعاهدة تأثير كبير. ولكن من المؤكد ان عدم اتخاذ اي خطوات يعني عدم انجاز نتائج.

مهرجان سلام ثقافي دولي على الخط الفاصل بنيقوسيا

نيقوسيا - أ.ف.ب: اعلنت مصادر الامم المتحدة انها دعت القبارصة اليونانيين والاتراك لحضور مهرجان سلام ثقافي ستنظمه اليوم عند الخط الذي يفصل بين شطري نيقوسيا.

وفي بيان نشر في نيقوسيا اعلن المتحدث باسم قوات الامم المتحدة في قبرص فالديمار روكوزيفسكي ان المهرجان سيقام في فندق ليدرا في المنطقة العازلة التي تفصل بين قسمي الجزيرة. ويذكر ان جزيرة قبرص مقسومة الى شطرين منذ تدخل الجيش التركي في قسمها الشمالي عام 1974.

وجاء في البيان ان 10 سفارات (النمسا والصين وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا وسلوفاكيا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة) اضافة الى مكتب مفوضية الاتحاد الاوروبي في نيقوسيا ستشارك في المهرجان الرامي الى احداث تقارب بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية. وتابع البيان ان المنظمات القبرصية التي تتولى تنظيم الانشطة بين المجموعتين دعيت ايضا الى تقديم مشاريعها وعرض افكارها.

واضاف ان فرقا موسيقية واخرى للرقص من المجموعتين ستشارك في المهرجان. وقال البيان ان هذا المهرجان «سيكون فرصة للقاء الاصدقاء وتبادل الاخبار والمساهمة بالتالي في دفع عملية السلام العسيرة».

تجديد انتخاب جيانغ زيمين 5 سنوات مع فريق متخصص

بكين - أ.ف.ب: جدد الحزب الشيوعي الصيني امس انتخاب رجل البلاد القوي جيانغ زيمين امينا عاما له لمدة خمس سنوات، واحاطه بفريق عمل متخصص ليخوض به معركة الاصلاح ومحاربة الفساد.

وتتألف اللجنة الدائمة الجديدة للمكتب السياسي التي تضم نخبة النظام الحاكم من سبعة اعضاء جميعهم من المدنيين. ويرى المحللون انهم «مؤهلون كل في مجاله لمجابهة التحديات التي تواجهها الصين حاضرا ومستقبلا». وقال دبلوماسي غربي ان فريق العمل هذا «اكثر تجانسا وكفاءة ويركز اهتمامه اكثر على المشاكل الداخلية، ويتمتع جميع اعضائه بتربية حسنة وبتعليم جيد ولهم تجربة طويلة كل في مجال اختصاصه».

وفي المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي تعهد جيانغ (71 عاما)، الذي يشغل منذ عام 1989 منصب امينه العام، البدء بعملية اصلاح قطاع الدولة الذي يعاني من عجز مزمن قد يؤدي الى مواجهة نحو 110 ملايين عامل مأساة اجتماعية حقيقية. ونبه جيانغ الى ان طروحاته، التي ترتكز خصوصا الى ادخال نظام الاسهم الى مؤسسات الدولة والى عمليات الدمج، ستقترن حتما بعمليات صرف من العمل وبحالات افلاس.

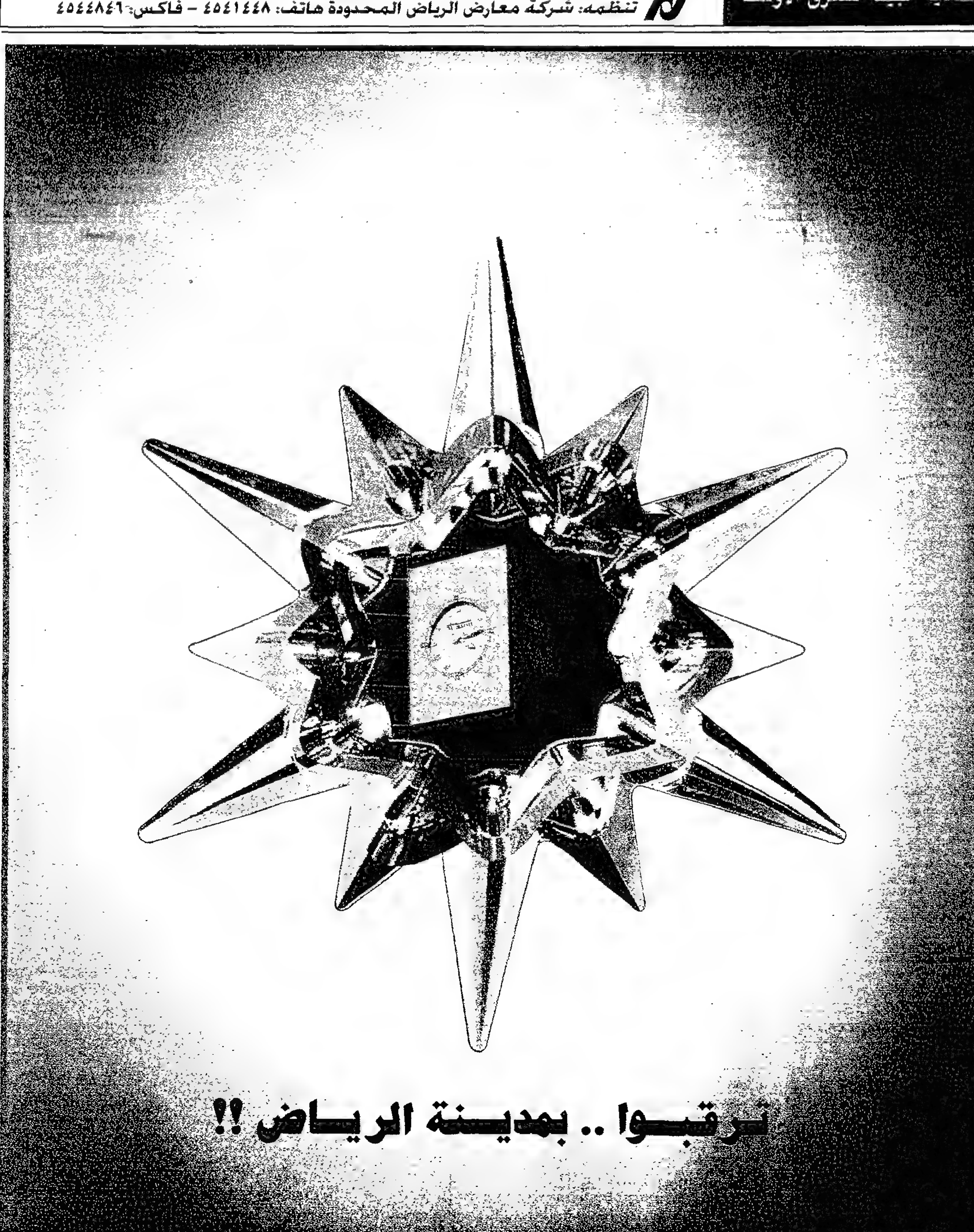
ويتوجب على رئيس الدولة، حتى ينجح في رهانه ويترك بصماته على تاريخ الصين الشيوعية، ان يحيط نفسه برجال اوفياء او على الاقل يتمتعون بالكفاءة. وقد تمكن جيانغ خلال المؤتمر العام الخامس عشر للحزب من تنحية منافسين اساسيين له عن القيادة الجديدة هما كياو تشي (73 عاما) والجنرال ليو هوكينغ (81 عاما) واستبدل بهما عضوين في الستين من العمر يتمتعان بالاحترام في صفوف الحزب هما واي جيانشينغ ولي لانكينغ.

واشار متخصص في شؤون الصين الى اهمية مشاركة واي في اللجنة الدائمة لسببين: ان انتخابه مجددا رئيسا للجنة النظام سيمكنه من مواصلة مواجهة الفساد التي يترقبها الشعب بفارغ الصبر. كما يشكل وجوده في منصب رئيس النقابات عاملا مهما يساعد جيانغ على مواجهة التحركات المطلبية الاجتماعية المتوقعة داخل مؤسسات الدولة.

وقال مستشار صيني في ميدان الاستثمارات ان رئيس الدولة، «باعتماده لي لانكينغ نائبا لرئيس الحكومة، امن لنفسه خدمات رجل كفوء وفي ومتخصص في التعاون الاقتصادي مع الخارج». ومن المتوقع وفق مصادر صينية حسنة الاطلاع ان يخلف لانكينغ في مارس (اذار) القادم ذو رونجي في منصب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء.

وقال احد المستشارين ان الصين «تشهد مرحلة جديدة في عمل الحزب. يجب ان يكون الاقتصاد في الصدارة لنتمكن من ولوج القرن الحادي والعشرين بنجاح. وعلينا ان نعطي الاولوية للكفاءة بدلا عن الممارسات السابقة التي كانت تختار الاشخاص وفق قدرتهم على تحقيق التوازن بين مختلف الفرقاء وليس وفق قدرتهم على تلبية احتياجات البلاد الحقيقية».

وتضم الحلقة الاولى المحيطة بجيانغ يده اليمنى لي بينغ الذي حافظ على موقعه في ترتيب اللجنة الدائمة، والخبير الاقتصادي ذو رونجي الذي انتقل من المرتبة الخامسة الى المرتبة الثالثة. ومن المنتظر في مارس المقبل ان يخلف حامل لقب «قيصر الاقتصاد» ذو التسعة والستين عاما، لي بينغ على رأس الحكومة. فالدستور الصيني يحول دون قيام لي برئاسة الحكومة لولاية ثالثة وينتظر ان يتم تعيينه رئيسا لمجلس الشعب الوطني بدلا من كياو تشي. وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الدائمة لا تضم اي عسكري بعد استبعاد الجنرال ليو.



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

المستشرق الجزائري

«المشورة أن تطلب النصيحة في أمر اتخذت قرارك فيه سلفا».
- «ريدرز دايجست» الأميركية -

في الدين
اطلبوا العلم ولو في الصين
في الجزائر
اطلبوا العلم والخبر ولو في المشرق
وها هو الرئيس المستشرق
يترك البلاد
يغادرها والسيوف على رقاب العباد
يشرق ليعرف ويسمع ويرى

●

المستشرق الجزائري في دمشق
لعل في دمشق خبرة مفيدة
ولعل في دمشق نصيحة
اذا استشرى الذبح الحرام
فلا بد من المصالحة والحوار
ولعل في دمشق وساطة
فدمشق استأصلت اصوليتها
واقتربت من الاصوليات عند غيرها
فهي مأوى الاصولية الفلسطينية
وفي غزل مع الاصولية الاردنية
وصديقة للاصولية السودانية
وحليفة للاصولية الايرانية
مصالحها مع هذه الاصوليات
وعواطفها مع المستشرق الجزائري
فلعله يجد في طبها
ما يحمي الجزائر من اذى حلفائها
ولعل في وساطتها
ما يعلمهم الصبر عليه

●

مستشرق زاده الخيال
المستشرق الجزائري في عمان
هنا اصولية مستأنسة
هجرت لعبة السيف
وتعلمت لعبة السياسة
تهدد وهي في حضن السلطة
تعارض وهي على ركبة النظام
تشاغب وهي في حماية الحكم
فلعل الصائغ يدرب المستشرق
كيف يصوغ من الصلصال اشكالا
اصوليات اخوانية
اصوليات جبهوية
اصوليات مستقلة
اصوليات متناحرة
اصوليات متهادنة
وكلها تعوم في بحر الديمقراطية
فهي صلبة في الشارع والبر
هشة في مجهول البحر
وتبقى دائما صلصالا
يتشكل بين اصابع الصائغ اشكالا

●

الأمين زروال رئيس في حقل ألغام
دولته ليست كلها معه
وخصومه ليسوا كلهم ضده
ومشكلته الآن في مصداقية دولته
دولة صمدت في حرب دينية
دولة تكسب حربها بجيشها
ودولة تخسر شعبها بأجنحتها وميليشياتها
الدولة لا تجاري الذباحين والجزارين
الدولة ذات الكبرياء لا تنتقم
الدولة تحيل المشبوهين الى القضاء
فهو الذي يحكم فيعدل وينصف
الدولة لا تأخذ القانون بيدها
فلا تغتال، ولا تذبح، ولا تخطف

●

مستشرق زاده الخيال
اذا حاور
خاصمه الاستئصاليون
اذا استأصل
قاطعه المحاورون
نجح في تحييد عواطف شعبه
فما انحاز الشعب الى خصومه
كلما اقترب المحاور من المصالحة
ابعدوه وشغلوه عنها بمجزرة
اشباح من هنا ومن هناك
اشباح تضع القرية ضد القرية
والاسرة ضد الاسرة
والجهة ضد الجهة
والسلطة ضد السلطة
والوطن الجريح ضد الوطن الذبيح

وصول «غودو» الأميركي إلى بيروت

أولبرايت: بيان «اهتمام تأسيسي» أسقط ديبلوماسية التجاهل

راجح الخوري

تقلب لبنان زمناً طويلاً بين «ديبلوماسية التجاهل» و«زيارات الخلسة» التي شكلت سياقاً محفوفاً بالمرارة والشكوك بين بيروت وواشنطن.

فمنذ ان زار وزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر لبنان عام 1976 اي قبل عشرين عاماً، باتت بيروت على خريطة الديبلوماسية الأميركية مجرد عاصمة لا تغرق في «مفاعل الدم» حيث دارت اكثر الحروب قسوة وجنوناً فحسب، بل تغرق ايضاً في التجاهل.. لم يكن هذا يمثل سياسة اميركية معلنة بمقدار ما كان يمثل قبولاً اميركياً بالنتائج المحزنة جداً التي نجمت عن الحرب وعن تفتت الارادة الوطنية في لبنان وضياعها على يد مسؤولين مغلوبين على امرهم يغرقون في الانقسامات ونصب المتاريس وقيادات ميليشياوية طائفية تنخرط في اقتسام البلاد والعباد.

عندما حطت طائرة كيسنجر في مطار رياق المحاذي لمدينة زحلة التي تبعد 40 كيلومتراً شرق العاصمة اللبنانية، سأل يومها لماذا لم يهبط في مطار بيروت، فقيل له ما معناه: ان الأوضاع الأمنية المتوترة تحول دون ذلك وان المنظمات الفلسطينية التي كانت تناصب اميركا العداء قد تهدد فعلياً امن زيارته.

ويومها قال كلمته المشهورة: «اذا كان الأمر على هذا النحو، فلماذا لا يتسلم الفلسطينيون امن هذه البلاد».

بعد عشرين عاماً على هذا السؤال الذي شكل مرتكزاً اساسياً لكل النظريات التي صيغت عن التوطين وعن تقسيم لبنان او اقتسامه اقليمياً، تغيرت الأمور كثيراً الى درجة تجعل معظم الوقائع السابقة المؤلمة تلتحق بالماضي وتصبح جزءاً من الصفحات المطوية.

هكذا وعلى هذه القاعدة التي حفلت دائماً بالمرارة عند اللبنانيين، احيطت جولة مادلين أولبرايت في الشرق الأوسط بعاصفة من التكهنات اللبنانية المتناقضة والمثيرة التي وصلت الى درجة جعلت احدى الصحف البارزة تختار عشية بدء الجولة عنواناً رئيسياً لها هو: «اولبرايت في بيروت: تأتي او لا تأتي؟».

ففي ضوء القرار الذي اتخذته اولبرايت برفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان وفي ضوء ارتفاع وتيرة الأخطار انطلاقاً من جنوب لبنان الذي تحول في الأسابيع الأخيرة ساحة حرب استنزافية حقيقية، كان من المؤكد تقريباً ان زيارة اولبرايت تكتسب اهمية بارزة، لكن تجارب الماضي التي حفلت إما بأن يتجاهل المسؤولون والموفدون الاميركيون بيروت في خلال جولاتهم على المنطقة وإما بأن يختاروا تخصيصه بزيارة تتم خلسة وعلى عجل كبير، هي التي خلقت الشكوك حول زيارتها، والى درجة تثير الاستغراب والسخرية.

وقد يكون من الملائم تذكير القراء العرب بوقائع بورصة التكهنات المضحكة التي سبقت وصول اولبرايت الى لبنان، فعلى امتداد اسبوع كان التناقض سيد المواقف حتى على المستوى الرئاسي، ففي حين اكد هذا الرئيس انها ستزور بيروت اعلن ذاك المسؤول انها لن تزوره، وفي حين اكدت المصادر الرئاسية هنا انها ستأتي جزمت مصادر رئاسية هناك انها حتماً لن تأتي!

لقد تحول المسرح السياسي في بيروت خشبة فعلية في انتظار «غودو الاميركي» اما الناس العاديون فاستعادوا اغنية فيروز التي تقول «تعا ولا تجي وضحاك علي....»

***

ظهر يوم الاثنين الماضي جاءت مادلين اولبرايت الى بيروت وسط اكبر ضجة تحيط بزيارة مسؤول غربي الى لبنان منذ اعوام، ولم يكن في وسع أحد ان يعرف ما اذا كان اللغط والتكهنات من دواعي الاحتراز الأمني الذي تمليه الاجراءات أو من ضرورات الاثارة المقصودة التي احاطت الزيارة التي تحولت حدثاً في ذاتها.

عناصر الحدث تكمن في مراحل الزيارة، وقد بدت من اللحظة الأولى «زيارة تخصيص» لا «زيارة رفع عتب» حيث وصلت اولبرايت الى القصر الجمهوري في بعبدا وتفقدت ورشة اعادة اعمار بيروت وعقدت مؤتمراً صحافياً في احدى قاعات المؤتمرات والمعارض... وهذه العناصر تتركز تحديداً في البيان المكتوب والمعد سلفاً وبتدقيق كبير في واشنطن والذي يؤكد ان اولبرايت كانت قد اتخذت قراراً بأن تخص لبنان «بزيارة كاملة الوقائع» اذا صح التعبير، وبأن تقول كلاماً اميركياً جديداً له مغزاه وطال انتظاره في بيروت.

أول سؤال طرحته اوساط المراقبين بعد الاستماع الى بيان اولبرايت كان: هل عاد لبنان محطة ثابتة على خريطة الديبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط؟ وهل انتهى زمن الضبابية الذي لف الارتياح اللبناني الى احتمالات التسوية الأميركية في المنطقة وما يمكن ان تحمله الى الوطن الصغير؟

ان وقائع البيان وما تضمن من افكار ومواقف هي التي جعلت الكثيرين يطرحون السؤال المذكور، فما هي الترجمات السياسية لهذه الوقائع؟

* من حيث الشكل أوحى وصول اولبرايت الى لبنان على غير «الطريقة الكيسنجرية» بأن هناك تعمداً اميركياً بأن تتم الزيارة وسط «مؤشرات تخصيصية»... وعلى رغم ان اولبرايت لم تتفوه بأي كلمة يشتم منها رغبة في التطرق الى وحدة المسارين اللبناني والسوري وهي وحدة محسومة في لبنان فان وصولها الى بيروت من قبرص لتختتم جولتها، بدل ان تأتي من دمشق كما درجت العادة، جعلت البعض يقول ان هذا ينطوي على نوع من التخصص فلبنان لم يعد في نظر واشنطن مثلاً ملحقاً فرعياً لا يستحق اكثر من «زيارات الخلسة»!

* من حيث المضمون جاء بيان اولبرايت زاخراً بالرسائل والمعاني وشكل تأكيدها تمسك اميركا بلبنان وطناً سيداً، حراً ومستقلاً منطلقاً لارتياح عميق كذلك حديثها الحماسي عن دور لبنان الحيوي في المنطقة والذي يمثل «رمز التسامح والتنوع والديمقراطية في الشرق الأوسط» وهو ما يجعل وظائف لبنان مساوية لوظائف الولايات المتحدة التي تعكس هذه الرموز كما قالت. وعندما قرأت على مسامع الحضور فقرة مسهبة للرئيس الأميركي هاري ترومان عن التنوع ومعانيه في المجتمع الأميركي.

* ان التذكير بالكلام الذي قاله الرئيس بيل كلينتون قبل اسبوعين وفي اثناء تسلمه اوراق اعتماد السفير اللبناني الجديد محمد شطح في واشنطن اكتسب وقعاً مهماً ولافتاً، ليس لأنه اعاد تأكيد تمسك واشنطن بسيادة لبنان واستقلاله فحسب بل لأنه اعتبر ان لبنان السيد والحر والمستقل يشكل مصلحة وطنية مهمة للولايات المتحدة الأميركية. ويمثل بالتالي من خلال نسيجه المتنوع عبرة لمناطق ممزقة مثل البوسنة والهرسك.

* ان الحديث عن المسار اللبناني الذي يشكل عنصراً اساسياً في تقدم المفاوضات عكس بدوره نوعاً من تعمد احياء الخصوصية اللبنانية لكن مع محاذرة كل ما يوحي بوجود رغبة في فصل المسارين اللبناني والسوري وهذا امر زاد من ارتياح المسؤولين في بيروت.

* ان الاشادة الواضحة والصريحة بجهود الحكومة اللبنانية ورئيسها رفيق الحريري اكتسبت معنى عميقاً لأنها جاءت بعد تعمد اولبرايت ان تمر في وسط مدينة بيروت حيث تقوم «سوليدير» بأكبر عملية لاعادة الاعمار والبناء في آسيا وحيث تعكف الحكومة على ارساء البنى التحتية الملائمة لقيام العاصمة اللبنانية التي تلائم «لبنان القرن الواحد والعشرين الذي تجتهد الحكومة في بنائه». واخذ هذا الكلام بعداً لافتاً عندما اكدت اولبرايت ان اميركا مصممة على دعم جهود السلطة اللبنانية في هذا المجال وانها دعمت وتدعم مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن ونتائجه ومفاعيله.

* ان التطرق الى تفاصيل الوضع الداخلي حيث لاحظت ان نسب الفقر ومستويات المعيشة المتدنية تحتاج الى مزيد من الجهود لمعالجتها لم يكن بدافع الانتقاد بل بدافع التحفيز.

ان الحديث عن ضرورة دعم مبادئ الديمقراطية وعن البناء الاجتماعي والاصلاح الاقتصادي وازالة القيود غير الضرورية عن حرية الاعلام، والاشارة الى ترقب واشنطن قيام انتخابات حرة وعادلة على كل المستويات، عكس بالتأكيد رغبة اولبرايت في تدعيم قواعد الديمقراطية وممارساتها في لبنان.

* ان التطرق الى مسألة الوضع في جنوب لبنان لم يفته بالتأكيد قيام الطيران الاسرائيلي بخرق جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية التي كان وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني يدعو الى قصفها، وفي اللحظة التي ترجلت اولبرايت من الحوامة التي اقلتها من قبرص.

وهكذا فان كلام اولبرايت التي «وجدت ان الوضع القائم في الجنوب غير مقبول».. يحتاج في النهاية الى اكثر من التأكيد: «ان واشنطن مستمرة في دعم مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)».

***

ماذا يعني التوقف عند كل هذه النقاط والمؤشرات التي سجلتها «الزيارة التحول» كما قالت المصادر السياسية في بيروت؟

انه يعني امرين في النهاية:

اولاً: ان «الوضع غير المقبول» في الجنوب مهيأ للاستمرار طويلاً بغض النظر عن «القبول او عدم القبول»، فاذا كانت مجموعة المراقبة هي في النهاية «حائط مبكى» او مجرد صندوق لتلقي الشكاوى وتسجيل اسماء القتلى، فان الحل الحقيقي كما اعلنت اولبرايت بعد مغادرتها لبنان، يرتبط بالتسوية الشاملة في الشرق الأوسط وقياساً بالنتائج التي اسفرت عنها جولة وزيرة الخارجية في المنطقة، فان على «الكديش» اللبناني ان ينتظر طويلاً حشيش التسوية على ما يبدو!

ثانياً: ان اميركا ملتزمة دعم قيامة لبنان وطناً حراً ومستقلاً، وانما في معزل عن التسوية الاقليمية. تدفع في اتجاه تنشيط اعادة الاعمار سواء كان الاعمار المدني او الاعمار السياسي او الاعمار الاجتماعي او الاعمار الديمقراطي.

صحيح ان زيارة اولبرايت وبيانها الدقيق شكلا دفعاً قوياً ودعماً كبيراً للسلطة في لبنان، ولكن الأصح ان على هذه السلطة ان تضاعف الجهود في طريق اعادة الاعمار الشاملة.

Letters To The Editor
الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مقالة البكار بين التهريف والتجديف

● من حمدان حمدان - دمشق

يبطل اسناد الحديث الشريف اذا ثبت ان احدا من رواته في السلسلة لناقليه، كان قد كذب كذبة واحدة في حياته.. كذلك التشدد لدى امتحان افراد ذريته، فاذا ما اعتمدت هذه القاعدة الفقهية فاننا نتساءل كم هي الردود على منكرات الحوراني التي تستأهل الجلوس في مصاف امانة البحث وصدقيته، وما هو عدد الردود الذي يأخذ طريقه الطبيعي الى (آلة المنتاف) حيث النهاية الحزينة للأخذ من كل شيء بطرف دون استقصاء.

اقول قولي هذا، بعد ان اعياني البكار وهو يهرف بما لا يعرف في مقالته المنشورة في «الشرق الأوسط» وذلك يوم الاثنين الواقع في 97/8/18، وكأنه خلف المذياع في الايام الصاخبة، لسنوات الخمسينات في دمشق او القاهرة.

لن اقف طويلا امام خمسمائة وخمس وثلاثين كلمة استهلكت العمودين الاول والثاني من مقالته، ليقذفنا ببيان عائلي عن مصاهرته، ثم ليصل من خلال هذا الاعلان المفاجئ الى (تورط) الحوراني في ايراد معلومة خاطئة عن اعتقال عمه المرحوم اسعد طلس، او عدم اعتقاله ايام حكم الشيشكلي لسورية، فاذا كان الحناوي نفسه قد اعتقل، ثم ما لبث ان اخلى سبيله ليرحل الى لبنان ثم ليلقى مصرعه على يد حرشو ابرازي، فماذا يقدم او يؤخر لو اخطأ الحوراني او لم يخطئ في هذه الواقعة، والى اي مدى تنطبق كلمة (التورط) على واقعة من هذا العيار، فيما يربط البكار بين (زمن) كارثة حزيران مع (زمن) ذهابه الى احد المصايف في جبل لبنان دون الاتيان على كلمة واحدة من مفردات (التورط) او الهزيمة او الكارثة؟

اما بقية المعلومة عن عمه بالمصاهرة، فشيء يبعث على الحيرة حقا، اذ هل خدمة مسداة لتاريخ الرجل (المرحوم طلس) ان يقال مثلا، بأنه حاز منصب استاذ في كلية الاميرة عالية بتوصية من الوصي على عرش العراق عبد الإله في بغداد، والى اي مدى يرتبط تاريخ الرجل بتاريخ عراق السعيد آنذاك!!

التعقيب الآخر على مقالة البكار، ينصب على ما تحفظه الذاكرة من التاريخ، علما بأن خائنة الذاكرة فريضة انسانية خاصة لمن يحتفلون مع البكار بعيد ميلادهم الثالث بعد الستين!.. فيا سيدي صاحب المقالة و(النجم التلفزيوني المسيس الاول في سورية) كما احببت ان تطلق على نفسك دون سواك، ان اسقاط اديب الشيشكلي لم يكن في (صيف العام 1955) كما ذكرت في العمود الثاني من مقالتك في الجريدة، بل في شتاء العام 1954، وبالتحديد يوم 25 شباط من العام المذكور، وأن الرئيس الشرعي الذي اعقب الشيشكلي مباشرة، لم يكن الرئيس شكري القوتلي، بل الرئيس هاشم الاتاسي، حيث اجمع سبعة وخمسون سياسيا مخضرما على اعتبار ولاية الشيشكلي غير شرعية، وأن الولاية الشرعية للرئيس الاتاسي ومجلس النواب يجب ان تستكمل حتى انقضاء الدور التشريعي وذلك بعد احتساب المدة السابقة على حكم الشيشكلي للبلاد، وهو اتجاه اكرم الحوراني قبل غيره.

اما عن اذاعتكم لنبأي التمرد والاستقالة حسبما (كتبته عليكم اقداركم) فما نعرفه من خلال ارشيف الاذاعة السورية، ان النقيب مصطفى حمدون هو الذي اعلن نبأ التمرد من اذاعة حلب، حيث مطلعه (هذا ليس ببلاغ، لكنه بيان عهد ونداء..الخ).

اما الشيشكلي نفسه، فهو الذي اعلن بصوته المسجل نبأ استقالته من اذاعة دمشق حيث مطلعه (رغبة مني في تجنب سفك دماء الشعب الذي احب والجيش الذي اعز والامة التي خدمت... فانني اتقدم باستقالتي الى الشعب السوري المحبوب.. الخ).

فلو صحت ذاكرة البكار، وهي صحيحة على خطئها الزمني، فان اذاعة نبأي التمرد والاستقالة، تقع في وقت لاحق على الاحداث، حيث لا حاجة هنا (لأقدار) البكار ان تكتب!

التعقيب الثالث على مقالة البكار يقع في دائرة (حرص الحوراني الشديد على الظهور في شرفة قصر الضيافة الى جانب عبد الناصر لينال بعض التصفيق...).

فهل كان ينقص الحوراني التصفيق قبل عبد الناصر، فمن خلال رحلة طويلة لي معه، فان (مدرسة الظهور) ليست مدرسته، ومنهجية (خمسة خطابات في يوم واحد) ليست منهجيته. فقد حمل الرجل بارودته وذهب بصمت الى العراق ايام ثورة الكيلاني عام 1941، كما حملها بصمت حزين يوم غادر المجلس النيابي الى فلسطين، ذلك انه توقع المصير المفجع الذي ينتظر سياسات الاقوال لا الافعال.

لقد احصيت ما صاغه الرئيس جمال عبد الناصر سنتي الوحدة (من 1 شباط 1958 وحتى نهاية كانون الاول من العام 1959)، ما بين خطاب وحديث وتصريح وقرار فجاء المجموع بالعدد الحرفي اربعة آلاف وواحد وخمسين خطابا وتصريحا وحديثا.. وقد تم الاحصاء من يوميات ووثائق الوحدة السورية - المصرية الصادرة عن معهد الانماء العربي من اعداد سويدان ناصر الدين، فأين مدرسة الظهور للحوراني من مدارس غيره؟!

نأتي الآن الى الواقعة التي لا اخالها الا من بنات افكار البكار، حيث شيطان الشعر العربي وخيالات الاديب المضطرمة.. وسوف ابرهن على صحة اتهامي بالوقائع، ولكن بعد ان نستمع الى ما يقوله البكار في العمود الرابع من مقالته، عما سمعت اذناه دون غيره!

يقول البكار: (رأيته - اي الحوراني - يدخل الى صالون المحافظة - في مدينة حمص - ويقترب من عبد الناصر وسمعته يقول له: استأذنك يا فخامة الرئيس ان القي كلمة لأن الجماهير تحت تطالب بذلك)، وقد سمعت عبد الناصر يقول له: (ما تستنى يا اكرم.. انت ما شبعتش خطب وبيانات. حا اتكلم انا الاول وبعدين ضيفنا الرئيس تيتو، ده الوقت ضيق زي ما انت شايف يا اكرم)، ويضيف البكار ان المناسبة كانت تتعلق بمرور سنة على الوحدة اوائل العام 1959.

انه لسيناريو سيئ لا يقبله المخرج حسن الامام، حتى في افلامه الاستعراضية المبكرة.

امامي الآن ستة مجلدات بعنوان يوميات ووثائق الوحدة السورية - المصرية وهي تقع في 4697 صفحة من القطع الكبير، وصادرة عن معهد الانماء العربي، وهي تشتمل على جميع الخطابات والاحاديث والقرارات والتصريحات الصادرة عن الرئيس ناصر وقادة عهد الوحدة، باليوم والساعة والدقيقة.. دون تجاوز.

فماذا يقول المجلد الرابع من هذه اليوميات في صفحاته من 623 الى 626؟ انه يقول باختصار ان الرئيس ناصر اصطحب معه الرئيس تيتو في جولته الى المحافظات السورية وقد توقف الركب عند بلدة قارة (وهي بلدة الزعيم الاشتراكي عبد الحليم قدور)، وكان التوقف بسبب انسداد الطريق جراء تراكم الثلوج في مثل هذا الوقت من العام (اي بتاريخ 1959/2/25)، وقد القى الرئيس ناصر كلمة في جموع اهالي بلدة قارة.. ثم تابع الركب طريقه بعد ازالة الثلوج الى مدينة حمص، وهناك القى الرئيس ناصر والرئيس تيتو ونائب الرئيس الحوراني خطابات في الجموع المحتشدة.. الخ، اما اذا اراد البكار التزود بنص كلمة الحوراني في مدينة حمص، فما عليه سوى أن يطلب جريدة الاهرام الصادرة يوم 1959/2/26. انني لأستغرب كل الاستغراب، ان يقع البكار في خطأ طريق الاياب من حلب الى اللاذقية (عن طريق مدينة حمص) بالنسبة لموكب الرئيس عبد الناصر، وهو ما سنلقي بمسؤوليته على الذاكرة ايضا، فطريق العودة من حلب الى اللاذقية كان يمر بجسر الشغور واريحا وادلب فاللاذقية، ولدينا جميع الخطابات التي القاها الرئيس ناصر في المدن المذكورة.

أما سبب عودة الرئيس تيتو الى يوغوسلافيا عن طريق البحر، فيعود الى تطير الرئيس اليوغوسلافي من ركوب الطائرات!

التعقيب الرابع ويتعلق باللقاء الدرامي في سينما ستاركو - بيروت بين الحوراني والبكار بعد كارثة حزيران، وما دار بشأن اللقاء في مطعم مروش.

فالحوراني في الوقت الذي يشير اليه البكار (شهر او اكثر بعد كارثة حزيران) كان في حماة ولم يكن في بيروت. وقد مكث في مدينته بصورة شبه علنية، الى ان [illegible]

واقعة البكار تصلح كسيناريو في سينما العرب الهابطة، باكثر من صلاحيتها لعالم سياسي ودقيق. اما عن واقعة حضور الحوراني (ذبح) مادة من مواد الاصلاح الزراعي دون الاشارة الى موضوعها أو رقمها في القانون، فهي شبيهة بواقعة السينما المظلمة، فكما استطاع البكار ان يرى القادم من خلفه وسط الظلام اثناء العرض.. فانه تمكن هو عينه من رؤية الحوراني في مجلس النواب وهو (يتظاهر بالنعاس الشديد الذي ارغمه على النوم وهو في مقعده).

ويضيف (لقد وافق المجلس على الغاء تلك المادة بترتيب مسبق مع الحوراني واسترد الاقطاعيان اصفر ونجار مساحات شاسعة من اراضيهما المصادرة في عهد الوحدة في منطقة الجزيرة شمال سوريا) (انتهى نص البكار).

انني اجيز لنفسي ان استعير فرويد في ما يتعلق بغرام الشاب من بلدة دوما.. باسماء العائلات النجومية من عيار كحالة واصفر ونجار ثم طلس.. بما في ذلك الاستماع الى الرئيس ناصر وهو يتحدث مع نائبه بحضور الرئيسين القوتلي وتيتو وباقي الطاقم الكبير في الادارة السياسية لعهد الوحدة، اذ ما كان لمجلس النواب السوري لا في عهد الانفصال ولا في عهود ما قبله، ان يناقش (مادة) من قانون ما تخص هذه الاسرة او تلك، ويستطيع [illegible]

انشائيات الاطناب والاعجاز التي ادمن عليها المدمنون، فاننا سنستعرض شريط الاحداث باختصار:

يوم 1961/11/21 جرى الاستفتاء على الدستور الجديد في سوريا بعد الانفصال عن مصر. فانتقل الدكتور مأمون الكزبري (المسؤول الاول في الاتحاد القومي - اقليم سوريا اثناء الوحدة)، انتقل من رئاسة الوزارة الى رئاسة المجلس النيابي وانتخب السيد ناظم القدسي رئيسا للجمهورية، ثم كلف الدكتور الدواليبي بتشكيل وزارة جديدة. وقد جاء معظم وزرائها من حزبي الشعب والوطني مع النادر من المستقلين. وكان على الوزارة ان تعرض بيانها كالعادة امام مجلس النواب للحصول او عدم الحصول على الثقة، وقد شجع ضباط الانفصال رئيس الحكومة الدواليبي على تضمين بيانه فقرات تتعلق بوجوب تعديل قانون الاصلاح الزراعي والغاء قانون التأميم. وفي يوم 8 /1/ 1962 القى الدكتور الدواليبي بيانه الوزاري امام المجلس، وقد كان رد الكتلة الاشتراكية بصوت الحوراني بالنص الحرفي كما يلي:

(ان الشروط التي ستعدل الحكومة بموجبها، كما ورد في بيانها ليس لها الا معنى واحد هو القضاء على مكاسب الفلاحين الحالية والمقبلة، بل ان كلا من شروط الري وتوعية الارض [illegible]

ترشيد استهلاك المياه

● من ميرا الكعبي - الدمام:

تعقيباً على ما كتبه محمد سليمان الحمدان في العدد 6342 بخصوص ما ورد في مقال عبد الرحمن الراشد الذي يتعلق بموضوع ترشيد استهلاك المياه.

اولاً: ان مشكلة سوء استهلاك المياه من المشاكل المنتشرة حسب علمي في معظم الدول، وليس المملكة العربية السعودية فحسب والكثير من هذه الدول لجأت الى حملات التوعية لترشيد استهلاك المياه، عبر وسائل الاعلام المختلفة.

وبصراحة ان مثل هذه الحملات لم تأت بفائدة او اي حل يذكر مثل الحلول الاخرى كاجراء الدراسات العلمية، مثلاً تستغرق الوقت الطويل الذي لا تسعه مشكلة حيوية كهذه.

ويرجع السبب بالدرجة الأولى لاستخدامات المياه بطرق غير مقننة الى اسعار المياه الزهيدة نسبياً.

ومن البديهي ان لا يحافظ الشخص الا على الاشياء الثمينة الباهظة الثمن، امر لا بد من حل سريع وفوري لهذه المشكلة، ولا يوجد حل افضل من الحل الذي قدمه عبد الرحمن الراشد.

ثانياً: لست اعني من زيادة اسعار المياه زيادتها بشكل يجحف على دخل المواطن من تسديد الفاتورة اخر الشهر، بل بالقدر الذي يلفت نظر المواطن الى ضرورة استهلاك المياه بطرق اكثر نفعاً واقتصاداً.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

للمملكة العربية السعودية

المدير العام

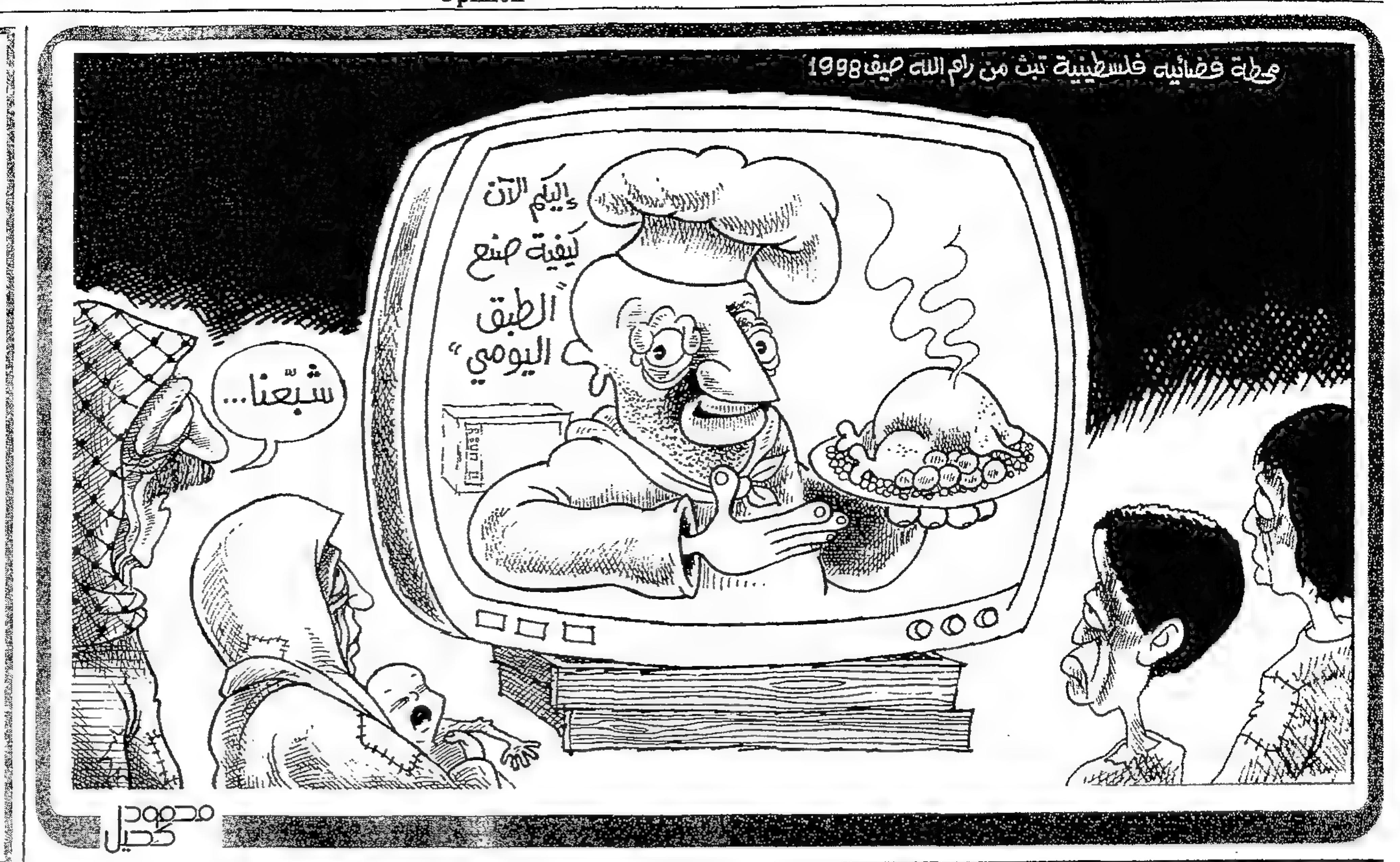
ياسر كامل الدباغ

للمملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زيارة الجولان (2-1)

نردد الكثير من الفرضيات في الصراع السوري - الاسرائيلي كمسلمات لا تقبل النقاش. فهناك من يقول ان سوريا ليست متحمسة للتفاوض على الجولان لاسبابها السياسية، مثل تواجدها بلبنان. ويفترض البعض باصرار ان الاسرائيليين لن يعيدوا الجولان المحتلة الى اهلها السوريين لاهميتها الاستراتيجية القاتلة.

ومهما بدت الفرضيات السياسية منطقية فانها تظل ناقصة بدون فهم حقائقها على الارض. ولهذا اعتبر نفسي تلميذا مخلصا للجغرافيا السياسية بما تقدمه من طروحات. وفي حديث مع وزير الاعلام السوري ذكرت هضبة الجولان، وهنا قاطعني مصححا بأنها ليست بهضبة. ولم يكن هناك بد من التحاكم الى الخريطة المجسمة المعلقة على جدار مكتبه. الاسرائيليون يسمونها مجرد هضبة تهوينا من المشكلة وامعانا في التبرير الاستراتيجي الامني. ها هي بحيرة طبريا في الجزء الجنوبي يصل انخفاضها الى اكثر من مائتي متر تحت سطح البحر، فكيف تكون هضبة والبحر اعلى مستوى منها. اخيراً قررت الذهاب الى المنطقة المشكلة لمعاينة القضية المعقدة في الحساب العربي - الاسرائيلي خارج الارض الفلسطينية.

في منتصف المسافة الى هناك، تقريبا، انقطع الطريق السريع فجأة، واصبح ضيقا بطيئا مزدحما بحركة سيارات النقل المدنية والعسكرية. بدا الطريق مثل مشروع السلام توقف في المنتصف قبل الجولان. وكثير من الدلائل كانت تعبر فعلا عن تفاؤل السوريين من خلال ما تبقى من يافطات لم يمح حبرها بعد تتحدث عن السلام الآتي.

وعند الوصول الى عاصمة المحافظة الرابعة عشرة، محافظة الجولان، لم تعد تجد ما يثير الاعتقاد بسلام مطلقا. فقد ابقى السوريون عاصمة الجولان، اي القنيطرة، مثلما استعادوها مهدمة بمساجدها وكنائسها ومستشفياتها وبيوتها حيث لم تبق سوى مبان مفرغة من الداخل، باستثناء مستشفى ظلت حجراته هياكل جدرانية حفرت من الخارج بطلقات الرصاص بشكل لا يمكن ان يوحي بمعركة عادية. استخدمه الاسرائيليون هدفا للرماية وتمارين عسكرية طيلة الفترة التي كانت تحت احتلالهم مستفيدين من كونه مبنيا بالحجارة الصلدة.

قال دليلي، ان منظر الموقع يوحي لك ان الاسرائيليين لا يرغبون في اعادة الجولان. قلت له: لكنهم أعادوا تلشيها في مفاوضات كيسنجر الشهيرة. رد بأنه كانت في المنطقة 244 قرية وبلدة ومزرعة لم يبق منها سوى خمس قرى فقط يسكنها اليوم 23 الف شخص فقط من اصل 153 الف نسمة. فالاحتلال كان يهدف للاستيطان الابدي. وفي داخل المدينة التي تحولت الى مجرد انقاض لا ترى سوى افراد من الشرطة السورية على اعتبار انها منطقة منزوعة السلاح مع افراد قوات الامم المتحدة المسلحين بمناظيرهم يراقبون الصمت القاتل. وقصة اتفاق نزع السلاح في هذا الموقع تثبت مرة اخرى أن هناك امكانية حقيقية للعودة الى روح اتفاق عام 74 الذي احترمه الطرفان اكثر من عشرين عاما باستثناء بعض اشتباكات محدودة

المؤتمر الاقتصادي سباحة ضد التيار

زين العابدين الركابي

انسحبت الولايات المتحدة الامريكية، قبل يومين، من مؤتمر (حظر الالغام المضادة للبشر) الذي انعقد في أوسلو.. وعلل رئيس الوفد الامريكي (اريك نيو سوم)، هذا الانسحاب بقوله: «ان الوفد الامريكي شعر بخيبة امل لرفض المؤتمر الموافقة على حل وسط حول الالغام تقدمت به واشنطن ويأخذ في الاعتبار متطلبات الأمن الامريكي». وينطوي هذا التعليل على حجتين: حجة حق او حرية الاعتراض.. وحجة المصلحة الوطنية.. وهذا التعليل ليس حكرا على احد، بمعنى ان حرية الاعتراض، ومبدأ الحفاظ على المصالح الوطنية حقان مكفولان للناس أجمعين.. ومن الغرائب السياسية ان امريكا التي تعطي نفسها حقوق الاعتراض او الانسحاب من مؤتمرات ترى فيها ضررا بمصالحها القومية، تحاول حرمان الآخرين من هذه الحقوق، عبر انتقاد مواقف الذين يمارسون الحق ذاته، في عدم حضور المؤتمر الاقتصادي المنبثق من أوسلو!!.. وهو حق تسنده حجة اقوى من الحجة الامريكية في الانسحاب من مؤتمر الالغام المضادة للبشر، ذلك ان الانسحاب الامريكي من هذا المؤتمر، يتضمن (الإضرار بالغير)، اي بالبشر الذين تقتلهم او تشوههم الالغام المصنعة - عن عمد - لإبادة الناس، في حين ان عدم حضور المؤتمر الاقتصادي إياه لا يتسبب في ضرر لأحد.

قلنا: ان هناك (حججا) قوية تسند الموقف العربي تجاه احد مواليد أوسلو المحتضر.. وهي حجج اقتصادية وسياسية وزمنية:

أولا: الحجة الاقتصادية

1 - ان حكومة الليكود - ولا سيما رئيسها - ترى ان مستقبل اسرائيل الاقتصادي مع امريكا الشمالية وأوربا وآسيا، ووفق هذه القناعة، حمل نتنياهو ملفه الاقتصادي المستقبلي، وتجول به في آسيا - مثلا - منذ قريب.. وهذا الرجل هو الذي قال - بصراحة -: «ليس هناك شرق اوسط جديد، وان هذا مصطلح لا معنى له».. فلماذا يطلب من العرب ان يكونوا ليكوديين اكثر من الليكود نفسه؟.. لماذا يطلب من العرب الهرولة الاقتصادية الى كيان لا يرى مستقبله الاقتصادي معهم؟!!.. لماذا الاصرار على (شرق-اوسط جديد) - من خلال المؤتمرات الاقتصادية - ، في ذات الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو كفره بهذا المصطلح؟!!

2 - ان الدعم الاقتصادي لاسرائيل - بواسطة هذه المؤتمرات - انما هو دعم للاستيطان اليهودي، والهجرة اليهودية في ارض الفلسطينيين.. فمن أهم قرارات احد المؤتمرات الصهيونية:

أ - «ان الشبكة الاستيطانية التي ترأسها دائرة الاستيطان في الوكالة، وفرع الاستيطان في المنظمة الصهيونية، مكلفة المبادرة الى تغيير الاطار التنظيمي للمستعمرات، والعمل على تحقيق الاختراق اللازم، وذلك بالتنسيق مع حركات الاستيطان.

ب - يناشد المؤتمر الصهيوني حكومة اسرائيل خفض مستوى الفوائد في الاقتصاد الاسرائيلي الى النسبة المألوفة في العالم، شرطا لاستمرار تطوير البناء الصهيوني، والحيلولة دون تدهور الاستيطان العامل: مفخرة الابداع الصهيوني.

جـ - يناشد المؤتمر، الوكالة اليهودية اقامة مشاريع استيطانية شاملة تضم: اقامة مستعمرات جديدة او البدء بتنفيذ مشاريع في المستعمرات القائمة.. وتخصيص قطع ارض للمنشآت الصناعية الحديثة، كاساس للعمالة اللائقة بالمستعمرات.

د - يعتبر المؤتمر حركات الهجرة نموذجا لنشاط صهيوني حقيقي وهو يشجع تنظيمات وهيئات اخرى على تبني مبادئ تلك الحركات واقامة أطر للهجرة داخلها اذا كان هذا هو طموحها.

هـ - يدعو المؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الى ان تضع في تصرف كل منظمة فرعية: الموارد اللازمة لنشاطها علاوة على المخصصات الممنوحة لحركة المجسدين».

وهذه ليست قرارات (نظرية)، فبرنامج نتنياهو العملي، انما هو تطبيق ناجز لهذه القرارات التي تطالب بالدعم والتمويل لحركة الهجرة والاستيطان.

والسؤال الجوهري - هنا - هو: هل لاسرائيل مصلحة في هذا المؤتمر الاقتصادي الفتنة؟.. اذا لم يكن لاسرائيل مصلحة (يرى حزب العمل ان لاسرائيل مصلحة وتتبنى امريكا هذا المفهوم) فلا داعي للحماسة لهذه المؤتمرات، ولا موجب لهذا الحفز المكثف على حضوره.. واذا كانت هناك مصلحة لاسرائيل، فمن وجوه هذه المصلحة: الاستفادة من (المال العربي) في تمويل مشروعاتها.. ولا شك ان من اهم هذه المشروعات: توفير الدعم المالي لحركتي: الهجرة والاستيطان.. فهل المطلوب من العرب: الاسهام في مشروعات لا تقوم الا على انقاضهم؟!

قد يقال: ان هدف المؤتمر هو: تمويل (الحكم الذاتي) الفلسطيني.. ونحن نسأل: ولماذا الوسيط؟.. أمن الضروري.. أمن الكرامة.. أمن بعد النظر: ان يمر العون العربي الى الفلسطينيين فوق جسر لا يصح المشي عليه الا بحضور اسرائيل؟.. ومن الحاضر الشاهد؟.. انه المؤسسة الصهيونية التي تثبت - بالبراهين العملية - انها لا تريد نهضة اقتصادية قوية لا للعرب بعامة، ولا للفلسطينيين بخاصة، وفق قناعة ثابتة وهي: ان قوة اسرائيل تكمن في ضعف العرب اقتصاديا، أي صناعيا وزراعيا وعسكريا.

وقد يقال: ان هدف المؤتمر هو: العمل العربي الاقتصادي المشترك.. وهذه حجة داحضة، فهناك مؤسسات وصناديق عربية عديدة للقيام بهذه الوظيفة.

3 - ان امريكا لا تستطيع تقديم تمويل ضخم لـ(بنك تنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا).. يقول (جيري روزنبرج) - وهو استاذ جامعي امريكي متخصص في ادارة الاعمال الدولية - : «ان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع ضخ اموال في شرايين عملية تمويل بنك تنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا».. والحال - كذلك - بالنسبة لأوربا، واليابان - و(كوبا!!).. فالعين - والحالة هذه - مركزة على المال العربي، وعلى المال الخليجي بوجه خاص. وليس من الواقعية الاقتصادية مطالبة الدول الخليجية بتمويل هذه المشروعات. فعهد الطفرة قد ولى، ثم ان عائدات النفط لا توفي بالاحتياجات المالية لخطط التنمية.. والحقيقة الموضوعية هي - بناء على ذلك - ان ليس ثمة (فائض مالي) ينفق على مؤتمر يعد من (الزوائد المترفة).. وهذه الحقيقة الموضوعية، مؤيدة بحقيقة اقتصادية اخرى، يتمثلها العالم كله: حقيقة ان الأولوية الوطنية معيار اساسي في كل نشاط اقتصادي.

4 - ان التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة، ومع الغرب، ومع العالم كله، لا يتوقف على حضور مؤتمر (حشرت فيه اسرائيل حشرا). فهذا التعاون قائم قبل ان تزرع المنطقة بالدولة العبرية، وقد استمر هذا التعاون وترسخ وتوسع بعد ذلك، وحين كانت المقاطعة للمؤسسة الصهيونية كاملة.. ومن التفكير غير العقلاني، وغير الواقعي، تصوير الأمر في صورة ان حشر اسرائيل في المؤتمرات الاقتصادية (شرط علمي) لتنمية المنطقة! ان المصالح محققة بدون هذا المؤتمر.. فالنفط يذهب الى المحتاجين اليه، والتبادل التجاري يسجل - دوما - علامات تصاعدية في المجالات كافة.. ولقد تعاونت دول مجلس التعاون الخليجي بشجاعة وثبات وهمة على حماية المصالح الاقتصادية المشتركة - الاقليمية والدولية - حين هدد هذه المصالح الغزو العراقي للكويت.. نعم. ان اسرائيل حاولت ان تجد لها مكانا، بتدخلها في الصراع، من اجل اثبات انها الحارس الأمين، او الوكيل الاقليمي لحماية المصالح الغربية - والامريكية بوجه خاص - ، بيد ان الوطنية الامريكية التي لا تخلط بين الامور حسمت الوضع، ولم تجعل اسرائيل معبرا او قاعدة او وكيلا لحماية المصالح الامريكية. وهذا هو احد الاسباب الرئيسة في سقوط جورج بوش في الانتخابات.. والحفاظ على المصالح الامريكية الحيوية والعليا، أهم - في نظر الوطنيين - من جولة انتخابية حزبية او شخصية.

ثانيا: الحجة السياسية

من أين، من اي مصدر، جاءت (بدعة) المؤتمر الاقتصادي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا؟.. ان هذا المؤتمر من مواليد اتفاق اوسلو.. نقرأ في وثيقة اوسلو - تحت عنوان: الخطوط الموجهة لإعداد (خطة مارشال) للضفة الغربية وقطاع غزة والمنطقة - نقرأ تحت هذا العنوان: «سيرفق اعلان المبادئ الاسرائيلي الفلسطيني وبرنامج التعاون والعمل بمبادرة على غرار خطة مارشال، من السبعة الكبار والدول الاخرى الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاوربية، وستلزم الدول السبع الكبار (اكبرها لا يستطيع ان يدفع!!) والدول الاخرى الاعضاء في المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف بتحضير مبادرة خطة مارشال للضفة الغربية وقطاع غزة والمنطقة (!!) والتي سيتم تنفيذها بعد الانتخابات، كما سيقوم الفلسطينيون بجمع مساعدات اضافية هامة من الدول العربية، وكذلك من المؤسسات العربية القائمة.. ان مبادرة خطة مارشال ستتألف من جزءين: 1 - برنامج فلسطيني للتنمية الاقتصادية، ب - برنامج تنمية اقتصادية اقليمي.. وسيؤيد الطرفان (الفلسطينيون واسرائيل) برنامجا للتنمية الاقتصادية يقترح تنفيذ عدة مشاريع تنمية محورية».. ومن بين هذه المشاريع التي ذكرتها الوثيقة:

1 - اقامة صندوق تنمية شرق اوسطي، وبنك شرق اوسطي لاعادة الاعمار والتنمية.

2 - التعاون الاقليمي من اجل نقل وتوزيع الغاز والنفط وموارد الطاقة الاخرى واستغلالها صناعيا!!

اذن، فاوسلو هو مصدر المؤتمر الاقتصادي المنادى به.. ولقد انهار أوسلو على يد نتنياهو.. فكيف يمكن الحفاظ على اخضرار ورقة يبس جذعها، واجتث اصلها؟.. والمعنى ان المؤتمر وضع في سياق سياسي. وهذا السياق السياسي مقطوع الانفاس الآن، او متجمد الخطى، مشلول الحركة، ومن هنا فإن هذه حجة سياسية قوية ضد انعقاد المؤتمر.

ثالثا: الحجة الزمنية

ان المؤتمر سيئ التوقيت:

أ - يدعى الى انعقاده في زمن نتنياهو، العدو الاول (والحقيقي) للسلام.

ب - ويدعى لانعقاده في زمن تصعيد الاستيطان، وتوسيع نطاقه.

جـ - ويدعى لانعقاده في زمن الاندفاع اليهودي نحو (تهويد القدس).

د - ويدعى لانعقاده في زمن رفع الشعار الكذوب: شعار ان (الأمن) قبل السلام، وقبل الأرض.

هـ - ويدعى لانعقاده في زمن الممارسات التي تكذب تفاصيلها اليومية، كل معنى من معاني السلام.

وليس الاعتراض على هذا المؤتمر كونه ينعقد في هذه العاصمة او تلك، وانما الاعتراض على مبدأ الانعقاد، وعلى الجدوى المعدومة، وعلى الهدف الغامض.. بهذا المفهوم انتقدنا انعقاده في الدار البيضاء والقاهرة.. ومما قيل في تلك المناسبات: قد تحتمل المناورات السياسية والدبلوماسية، او قد يحتمل المجال الاعلامي والسياسي، اللعب والأداء (الكوميدي)، لكن من المقطوع به ان (الحمى الاقتصادي) لا يتحمل المناورة ولا المجازفة ولا المغامرة، لأنه حمى أو وضع يرتبط به: المصل الذي يحصن الاطفال ضد الاوبئة، والكتاب المدرسي، ولقمة العيش النظيفة، وحقوق العمل والكسب، والقدرات الشرائية والزواجية، ومطالب الأمن والدفاع، والمستقبل التقني، بل يرتبط به انتظام دورة الدم في القلب والعروق».. ولقد جد من الاحداث والمواقف ما عزز هذا الاتجاه: بمعنى ان عوامل عدم انعقاد المؤتمر قد تضاعفت: عوامل المواقف المعادية للسلام التي يقفها نتنياهو، وعوامل الاحباط الفلسطيني، والخيبة العربية، والسلبية الامريكية.

مقومات الهوية القومية وتبعاتها

إياد أبو شقرا

كان الإصلاح الدستوري وتطبيق اللامركزية الادارية في مقدمة البرنامج الانتخابي لحزب العمال البريطاني في الانتخابات العامة الأخيرة. وكان واضحا ان حزب العمال تعلم دروسا قاسية من «المرحلة الثاتشرية» حيث فرض الريف البريطاني ولا سيما في جنوب انكلترا ارادته على البرلمان لأكثر من 13 سنة، بينما ابدت مدن الشمال ومعها كل من اقليمي اسكوتلندا وويلز المعارضة العمالية.

وفي سبيل تطبيق اللامركزية تعهد العمال بانشاء برلمان تنفيذي شبه متكامل لاسكوتلندا وبرلمان اقل استقلالية واضيق صلاحيات لويلز، التي هي اصلا اقل استقلالية عن انكلترا من جارتها الشمالية اسكوتلندا.

وخلال الشهر الجاري، بعد انتهاء فترة الحداد على الأميرة ديانا صوت الاسكوتلنديون في استفتاء شعبي على برلمانهم وحقه بفرض ضرائب، وكسب الموافقون على انشاء البرلمان بأغلبية ضخمة قاربت الـ75 في المائة. استطلاعات الرأي اشارت باستمرار الى ان ناخبي ويلز اقل تحمسا لبرلمانهم. يوم اول من امس اتيح للويلزيين ان يقولوا كلمتهم في ظل تفاهم قيادات حزب العمال وحزب الديمقراطيين الأحرار والحزب القومي الويلزي على تأييد البرلمان المزمع ووقوف حزب المحافظين ضده. ولكن الاستفتاء اجري ضمن معطيات بعيدة عن الالتزام الحزبي الضيق. ومع ان حزب المحافظين خسر خلال الانتخابات العامة الأخيرة في مايو (ايار) الماضي كل مقاعده في ويلز - كما خسر كل مقاعده في اسكوتلندا - فانه كسب لموقفه - بصورة غير مباشرة - انصارا من العمال والديمقراطيين الأحرار وايضا من القوميين الويلزيين، لسببين اثنين مترابطين:

- الأول: كون صلاحيات البرلمان المقترح ضيقة جدا بحيث تضعف سلطته، وبالتالي اهميته القومية.

- الثاني: كلفة انشاء مثل هذا البرلمان الباهظة من ضرائب الناس، غير المتناسبة مع سلطته المحدودة. وبالنتيجة، وبعد تنافس مرير ونسبة اقبال متدنية بالكاد زادت على 51 في المائة انتصر مؤيدو انشاء البرلمان ولكن بأغلبية ضئيلة جدا تقل عن 7 آلاف (559,419 صوتا مقابل 552,698 صوتا) وبنسبة 50,3 في المائة مقابل 49,7 في المائة. وزاد الطين بلة ان مدينة كارديف «عاصمة» ويلز المرشحة لاستضافة البرلمان صوتت ضد انشائه بفارق لا بأس به، مما حفز البعض على المطالبة باختيار عاصمة جديدة للاقليم.

الحالة الويلزية، التي أدهشت بالأمس المحللين الويلزيين والبريطانيين عموما، حالة لها انعكاسات وترددات، او يجب ان تكون لها انعكاسات وترددات، في كل مكان من العالم اليوم.

عالم ما بعد «الحرب الباردة»..

عالم التكتلات «المافوق قومية»..

عالم تلاشي المفهوم التقليدي للدولة - الأمة.

تصويت ناخبي ويلز بفارق ضئيل ومع نسبة اقبال متدنية لصالح «الرمزية الاستقلالية» تطور يستحيل درسه بمعزل عن الفرز الثقافي الحاصل في عدة انحاء من اوروبا واميركا الشمالية، وبطبيعة الحال في كثير من دول العالم الثالث وشبه القارة الهندية.

ومما لا شك فيه ان الناخب الويلزي فخور بتراثه، لكن هناك عدة ملامح ثقافية تستحق التمعن وبعمق..

فثمة فارق بين الوعي الشعبي للهوية القومية - او المصلحة القومية - ومفهوم النخبة المثقفة لهذه الهوية. ثم ان الحدود الفاصلة التي ترسم الاقاليم والبيئات القومية اضحت اقل وضوحا عن ذي قبل بسبب تطور وسائل النقل والاتصال وتقدم التجارة وانفتاح الأسواق وتنامي الهجرة. وفي ويلز بالذات كان ملاحظا ان المناطق الحدودية الشرقية مع انكلترا والمناطق التي توجد فيها كثافة سكانية وثقافية انكليزية صوتت بقوة ضد البرلمان الويلزي، في حين صوتت لصالحه مناطق الكثافة الويلزية والولاء العمالي التقليدي وخاصة في وديان المناجم بجنوب الاقليم.

على الصعيد الاوروبي.. في شمال ايطاليا الصناعي «الاوروبي» المزدهر، مثلا، نجد اليوم توقا انفصاليا عن الجنوب «المتوسطي» الفقير قائما على اعتبارات مصلحية وثقافية وبيئية..

وفي العالم العربي ايضا نشهد حاليا ملامح انهيار المفهوم العروبة كما انبثق في مطلع القرن العشرين وتعزز مع المرحلة الناصرية في مصر والبعثية في سورية والعراق منذ الخمسينات. وليس ادل على انهيار مقومات «عروبة» القرن العشرين التي ابصرت النور في منتديات المثقفين واحباط العسكر في التكتلات وانتهازية جيل من الساسة التقليديين (ما نحن فيه اليوم من تخبط) فمن ينظر بواقعية الى حال العالم العربي يلمس لمس اليد كيف تراجع الطرح «العروبي»، وعادت القاعدة المصلحية الشعبية - اضطرارا او اختيارا - إما الى الحيز الاقليمي الأضيق او الطرح الاسلامي الأوسع.

قد يقول قائل ان القوى العالمية الكبرى تآمرت للقضاء على فكرة القومية العربية «من المحيط الى الخليج» وهذا كلام صحيح. ولكن الصحيح ايضا ان القيادات القومية العربية اندفعت عاطفيا نحو القومية الاندماجية، واساءت كثيرا في هذا الاندفاع الى الغاية التي كانت تسعى اليها. وقد تحول التكامل الى تغليب للمركزية الادارية، واضحى المنظور الخاطئ للتلاحم مقدمة لتجاهل الخصوصيات المحلية، مما استفز المخاوف وخلق شعورا بالاضطهاد.. والأسوأ من ذلك كله، ولد عند الطرف الأكبر وهم «المهمة المقدسة» التاريخية الخادعة ليس فقط من اجل اعادة توحيد الأمة بل «تحضير» الطرف الأصغر وتربيته على مزاج الطرف الأكبر ووفق افكاره وطموحاته ومفاهيمه.

مطلوب تفكير جديد

مع بداية المنظمات العالمية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، لمؤتمراتها السنوية، تعود قضية العلاقة بين الشمال والجنوب، أي العالم الصناعي الغني والعالم النامي - الفقير، لتبرز باعتبارها محط الاهتمام والتركيز الأساسي.

لقد اعلنت منظمة الأمم المتحدة مسبقا تقريراً شاملاً عن مشروعات العون المتعددة على أمل جذب المزيد من المخصصات لاستثمارها في المشروعات الهادفة الى محاربة الفقر. ووجدت خطوة الأمم المتحدة دعما من البليونير تيد تيرنر (مؤسس شبكة «سي. إن. إن» الأميركية) الذي تعهد بالتبرع بمبلغ بليون دولار اميركي، على مدى عشر سنوات، لمشروعات محددة في العالم الثالث.

ورغم أن تيرنر نفسه اعترف بأن المبلغ الذي سيتبرع به سنويا (مائة مليون دولار) لا يتجاوز صافي ما يحققه من دخل تسعة اشهر فقط فان مبادرته لاقت صدى طيبا وكل الترحيب. إلا ان مبادرة البليونير الأميركي تذهب الى أبعد من مجرد كونها خطوة لدعم جهود منظمة الأمم المتحدة. فهي توضح الهوة الشاسعة بين العالم الصناعي المتقدم والعالم الثالث الفقير والمتخلف. واذا رجعنا الى الأرقام سنجد أن اكثر من 300 مليون شخص يعيشون على اقل من دولار واحد فقط في اليوم، بينما نصيب 2,5 بليون شخص، اي نصف سكان العالم، من الخدمات والبضائع، لا يتعدى 10% فقط من جملة الاستهلاك العالمي في هذين المجالين. في الأرقام ايضا ان متوسط دخل المواطن الأوروبي أو الأميركي، اكثر أربعين مرة من دخل نظيره في 55 دولة في قارتي آسيا وافريقيا.

ويمكن ارجاع كل تلك الى مجموعة من الأسباب، إلا ان النتيجة التي لا بد من مواجهتها، ومعالجتها، هي ان شبح الفقر المنتشر في الكثير من الدول يمثل خطورة على الاقتصاد العالمي، ويعتبر سببا مباشرا في بطء وعرقلة اقتصاد عدد من الدول خلال فترة السنوات القليلة الماضية. هذا يعني ان الحاجة ماسة وحقيقية الى جهود عالمية لمساعدة ستين دولة تواجه كابوس الفقر وشبح التخلف الاقتصادي والديون الخارجية. في هذا السياق يشار الى اجتماع هونغ كونغ الذي يعقده مسؤولو صندوق النقد والبنك الدوليين، والى تأكيد كل من المدير الاداري للصندوق، ومدير البنك الدولي، على ان مسألة تخفيف الديون على الدول الفقيرة ستكون ضمن جدول الأعمال. يبدو ان العالم بات مطالبا بأن يتجاوز ما أعلن في قمة هاليفاكس للدول الصناعية السبع قبل ثلاث سنوات، إذ ان الحاجة ملحة الآن الى تفكير عملي بعيد عن المشروعات التكنوقراطية التقليدية. فلعل مشروعاً أشبه بخطة مارشال يخرج الدول الفقيرة من أزماتها الراهنة ويزيد قوة مواطنيها الشرائية. لقد بات من المفيد التفكير في جدوى التعامل مع العالم ككل وكسوق واحدة يعود نموها بالفائدة على الجميع.

«الشرق الأوسط»

قتل لمجرد لفت النظر

لماذا تفجير حافلة سياحية في عاصمة عربية؟
ما الهدف؟
من المستفيد؟

اسئلة تخطر على البال فور تلقي نبأ عملية تفجير مثل التي شهدتها القاهرة يوم الخميس الماضي. ومع الأسئلة ينتاب المرء شعور فيه مزيج من الاستهجان والحيرة. فليس في قتل سياح يزورون دولة عربية اي مكسب لأية قضية كانت. بل من المفجع ان يكون هناك من يفكر، مجرد تفكير، في وجود هكذا مكسب.

من البديهي ان السائح الزائر لبلد ما، هو ضيف على شعب ذلك البلد، والاعتداء على حياته هو اعتداء على اخلاق الشعب نفسه. انه اعتداء على واجب المضيف تجاه ضيفه. فواجب المضيف إكرام وفادة ضيفه لا سلبه حياته. هذا في حال الجريمة العادية التي تحدث في اي مكان، والتي قد يرتكبها اي مجرم ضد اي سائح، ولو فقط بهدف السرقة، او الاحتيال. ناهيك من الوصول بالجرم الى حد القتل. اما عندما يعطى الاعتداء على حياة السائح بعدا سياسيا، بتحويله الى هدف في معركة هو ليس طرفا فيها، فانه يصبح جريمة ضد مصالح البلاد والعباد، من حيث ان مقصده يصبح الإضرار بصورة البلد امنيا، وهز مكانتها سياحيا. هذا يقود الى التأثير سلبا على دخل اقتصادي تستفيد منه عائلات آلاف العاملين في المرافق السياحية.

بالطبع، لن تؤدي عملية الخميس الماضي الى إلغاء افواج سياحية بأكملها الى مصر. وفي من المؤكد لن تلغي حقيقة أن مصر ستظل تشكل ولحدة من اهم نقاط الجذب على الخارطة السياحية العالمية، خصوصا بالنسبة الى الاوروبيين، وفي هذا وحده إفشال لهدف التخريب المقصود، لكن يبقى ان الهدف نفسه موجود، وان هناك محاولة لتحقيق درجة منه، درجة على مستوى التشويش، مثلا.

هذا يعيدنا، مرة اخرى، الى السؤال:

من المستفيد؟

اذا كان تنظيما تابعا لاحدى الجماعات التي تصف نفسها بـ «الاسلامية» هو الذي نفذ تفجير الحافلة السياحية، فإن الفائدة التي سيجنيها تنحصر في اثبات القدرة على تنفيذ عملية استعراضية مسلحة في وسط عاصمة كبرى مثل القاهرة. عملية تلفت نظر الرأي العام في الداخل، ووسائل الاعلام في الخارج. هنا ينتهي هذا «المكسب»، لتبدأ بعده قائمة من الاضرار التي لا يمكن ان تجلب اي تعاطف مع التنظيم، أو مع قضيته، اذا كانت له قضية، ناهيك من الاضرار التي تصيب البلد ككل، فضلا عن الاضرار التي تصيب سمعة العرب كافة، والاسلام كدين، إذ هناك دائما في الاعلام الاجنبي من ينتظرون عملية كهذه ليبدأوا في الصراخ، فورا، ما خلاصته: هذا هو الاسلام، انه دين العنف والارهاب. واذا كان الهدف من «مكسب» اثبات القدرة على تنفيذ عملية استعراضية كهذه، هو التشكيك في قوة سيطرة الامن المصري، فإن هذا «المكسب» ذو عمر قصير جدا. صحيح، قد تثور تساؤلات هنا وهناك، خصوصا في الاعلام الاجنبي، في هذا الخصوص، لكن هذا لن يفيد هذه المجموعات في مواجهتها مع الامن المصري على المدى الطويل.

هذه النقطة، تحديدا، تقودنا الى التذكير بحقيقة أن عمليات التطرف المسلحة شهدت انحسارا كبيرا في مصر خلال العامين الاخيرين، خصوصا عمليات المواجهة التي كانت تجري في اعماق الريف المصري. ونتذكر ايضا ما أعلن قبل فترة قصيرة عن رغبة بعض الجماعات في القاء السلاح والدخول في حوار مع الدولة. هذا الاعلان كان بمثابة اشارة قوية الى وجود اقتناع بدأ يسود داخل تلك الجماعات بأنها تخوض معركة خاسرة، وانه آن أوان البحث عن مخرج من ساحة العنف وعن مدخل الى ساحة المشاركة السياسية. لكن من الواضح أن هذا الاقتناع ليس موضع إجماع داخل ساحة تتعدد فيها القيادات والولاءات والاجتهادات. وفي غياب هذا الاجماع ما قد يفسر عملية الخميس الماضي، خصوصا ان العمليات الموجهة ضد السياح في مصر لم تحدث منذ فترة طويلة (1996/4/18). لذا يمكن الاستنتاج أن ما حدث يوم الخميس الماضي في القاهرة كان عملية لفت نظر دموية، سقط فيها ضحايا ابرياء، من دون أن تحقق، على المدى الطويل، مكسبا حقيقيا لاولئك الذين خططوا لها.

بكر عويضه

الأمير عبد العزيز بن فهد يحضر حفل توسعة مسجد خادم الحرمين الشريفين في باريس

باريس ـ واس: يشهد الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي اليوم حفل توسعة مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بضاحية مونتلا جولي في باريس تلبية لدعوة تلقاها من عمدة الضاحية.

وأعلن الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز عن اغتباطه بحضور هذه المناسبة التي تكرس جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في بناء بيوت الله في كل مكان وتوسعتها وصيانتها والمحافظة عليها كي تظل كما شاء الله لها أن تكون مكانا لتوحيد الله ونشر كتابه وتجمع روادها على الخير والمحبة والسلام. واعتبر في تصريح لوكالة الانباء السعودية هذه التوسعة بمثابة جسر جديد يتواصل من خلاله الملك فهد مع اخوانه المسلمين في القارة الاوروبية، مستعيدا الى الاذهان أن المساجد كانت جامعة يتلقى فيها من يؤمها علوم الدين والدنيا معا كي تظل علاقتهم بربهم وبأمتهم قائمة على التقوى في السر والعلن وعلى الايثار والتضحية والايمان بالله عز وجل وبما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم.

وخلص الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز الى التاكيد مجدداً أن خادم الحرمين الشريفين بعمله هذا يعلي دين الله في الارض ويخدم المسلمين متطلعا الى الأجر والثواب من رب العباد.

بناء وترميم مساجد بمنطقة عسير السعودية بـ37.5 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجز فرع وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في منطقة عسير (جنوب السعودية) العديد من مشروعات بناء وترميم المساجد وجوامع المنطقة.

وقال الشيخ مداوى بن علي آل جبر المدير العام للفرع انه حتى نهاية الشهر الماضي تم تنفيذ مشروعين الأول لمسجد «المندوب» في حي شكمسان بأبها والثاني لمسجد ابن ثابت في حي الرونة في خميس مشيط بتكلفة ثلاثة ملايين و247 الف ريال، واضاف بأن هناك أربعة مشاريع تحت التنفيذ وهي انشاء جامع الملك عبد العزيز بأبها وهدم وانشاء جامع مركز النماص وجامع سوق محايل وجامع مركز أحد رفيدة، وقد بلغ اجمالي هذه المشاريع الأربعة 34,5 مليون ريال.

ونوه آل جبر بأن هناك العديد من المشروعات الأخرى التي تنفذ بانحاء عسير وغيرها على حساب بند الغلال وعلى نفقة بعض المحسنين من أهل الخير وتقوم وزارة الشؤون الاسلامية بالاشراف عليها ومتابعتها.

وقال ان ما تجده بيوت الله من عناية ورعاية انما يرجع بالمقام الأول لاهتمام وحرص خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهد وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ودعم وتشجيع وزارة الشؤون الاسلامية السعودية.

الأمين العام المساعد في الأوقاف الأردنية:

الإسلام وضع الحل في تنظيم الأسرة وليس في تحديدها

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام المساعد في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية الدكتور حمدي مراد الى اتخاذ التدابير اللازمة والمناسبة من اجل انشاء أسرة نموذجية رائدة في عطائها، سيما وان هذه غاية الغايات وأشرف الأهداف التي ارادها الله ورسوله في مجتمعنا المسلم والمجتمعات الانسانية كافة.

وقال ان الاسلام وضع الحل في التنظيم وليس في التحديد من اجل تنظيم الاسرة ويتفاوت هذا التنظيم نسبة وتناسبا تبعا لمعطيات كل أسرة وظروفها، فبعض الأسر مثلا تجعل التباعد بين المواليد ثلاث سنوات، وهذا هو الاتجاه الطبيعي اصلا لأن الآية الكريمة ذكرت أن الحمل والفصال في ثلاثين شهرا في سنتين ونصف السنة، فاذا اضفت لها حملا ثانيا اي تسعة اشهر فها قد زدت على السنوات الثلاث ثلاثة اشهر، مبينا ان مثل هذا التنظيم يعد بديهيا وطبيعيا والجديد الممكن شرعا هو الزيادة على ذلك ضمن الظروف والواقع لكل اسرة حيث يترك لها تقدير ذلك بكل حرية واختيار شريطة ان يكون ذلك في اطار مفهوم تنظيم الأسرة شرعا ومن كافة الجوانب المختلفة.

وأضاف ان الرسول صلى الله عليه وسلم وبناء على نداء بعض الصحابة اجاز (العزل)، وهو طريقة اولية فطرية تباعد بين الاحمال فاجازهم الرسول ذلك. من منطلق عناية الاسلام بالأسرة لأنها قاعدة المجتمع واصل تكوينه وقيامه فاذا صلحت صلح المجتمع باكمله.

وقال انه قد يسال البعض الا يوجد تناقض بين جواز النبي لهم وبين قوله «تناكحوا تكاثروا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة»، فرغبته في هذا الحديث واضحة المعالم فالاسلام حث على الكثرة التي تضبط المحافظة النوعية المطلوبة فاذا كانت النوعية المطلوبة غير ممكنة الانشاء والتكوين والتربية وجبت حينئذ القلة ذات النوعية المطلوبة فهذا الفهم ينبغي ان يدركه المجتمع الانساني والمسلمون.

وقال ان الأردن ومن خلال جهود اللجنة الوطنية للسكان والجهات المعنية كافة قد خطا خطوات رائدة ومتقدمة في الميادين كافة والمهمة في هذا الخصوص كنشر التوعية على مستوى المواقع السكانية المختلفة ووضع البرامج التي تتناسب مع مجتمعنا وظروفه واتخاذ خطوات عملية مناسبة بمقياس الزمن والمشاركة عربيا واسلاميا وعالميا في تداول مناهج التنظيم السكاني واساليبه.

وناشد المجتمع على كافة مستوياته وفئاته ان لا يتهيب هذه الخطوات، وان لا نستمع الى الاشاعات التي تسيء الى غايات واهداف وتنظيم الأسرة النبيلة، وان نبقى في مستوى الوعي.

وقال ان الله جعل من سننه حرية الاختيار بين الزوجين لأنها تقوم على معاني المحبة والسكن والمودة والرحمة، فقال تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون» فمن هذا المعنى الجليل ادركنا اهمية ما يجب ان تكون عليه الأسرة لضمان استمرار سعادتها ومن ثم صحتها وصحة ابنائها.

وأكد اهمية ان تكون الخطوة الأولى للمقبلين على الزواج بعد الخطوات المألوفة والمعروفة دينا وعرفا، خطوة (الفحص الطبي) وذلك قبل الخوض في اجراءات العقد وقبل اشهار العلاقة الزوجية بينهما، وان لم يحصل عقد الزواج تكون العلاقة محصورة بين الاسرتين حتى لا يكون لها تأثير لما للعادات والتقاليد من تأثير على هذا الموضوع. مؤكدا اهمية ان يكون الفحص في المرحلة الأولى وبطريقة سرية بينهما. مبينا «انه يحرم شرعا اباحة نتائج الفحص الطبي ان كانت سلبية لأنها تحمل حكم التشهير والاساءة للغير».

وأضاف انه من واجب وسائل الاعلام العربية والاسلامية توضيح هذا الأمر سواء ان كان من الناحية الشرعية او الاجتماعية او الصحية او التربوية لتوضيح اهمية الفحص الطبي.

ولفت الى ان التقيد ما زال ضعيفا وان العادات والتقاليد لا تزال تقف في طريق هذا الانجاز المهم مما يتسبب في مخاطر تتعلق بالانجاب والتشوهات الخلقية التي قد تلحق بالابناء نتيجة عدم الفحص الطبي المسبق، محذرا من ما قد ينتج من اعباء وتكاليف باهظة في حالة وجود مواليد من ذوي الحاجات الخاصة لمن يعيش منهم، اضافة الى المعاناة النفسية والبدنية التي قد تلحق بهم وبأهلهم.

وطالب بايجاد تعليمات وقوانين تأخذ الطابع الرسمي حرصا على المواطن والأمة وان يكون لهذه التعليمات الأثر الملزم لاجراء الفحص الطبي ضمن ترتيب يحافظ على عاداتنا وتقاليدنا واخلاقنا.

وقال ان موارد اي بلد مرهونة بثرواته الزراعية والمعدنية والبترولية والمائية والصناعية وهناك موارد اخرى كالخبرات الانسانية المختلفة وكادر التعليم والطب والهندسة. وهذا يدعو الى الدراسة والمتابعة ووضع البرامج التي تكفل انشاء توازن بين موارد البلاد وعدد السكان حاضرا ومستقبلا. مشير الى اننا مقبلون على القرن الحادي والعشرين قرن الأزمات في ميدان الموارد.

وبين أن الأزمات في المستقبل قد تحدث بسبب نقص المياه.. مشددا بهذا الخصوص على ان ايجاد معادلة متوازنة بات امرا لا بد منه في الموازنة بين السكان والموارد.

وقال ان هذا لا يتنافى مع رأي الدين في المسالة. مبينا ان الدين شدد على الدراسة والعلم والأخذ بالأسباب واستشراف المستقبل. وكل هذا واجب شرعي لا يختلف عليه وفيه عالمان جمعا علم الشرع. ودعا علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد ان يشكلوا وحدة واحدة لوضع الاسس والبرامج القائمة على الدراسات والبحوث التي ستكون بذاتها رؤية المستقبل ضمن معادلة الموارد والسكان من اجل مصلحة المجتمع الانساني اخذين بالاسباب طاعة الله عز وجل والنهوض بالمجتمع الى الامام في ظل حياة سعيدة كما ارادها الله.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

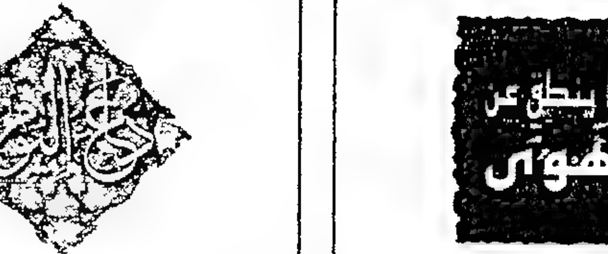
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28)

الحج/صدق الله العظيم



عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.



اللهم يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحور الاعداء الجبارين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.09	12.14	3.39	6.20	7.50
المدينة المنورة	4.49	6.10	12.15	3.41	6.21	7.51
القدس الشريف	4.03	5.24	11.35	3.04	5.44	7.00
الرياض	4.20	5.41	11.47	3.13	5.53	7.23
القاهرة	5.13	6.41	12.49	4.18	6.58	8.16
الخرطوم	4.20	5.50	11.44	3.04	5.56	7.00
الرباط	4.43	6.10	12.27	3.51	6.34	7.59
تونس	4.36	6.04	12.20	3.43	6.24	7.49
الكويت	4.14	5.34	11.42	3.11	5.50	7.07
ابوظبي	4.52	6.12	12.26	3.51	6.28	7.58
المنامة	4.07	5.24	11.32	3.00	5.39	6.54
الدوحة	3.51	5.21	11.39	3.05	5.44	7.14
مسقط	4.33	5.53	12.04	3.42	6.12	7.37

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.08	3.08	6.13	7.13
عمان	4.59	6.23	12.31	4.01	6.36	8.03
بغداد	4.14	5.44	12.01	3.38	6.08	7.28
اسطنبول	6.14	7.46	2.00	5.29	8.11	9.38
نيقوسيا	4.06	5.30	11.42	3.12	5.52	7.11
اثينا	5.41	7.08	1.21	4.50	7.31	8.54
لندن	5.13	6.43	12.55	4.17	7.05	8.35
باريس	5.52	7.30	1.46	5.12	8.01	9.33
روما	5.19	6.52	1.06	4.35	7.18	8.45
بروكسل	5.43	7.21	1.38	5.02	7.53	9.26
مدريد	6.26	7.57	2.10	5.40	8.22	9.47
جينيف	5.37	7.16	1.31	4.58	7.44	9.17
فيينا	4.56	6.34	12.50	4.16	7.04	8.37
برلين	5.06	6.44	1.02	4.25	7.18	8.50
فرانكفورت	5.26	7.04	1.21	4.46	7.36	9.08
ستوكهولم	4.45	6.22	12.43	3.59	7.03	8.34
كوبنهاجن	5.08	6.46	1.05	4.25	7.23	8.55
امستردام	5.40	7.18	1.36	4.59	7.52	9.24
نيويورك	5.07	6.38	12.52	4.21	7.03	8.29
واشنطن	5.22	6.51	1.04	4.33	7.15	8.39

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تأسيس شركة لعصر البذور في السعودية برأسمال 500 مليون ريال

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

اسس رجال اعمال سعوديون في مكة المكرمة شركة لعصر البذور لانتاج الاعلاف «شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة» برأسمال 500 مليون ريال. واشار الشيخ عبد الرحمن عبد القادر فقيه رئيس مجلس المديرين بعد الاجتماع الختامي لمجلس المديرين الذي عقد بمنزله في مكة المكرمة مساء الخميس، وضم كلا من الشيخ سليمان العبد العزيز الراجحي والشيخ سعيد بن سعيد والشيخ احمد عباس زيني «الاعضاء المؤسسون» الى ان الطاقة الانتاجية السنوية التصنيعية لمصنع الشركة هي 600 الف طن من بذور فول الصويا التي يتم استيرادها من الخارج. واشار فقيه الى ان منتجات الشركة واستخداماتها تشمل انتاج وزيت فول الصويا بطاقة مقدارها 99 الف طن سنويا. ويكون المصنع بهذه الطاقة اكبر مصنع من نوعه على مستوى منطقة الشرق الأوسط وأردف فقيه بأن للمشروع سيلبي لاحتياجات العديد من القطاعات الصناعية الغذائية وغير الغذائية، وسيحقق الاكتفاء الذاتي لمشاريع صناعة اعلاف الدواجن والأبقار من كسب فول الصويا. كما سيغطي لاحتياجاتها المستقبلية، وذكر فقيه انه يمكن للمصنع ايضا عصر انواع اخرى من البذور مثل بذور دوار الشمس والسمسم.

جيمس ولفنسون في مؤتمر صحافي

لا تراجع عن تعهد البنك الدولي بتمويل مشاريع التنمية الفلسطينية

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

حذر جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي امس من احتمال تضرر برامج البنك الدولي في منطقة الشرق الاوسط من جراء تعثر مفاوضات السلام في المنطقة قائلا في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان البنك «حريص جدا» على استقرار المنطقة الذي يمثل «اساس استقرار السلام»، مشددا على «استمرار برامج البنك في الضفة الغربية وغزة وحث المانحين على تمويلها».

وفي هذا السياق وقع امس ابراهيم العساف وزير المالية السعودي اتفاقا مع كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تقدم فيه المملكة منحة قيمتها 10 ملايين دولار لتمويل مشاريع تقوم بها منظمات فلسطينية غير حكومية.

وقال ولفنسون في الاجتماعات السنوية المشتركة للبنك وصندوق النقد الدولي لـ«الشرق الأوسط» ان البنك يعتبر «اكبر مؤسسة مانحة للسلطة الفلسطينية، التي تتلقى ايضا منحا من مؤسسات دولية اخرى واقليمية من بينها الاتحاد الاوروبي وحكومات عربية خاصة السعودية والامارات. وقال «اجتمع دوريا بالرئيس ياسر عرفات والرؤساء العرب الآخرين، والبنك متعهد دون اي شك بالسير في مشاريعه الفلسطينية لاعتقادنا بانه لا سلام حقيقيا بدون تنمية اقتصادية».

وحول ازمة العملات التي ضربت منطقة جنوب شرق آسيا منذ اوائل يوليو (تموز) الماضي بعد مضاربات على عملة تايلاند «باهت» قال ولفنسون «ازمة تايلاند يجب ان تذكر جميع الدول بان حدوث مشكلة في بلد واحد يمكن ان يتطور بسرعة الى ازمة عالمية»، مضيفا في اجتماع لمجموعة آسيا على هامش الاجتماعات السنوية امس «عندما نبحث هذه المشكلة فانها لا تخص تايلاند فحسب انها مشكلة بالنسبة للجميع».

وأدى خفض قيمة «الباهت» في 2 يوليو (تموز) الى خفض عملات اخرى في جنوب شرق آسيا مما صعد مخاوف اسواق مناطق ناشئة اخرى في اميركا اللاتينية وشرق اوروبا وغيرهما.

وقال ولفنسون «هذه الحقبة من الاقتصاد العالمي المترابط تعكس تحولا في دور البنك الدولي منذ انشائه بعد الحرب العالمية الثانية عندما اصبح بنكا للدول المدينة على اساس منفصل لكل دولة على حدة»، مضيفا «يجب ان يبحث البنك الدولي الآثار المتزايدة للاجراءات التي يتخذها مثلما هو الحال في تايلاند خاصة انه وسع دوره من تقديم قروض الى تقديم مشورة فنية للدول الفقيرة».

اما حول ازمة تصاعد مديونية واعباء خدمة الديون الخارجية في الدول النامية قال وولفنسون «انا سعيد بالتقدم الذي تحقق نحو تخفيف اعباء ديون الدول الفقيرة في العام الماضي»، لكن بعض منظمات المعونة غير الحكومية انتقدت حكومات الدول الصناعية واتهمتها «بابطاء» برامج معونتها.

لكن ولفنسون قال حول برنامج تخفيف اعباء الديون الذي بدأ في العام الماضي «انا فخور للبداية التي حققناها في العام الماضي واعتقد انه كانت هناك بداية طيبة لمبادرة منذ 18 شهرا لم يكن يعرف عنها حتى اسمها». وتهدف المبادرة الى مساعدة الدول المكبلة بالديون التي حققت تقدما ملحوظا في الاصلاحات الاقتصادية من خلال تقديم شروط اعفاءات ديون سخية». لكن يتوقع ان تبدي مجموعة الدول النامية «مجموعة الـ24» التي تجتمع اليوم (السبت) قلقها من بطء برنامج تخفيف الديون. لكن تقول بعض الدول المانحة «يجب ان يكون للدول الفقيرة سجل اصلاحات مدته 3 سنوات قبل اتخاذ قرارات بتخفيف ديونها وبعدها يمكن ان تستغرق عملية اعفاء الديون 3 سنوات اخرى».

وبعيدا حول برامج البنك الدولي تسللت «مشاعر الاستياء» الى الاجتماعات السنوية امس بصدور تقرير في نشرة داخلية يحذر من ان العاملين في البنك «غير راضين» عن اداء البنك وان «الروح المعنوية في البنك منخفضة بدرجة لم تحدث من قبل»، قائلا: «نعتقد من الحيوي للبنك تطوير السياسات ودعم الممارسات التي توحد بين العاملين بدلا من ان تفرق بينهم» مضيفا «لكي نعمل بفاعلية في مجموعات تركز على العملاء يجب عدم تشتيت انتباهنا بتمييز داخلي يقسم العاملين الى مجموعات مصالح». كما رفعت المخاوف ايضا قلق واشنطن حول تصاعد زيادة فائض تجارة اليابان مع الولايات المتحدة. اما روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي الذي لحق بالاجتماعات السنوية امس فقال «التطورات الاخيرة زادت القلق في الاسواق المالية حول قوة نمو الطلب المحلي ومخاطر استمرار الزيادة الكبيرة في فائض اليابان» البالغ اكثر من 5 مليارات دولار في يوليو (تموز) الماضي وهو الاعلى منذ نحو عامين. وسيجتمع روبن مع مسؤولين يابانيين قبل اجتماع مجموعة السبع الصناعية بمشاركة وزراء خزانة ومالية من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا لكن لا يرجح ان تناقش المجموعة مشاكل البنك في اجتماعات اليوم رغم انها اكبر مساهم في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

تونس بصدد تحرير سوق التأمين

تونس ـ رويتر: قال مسؤولون تونسيون امس ان تونس تخطط لتحرير سوق التأمين بدرجة اكبر وتحث الشركات الخاصة على تحديث نفسها لمواجهة المنافسة الدولية. وقال وزير المالية محمد جيري في منتدى عن تحديث قطاع التامين «سنضطر لان نفتح تدريجيا سوق التامين امام الشركات الاجنبية، وامام الشركات التونسية خمس سنوات لاعداد نفسها لمواجهة منافسة قوية».

ووفقا لقواعد منظمة التجارة العالمية واتفاقية التجارة الحرة التي وقعت مع الاتحاد الاوروبي في عام 1995 ستتفاوض تونس في عام 2000 على فتح سوق الخدمات بما فيها التامين. ولا يسمح الان لشركات التامين الاجنبية فتح مكاتب لها في تونس للعمل في السوق المحلية وان كان يمكنها ان تتملك حصة تبلغ 49 في المائة في شركة تامين محلية أو ان يكون لها فرع للمعاملات الخارجية.

ويوجد في تونس 16 شركة تامين منها تسع شركات خاصة تسيطر على نحو 44 في المائة من السوق. وتشمل ثلاث شركات تديرها الدولة واربع شركات ملكية مشتركة. وتوجد سبعة فروع لشركات تامين اجنبية. وقال محسن ثابت المدير العام لوزارة التامين والمالية ان الحكومة تفكر في تطبيق مزيد من الاصلاحات للمساعدة في تحديث قطاع التامين.

وقال ثابت في الندوة «اننا نهدف الى تحرير نظام رسوم التامين على العربات لكن يجب ان نجد اولا طريقة تدريجية لعمل ذلك. ويجرى التفاوض على رسوم تأمين العربات والمسؤولية المدنية بين الدولة وشركات التامين التي تقول ان انخفاض الرسوم هي السبب في العجز المزمن في هذه القطاعات».

وقال ثابت ان الدولة تبحث ايضا سبل تطوير التامين على الحياة بما في ذلك امكانية السماح لمؤسسات بالجمع بين العمليات التامينية والمصرفية لتوسيع نطاق توزيع خدمات التامين على الحياة. واضاف ان اقساط سوق التامين في عام 1996 بلغت 324 مليون دينار «8, 287 مليون دولار» من 292 مليون دينار في عام 1995.

المغرب يستثمر 100 مليون دولار لإنشاء منطقة حرة جديدة في طنجة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف ناطق باسم وزارة المالية بان السلطات المغربية في تعاون مع مجموعة من رجال الأعمال وشركات القطاع الخاص ستبدأ قريبا في استثمار مليار درهم أي حوالي 100 مليون دولار لانشاء منطقة حرة جديدة بمنطقة طنجة شمال المغرب.

وقال الناطق ان هذا المشروع الضخم سيتم بناؤه على مساحة مجهزة من 345 هكتارا من بينها 53 هكتارا مخصصة للخدمات المصرفية والاتصالات والراحة ومساحة شاسعة خاصة بشاحنات النقل الدولي «TIR».

وكان المدير العام لشركة الاستثمار المغربية مفضل لحلو سبق وأن كشف بان مجموعته تنوي المشاركة في هذا المشروع الطموح لمساعدة المستثمرين المغاربة والأجانب على دعم منتوجاتهم وصادراتهم من المنطقة الى الخارج. وقال إن المشروع جاهز وينتظر مصادقة المجلس الوزاري الذي من المنتظر ان ينعقد عما قريب.

وطبقا للقوانين الجاري بها العمل بالمغرب فان المجلس الوزاري يترأسه عادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تم نشر المرسوم الصادر عن المجلس في الجريدة الرسمية في ما بعد.

وحسب محللين بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء فان مدينة طنجة تعتبر ثاني أكبر ممر بحري بعد الدار البيضاء وأول معبر للمسافرين وشاحنات النقل في اتجاه أوروبا. ويقدر عدد المسافرين الذين عبروا طنجة في السنة الماضية بأزيد من مليون شخص.

كما يعتبر النقل البري عبر المنطقة احد الشرايين التي تمر عبرها صادرات المغرب من الحوامض والمنتوجات والمواد المصنعة في اتجاه القارة الأوروبية.

وتجدر الاشارة إلى أن منطقة طنجة تتمتع بمنطقة مالية وصناعية حرة داخل ميناء المدينة على مساحة عشرة هكتارات. ويقدر حجم المعاملات السنوية بهذه المنطقة 200 مليون دولار.

وتحتوي على مصانع ومؤسسات مالية من بينها ثلاثة مصارف مغربية تخصص خدماتها للتصدير.

وحسب رجال أعمال بطنجة فان المنطقة الحرة المالية «جد محدودة وتعاني من الازدحام» فيما ينتظر أن تتفتح المنطقة الجديدة الواقعة على بعد بضعة كيلومترات جنوب المدينة بتسهيلات وتخفيض جد مهم على الرسوم الجمركية وضرائب مالية رمزية فقط.

ويبدو ان انشاء المنطقة الجديدة جاء بدافع ورغبة السلطات في تشجيع الاستثمار الأجنبي بالمغرب في أفق الشراكة مع السوق الأوروبية والتي ستدخل عام 2010 حيز التنفيذ.

ويقدر الاستثمار الأجنبي في أواخر سنة 1997 بحوالي مليار دولار مقابل 450 مليون دولار في السنة المنصرمة. وحسب دبلوماسيين إسبان فان مشاركة القطاع الخاص في مشروع كهذا يعتبر إشارة واضحة للسير قدما في توسيع المناطق الحرة بالبلاد الى كل من الدار البيضاء ومناطق أخرى بالبلاد.

وكانت مدينة طنجة في الماضي منطقة دولية تتمتع بسمعة دولية في ميدان المال والأعمال كما أن منطقتها الحرة جلبت رؤوس أموال هامة إلا ان عوامل كالركود الاقتصادي الذي عرفته المنطقة في السنوات الأخيرة نتيجة الجفاف والبيروقراطية التي عرقلت سير الاستثمارات الأجنبية، أدت الى تراجع اهتمام رجال الأعمال الأجانب بالمنطقة.

تخصيص بنك «هابوعليم» يثير شكوكا حول برامج إصلاح اقتصاد إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما تسعى الحكومة الإسرائيلية مثل دول عديدة اخرى اقتحام حلبة التخصيص تمشيا مع احدث صيحات اقتصاد السوق والعولمة لم تؤد عمليات التخصيص فيها بالضبط الى كبح جماح سيطرة بعض المؤسسات التي تحولت الى القطاع الخاص على اقتصاد البلاد مما يعني ان التخصيص لم يحقق كل اهدافه خاصة في مجال المنافسة. ويمثل بنك «هابوعليم» العملاق الذي تم تخصيصه بالفعل، احد اهم هذه المؤسسات الذي تم بيع 43 في المائة من اسهمه بقيمة نحو 1,4 مليار دولار في أكبر عملية تخصيص شهدتها اسرائيل مما ادى ايضا الى ظهور اكبر مصرف خاص في البلاد.

وعندما فازت مجموعة استثمارية بقيادة المليادير الاسرائيلي ادوارد اديسون بصفقة السيطرة على «هابوعليم» في اوائل الشهر الحالي احتفلت الحكومة الاسرائيلية باعادة احياء برنامج التخصيص، الذي شهد معارضة داخلية شديدة من احزاب سياسية ومؤسسات اقتصادية بسبب مخاوف ارتفاع البطالة.

لكن تخصيص «هابوعليم» مكن الحكومة من مضاعفة عوائد التخصيص بضربة واحدة الى نحو 4 ملايين شيقل (1,4 مليار دولار) في العام الحالي مما سيمكن ايضا بنيامين نتنياهو رئيس وزراء حكومة الليكود اليمينية من التفاخر بأن تحقيق عوائد تخصيص قياسية يمثل دليلا على ان برنامج حكومته لاصلاح الاقتصاد الذي وعد به خلال حملته الانتخابية بعد اغتيال الرئيس العمالي السابق اسحاق رابين في اواخر عام 1995 يعتبر «اكثر من مجرد وعود».

لكن ضربة تخصيص «هابوعليم» لم تلق ارتياحا من كافة الاطراف خاصة في اوساط المحللين الماليين في اسرائيل الذين انتقد بعضهم تخصيص البنك في الاسابيع السابقة لطرحه للبيع بشكل متصاعد.

وفيما قد يمكن تخصيص البنك الذي كان اكبر بنك حكومي من تخفيف ديون الحكومة، حذر محللون من ان صفقة التخصيص لن تؤدي الى تحرير النظام المصرفي الاسرائيلي الذي يتصف بالمركزية الشديدة. وحذروا ايضا من ان تخصيص البنك لن يقود ايضا الى تحرير الاقتصاد عامة كي يكرر دائما نتنياهو.

وهنا يقول دانيال دورون مدير «مركز اسرائيل للتطور الاقتصادي والاجتماعي» ان بنك «هابوعليم» يمثل «مخلوقا احتكاريا متوغلا في كل ركن من اركان اقتصاد البلاد». مضيفا «سيكون من شبه المستحيل السيطرة عليه بعد ان اصبح الآن مصرفا خاصا».

وعندما اعلنت الحكومة وثائق بيع البنك في مارس (آذار) الماضي تسلم نتنياهو تقريرا من مستشاريه الاقتصاديين من خارج الحكومة يوضح كيف سيتمكن البنك من «فرض هيمنته» على الاقتصاد الاسرائيلي من خلال:

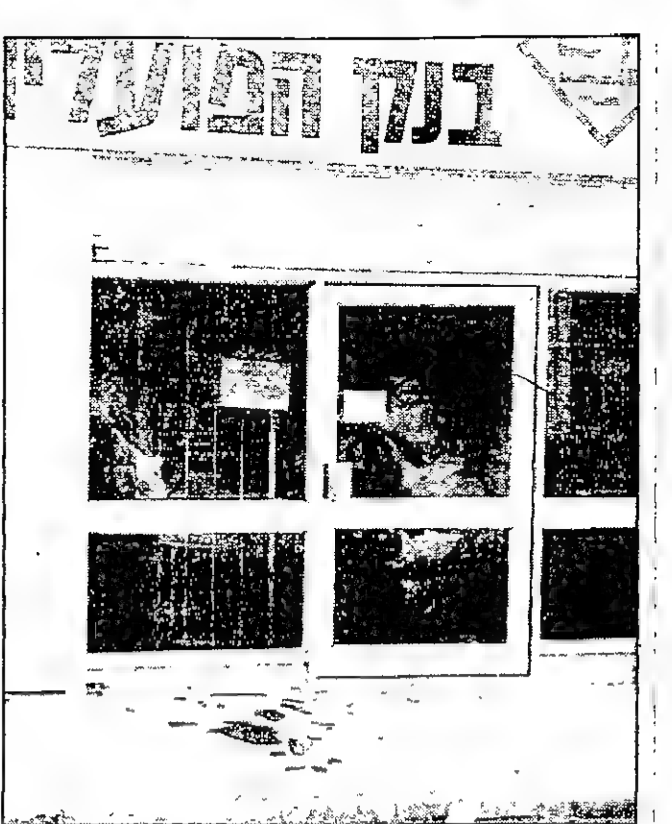
● تملكه لنحو 40 في المائة من القطاع المصرفي الاسرائيلي في الوقت الذي تسيطر فيه مثلا اكبر 3 بنوك المانية على 11 في المائة فقط من شبكة المصارف الالمانية.

● يسيطر البنك على نحو 60 في المائة من اصول صناديق التقاعد والاستثمارات طويلة المدى في اسرائيل.

● يستأثر البنك بنحو 8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي.

● يملك البنك نحو ثلث القيمة السوقية للشركات المدرجة في توش «ميشتاينم» في بورصة تل ابيب المؤلفة من اكبر 100 شركة اسرائيلية.

● يسيطر البنك من خلال استثمارات مباشرة وحصص تملكها شركات فرعية على اكبر مجموعتين صناعتين في اسرائيل («كور» و«كلال يسرائيل»). وتملك المجموعتان شركات كبيرة تعمل في صناعات وخدمات شديدة التنوع.



«هابوعليم» الذي يستأثر بنحو 8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي يواجه هجوما عنيفا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي هذا السياق يقول تقرير المستشارين «لا يوجد مثيل لهذه السيطرة والتنوع في اي نظام مصرفي غربي».

وطبقا لاصلاحات مصرفية ادخلتها الحكومة العمالية السابقة اثناء رئاسة شمعون بيريس الذي خلف رابين بين اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) واواخر مايو (ايار) 1996، يتعين على البنوك الكبيرة التنازل تدريجيا عن بعض حصصها في الشركات الصناعية. وتعني الاجراءات ضرورة بيع بنك «هابوعليم» لكافة حصصه في مجموعتي «كور» و«كلال يسرائيل». وتبلغ الاولى 23 في المائة والثانية 25 في المائة. لكن يقول معارضون ان الاجراءات «جاءت ضعيفة ومتأخرة».

وقبيل تخصيص البنك حذرت «الحركة من اجل حكومة افضل في اسرائيل» في رسالة الى نتنياهو، من مخاوف ان يدفع تسريع التخصيص خاصة في حالة بنك «هابوعليم» الى «ترك الاحتكارات على حالها». وطالبت رئيس الوزراء بتاسيس لجنة عامة لرصد ومراقبة صفقات التخصيص.

كما انه في نفس الوقت طالب محللون كبار في اجتماعات غير علنية بما فيهم مستشارون للحكومة، رئيس الوزراء وطاقم مكتبه بتفكيك بنك «هابوعليم» قبل طرحه للتخصيص تمشيا مع توصيات لجان عامة واجهزة رقابية حكومية.

وهنا يقول دورون ان تجمعا اقتصاديا طالب الحكومة باتخاذ اجراءات حاسمة لانهاء سيطرة «هابوعليم» على صناديق التقاعد وتفكيكه الى وحدات صغيرة والزامه بالتنازل عن اصوله غير المالية.

لكن نتنياهو وقع تحت ضغوط لاقناعه بتخصيص البنك «بسرعة» قبل الدخول في «أصلاحات اخرى». ووصلت الضغوط حد اقناعه بأن تخصيص «هابوعليم» لن يؤدي الى «تضرر برنامج الاصلاح» في المستقبل. وفي هذا السياق هدد اديسون الذي تراس مجموعة شراء البنك «بانسحاب المجموعة» من مفاوضات تخصيص «هابوعليم» اذا ادخلت الحكومة تعديلات على شروط البيع المعلنة قبيل طرحه.

وبعد الفوز بصفقة شراء «هابوعليم» قال شالومو نيحاما المدير التنفيذي لمجموعة «اديسون انفستمنت» التي قادت مجموعة حيازة البنك، ان المجموعة «ستلزم» باجراءات الإصلاحات الاقتصادية. مضيفا «من المبكر القول ماذا ستفعل المجموعة في حيازتها». رغم انه اعلن بوضوح ان المجموعة «لا تعتزم» بيع اصول «هابوعليم» اختياريا.

لكن الآن وبعد تخلص الحكومة من ملكية «هابوعليم» قد تواجه ادارة نتنياهو مشاكل حادة في تفكيك مجموعات عملاقة اخرى بأعمال متشعبة ومهيمنة كما هو حال «هابوعليم».

لكن ايضا في هذا السياق يقول دورون «الحكومة تملك على الاقل رسميا حق ادخال اصلاحات مصرفية اخرى». مضيفا «لكن ملاك هابوعليم الجدد قد يتمكنون من توظيف أطقم من المحامين لوقف هذه الاجراءات».

وسيكون اول اختبار في المدى القريب لامكانية تمرير مثل هذه الاجراءات متمثلا في تقديم مجموعة برلمانية بطلب اصدار تشريعات تلزم «هابوعليم» ببيع اصوله في صناديق التقاعد والاستثمارات المالية طويلة المدى والاعمال غير المصرفية.

ويحتر ديفيد ليفهادي استاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس المحتلة من انه بعدم ادخال مثل الاجراءات ستكون عملية تخصيص «هابوعليم» خطوة «طفولية». مضيفا «اذا استمرت اوضاع هابوعليم على حالها فلا ارى فرقا بين ما اذا كان البنك مملوكا لمجموعات خاصة او للحكومة».

وكالة «موديز» تمنح تصنيفات ائتمانية للبنك السعودي المتحد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «موديز» العالمية للخدمات الاستثمارية، انه في اعقاب استكمال عملية الاندماج بين بنك القاهرة السعودي والبنك السعودي التجاري المتحد، فانها قررت سحب تصنيفات الايداع والقوة المالية الممنوحة للبنكين ومنح البنك السعودي المتحد الذي نشأ عن عملية الانتماج تصنيفات ائتمانية جديدة.

وقالت في بيان اصدرته انها منحت البنك الجديد مرتبة Baa3 و P-3 للايداعات الطويلة الأجل والقصيرة الأجل. واضافت ان التصنيفات الجديدة قد تم تحديدها بناء لسقف مثل هذه التصنيفات في المملكة العربية السعودية وتشابه نفس التصنيفات الممنوحة لكل من بنك القاهرة السعودي والبنك السعودي التجاري المتحد قبل اندماجهما.

وجاء في البيان ان «موديز» تعتقد ان البنك الجديد سيتلقى في حالة حاجته الدعم من قبل السلطات المصرفية في السعودية او من قبل مساهميه، بقيادة رئيس مجلس ادراته، الأمير الوليد بن طلال.

وقالت الوكالة انها ستمنح البنك السعودي المتحد تصنيفا يتعلق بالقوة المالية في المستقبل القريب بعد ان ينتهي من القيام بالدراسات المطلوبة. وكانت الجمعية العامة المشتركة للبنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي قد صوتت الاسبوع الماضي على اختيار اسم «البنك السعودي المتحد» للبنك الجديد بعد دمج البنكين، وعلى اقرار عقد الاندماج بين البنكين برأسمال يبلغ 2450 مليون ريال، واختيار اعضاء مجلس لادارة البنك الجديد وهم: الأمير الوليد بن طلال وماهر العوجان وحسن الصيرفي وسليمان الصالح وعبد العزيز النصر الله وصالح النعيم ومحمد العوهلي وعبد الله الطاسان والرفاعي كمال عيسى.

وعقد مجلس ادارة البنك المنتخب اول اجتماع له تم خلاله اختيار الأمير الوليد بن طلال رئيسا للمجلس وتعيين ماهر العوجان عضوا منتدبا وكارل سوبودا مديرا عاما وخالد النكير امينا عاما. كما اقر الاجتماع تشكيل لجنة تنفيذية للبنك تضم الأمير الوليد بن طلال رئيسا وعضوية ماهر العوجان وحسن الصيرفي وعبد العزيز النصر الله واحمد حازم ممثل «بنك القاهرة».

صنعاء تصادق على قانون جديد لعمل البنوك

صنعاء: من حسين الجرباني

صادقت الحكومة اليمنية على مشروع قانون البنوك الجديد الذي قدمه الى مجلس الوزراء البنك المركزي اليمني. وأبدى اعضاء الوزارة عددا من الملاحظات على المشروع واحيل الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية تجاه مشروع هذا القانون.

ويأتي مشروع البنوك على ضوء برنامج الاصلاح المالي والاداري والمراجعة الشاملة للقانون الحالي والخارجي بالبنوك بسد الثغرات والنواقص التي برزت اثناء الممارسة خلال السنوات الماضية. كما ان المشروع الخاص بالقانون الجديد جاء ملبيا للاحتياجات والمستجدات التي طرأت على العمل المصرفي منذ صدور القانون رقم 36 لعام 91.

وأكدت مصادر الحكومة اليمنية ان مشروع القانون الجديد حرص بصورة عامة على تعزيز وتقوية سلطة وصلاحيات البنك المركزي بما يمكنه من إحكام الرقابة على عمليات البنوك من جهة والحرص على ضمان حقوق وأحوال المساهمين والمودعين وبما يعزز من ثقة المواطنين والمدخرين والمستثمرين بالعمل المصرفي من جهة ثانية.

انعقاد معرضي «بيلدكس» و«بيلدكون» في القاهرة الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرعى وزير الاسكان والمرافق المصري محمد ابراهيم سليمان «معرض ومؤتمر البناء الدولي ـ بيلدكس 97» الذي سيعقد بالقاهرة في الفترة من 11 ـ 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات والذي يتزامن مع مؤتمر «بيلدكون الدولي للبناء والتشييد».

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط في «اي اي ار اكزيبيشنز» التي تنظم المعرض «ان دعم وزارة الاسكان وغرفة تجارة القاهرة يمنحان المعرض والمؤتمر مركزا قويا». وقالت سكرتارية المراسم في مكتب رئيس الوزراء المصري أنه سيتم افتتاح معرض «بيلدكس 97» ومؤتمر «بيلدكون 97» من قبل محمد مجد الدين ابراهيم وكيل وزارة الاسكان والمرافق ورئيس الاسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة في الوزارة.

واكدت حتى الآن شركات من 10 دول في اميركا الشمالية واوروبا والشرق الاوسط مشاركتها في «بيلدكس 97» الذي يعتبر الاول من 6 معارض تدشنها «اي اي ار» في مصر وشمال افريقيا.

استقرار أسهم الإمارات بعد موجة صعودية حادة

لندن ـ الشارقة: «الشرق الأوسط»

استقر اداء اسهم الامارات في معاملات الاسبوع الماضي بعد موجة صعودية حادة في الاسعار كادت تخرج بها عن مستويات الأداء السوقية. ففي نهاية الأسبوع تعرضت الاسعار الى تراجع طفيف لا يقل عن نحو 20% من نسبة الارتفاع المحقق في الاسبوعين الماضيين. وصاحبت التراجع حركة تداولات نشطة شملت جميع الاسهم خاصة الاصدارات الجديدة التي سادت سوق الاسهم خلال الاسابيع القليلة الماضية. وادت المقارنات بين اسعار الاسهم الجديدة والقائمة الى ارتفاع ملحوظ للاسهم القائمة التي تتمتع باداء قوي وباحتياطيات واضحة وتنتظم بتوزيعات سنوية مجزية على المساهمين.

وطبقا لتقرير «الشرهان للاسهم والسندات» الصادر اليوم في الشارقة تخوف العديد من المستثمرين خاصة المضاربين من احتمال امتداد تراجع اسعار بعض الاسهم الى باقي الاسهم. لكن من المتوقع ان يقتصر التراجع على الاسعار التي ارتفعت سريعا في فترة قصيرة بسبب ضرورة هضم السوق للاسعار الجديدة. ومن المتوقع ايضا استئناف الصعود في المدى القريب خاصة بعد الاعلان عن مشاريع الشركات الجديدة وتسجيل بداية فعلية لاعمالها.

ومن غير المتوقع ان هبوط اسعار الاسهم مع طرح اسهم شركة «التأمين الاسلامية» في دبي بسبب صغر السعر المطلوب سوقيا البالغ 77 مليون درهم للسهم.

واصاب تراجع اسعار الاسهم الجديدة مع بيع اعداد تجارية من «مصرف ابوظبي الاسلامي» في نهاية الاسبوع بسعر 22 درهما بانخفاض درهمين. وتم تداول سهم «الواحة» بسعر 23,50 درهم وسهم «اعمار العقارية» بسعر 20,50 درهم وسهم «السفن» بسعر 36 درهما وسهم «دبي للاستثمار» بسعر 14,50 بانخفاض قدره درهما واحدا لكل منها. ومن بين الاسهم القائمة تراجع سهم «بنك الامارات الدولي» درهما واحدا الى 38 درهما بسبب ارتفاع سعره بطريقة غير مدروسة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

اما الاسهم التي ارتفعت اسعارها نتيجة التداول او تكرار الطلب فكان اهمها سهم «اتصالات» الذي ارتفع بمقدار 25 درهما الى 1065 درهما رغم عدم توفر اية عروض.

وارتفع سهم «الفنادق الوطنية» 7 دراهم الى 167 درهما وعرض بسعر 170 درهما وسعر سهم «طيران ابوظبي» 5 دراهم الى 635 درهما وسهم «تأمين أبوظبي» 50 درهما الى 1250 درهما في تصحيح سعري بسبب عدم اتضاح سعره سوقيا. وارتفع سعر سهم «العين الاهلية» 25 درهما بعد اشاعات باحتمال رفع راسمال الشركة وسهم «عمان للتأمين» 25 درهما الى 1200 درهم. وقفز سعر سهم «بنك دبي الوطني» 20 درهما الى 750 درهما وهو سعر الطلب ولم توفر عليه اية عروض فيما قفز سعر سهم «البنك العربي المتحد» 20 درهما الى 280 وعرض بسعر 300 درهم. وارتفع سعر سهم «بنك ابوظبي الوطني» 10 دراهم الى 635 درهما وسهم «الاتحاد الوطني» 10 دراهم ايضا الى 415 درهما وكلاهما مهيأ للصعود بسبب شدة الطلب.

وارتفع سهم «بنك رأس الخيمة» 50 فلسا الى 21,50 درهم للمرة الأولى منذ اكثر من 6 شهور وسهم بنك «الشارقة الوطني» درهما واحدا الى 12 درهما وسهم «بنك المشرق» 10 دراهم الى 900 درهم وعرض بسعر 950 درهما فيما قفز سعر سهم «بنك ابوظبي التجاري» 20 درهما الى 410 دراهم وتحسن سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» درهمين الى 188 درهما وارتفع سهما «شركة الاتحاد العقارية» درهما الى 19 درهما.

ارتفاع مؤشرات بورصة بيروت

«مصرف لبنان» يتدخل لتعزيز الليرة

بيروت ـ رويترز: قال متعاملون امس في بيروت ان «مصرف لبنان» المركزي تدخل لتلبية طلب على الدولار فاق المعروض في اسبوع المعاملات المنتهي امس. وقال احدهم «كان هناك بعض المعروض من الدولار خلال الاسبوع لكن الطلب كان اعلى قليلا من المعروض مما دفع للمصرف المركزي الى التدخل لتلبية حاجة السوق».

وجاء نطاق تدخل «مصرف لبنان» عند 1529ـ 1539 ليرة امام الدولار مقارنة مع 1529,5 ـ 1539,5 ليرة في معاملات الاسبوع الماضي.

وقال متعامل آخر ان سعر الدولار في المعاملات بين البنوك بلغ امس 1539,25 ـ 1540,75 ليرة مقارنة مع 1539,25 ـ 1540,75 ليرة في معاملات الاسبوع السابق.

وفي بورصة بيروت تباينت أسهم شركة «سوليدير» اللبنانية الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة امس مع صعود سهم فئة «أ» الى 13,50 دولار من 13,25 دولار في معاملات الخميس واستقرار سهم فئة «ب» عند 13,875 دولار. وبلغ الطلب على سهم فئة «أ» في جلستي القطع امس نحو 366 الف سهم والعرض نحو 85 الف سهم فقط وجرى تداول نحو 50 الف سهم فيما بلغ الطلب على فئة «ب» نحو 116 الف سهم والعرض 15 الفا جرى تداولها كلها. وارتفع اجمالي التداول نحو 273 الف سهم بقيمة نحو 4,9 مليون دولار من نحو 180 الف سهم قيمتها 3,2 مليون دولار في اغلاق الخميس.

وارتفع مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك بنحو 0,2 في المائة الى 194,53 نقطة ومؤشر «ليسبي» العام بنحو 0,23 في المائة الى 97,32 في المائة ومؤشر «بلوم» بنحو 0,9 في المائة الى 158,44 نقطة.

وارتفع سهم «البنك اللبناني للتجارة» الى 20,625 دولار من 20,50 دولار فيما استقر سهم «بنك عودة» عند 28,125 دولار و«بنك بيروت» على 5,75 دولار. ومن بين الشركات الصناعية المسجلة في البورصة جرى تداول 250 سهما من أسهم «الاسمنت الابيض» بسعر 4 دولارات فيما لم تجر تداولات على اسهم «الترابة اللبنانية» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

وزير الطاقة يقدرها بنحو 50 مليار طن

الأردن يسعى لاستخراج النفط من احتياطيات الصخور الزيتية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد صالح الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني ان الصخر يتوفر بكميات كبيرة وبنوعية جيدة في مناطق اللجون والطريق الصحراوي المؤدي الى العقبة في جنوب الاردن باحتياطيات مؤكدة تقدر بنحو 50 مليار طن يمكن استخلاص 35 مليار برميل نفط منها.

واضاف ان الصخر الزيتي الاردني يعتبر من النوعية العالية الجودة ويمكن من الناحية الفنية استغلاله بالحرق المباشر لتوليد الكهرباء او بالتقطير لانتاج البترول او بالطريقة المركبة لانتاج البترول والكهرباء ومنتجات ثانوية معا اهمها الكبريت. واضاف ان الطريقة تعتبر «اجدى» طرق الاستغلال من الناحية الاقتصادية مما دفع وزارة الطاقة الى الاهتمام باستغلال الصخر واجراء الدراسات الاقتصادية لاستغلاله بمشاركة شركات خبرة عالمية من بينها «شل» و«ميدالكو» بتمويل من حكومات ووكالات تنمية عالمية.

لكنه قال «بينت الدراسات ان استغلال الصخر الزيتي الاردني في ضوء التكنولوجيا المتوفرة غير مجد اقتصاديا الان مع تراوح اسعار النفط بين 16 و20 دولارا للبرميل». لكنه اضاف انه رغم ذلك تواصل الوزارة اتصالاتها مع الدول صاحبة التكنولوجيا مثل كندا والولايات المتحدة والصين واستراليا للاستفادة من تجاربها في توليد الطاقة الكهربائية واستخلاص المشتقات النفطية وان النية تتجه الى اقامة مركز ابحاث اردني للطاقة لبحث استغلال الصخر الزيتي وتطوير المهارات والتقنيات المطلوبة.

وحول تخصيص شركة الكهرباء الوطنية قال ان قطاع الكهرباء «قطاع اقتصادي حيوي» يساهم فيه القطاع الخاص بشكل كبير في مجال التوزيع فقط من خلال شركة الكهرباء الاردنية وشركة كهرباء محافظة اربد اما سلطة الكهرباء فهي المؤسسة الوحيدة التي تولد الطاقة الكهربائية وتوزعها خارج امتياز الشركتين والجهة الوحيدة التي تقوم بنقل الكهرباء في الاردن.

واضاف ان استثمارات السلطة تبلغ «مئات الملايين من الدنانير وحاجاتنا من الكهرباء مستمرة ومتزايدة [illegible] سنويا ولا تستطيع الحكومة أن تستمر في الاستثمار بمئات الملايين من الدنانير في ضوء توجه الحكومة الى تشجيع رأس المال الخاص في الدخول بالاستثمار في تكلفة توليد وتوزيع الكهرباء وادخال المنافسة ورفع الكفاءة الادارية وتخفيف عبء استثمار جديد وصدر قانون الكهرباء الجديد الذي يسمح للقطاع الخاص بدخول اعمال الطاقة الكهربائية وتحويل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة مساهمة عامة مملوكة بالكامل للحكومة». وقال ان الخطوات تتخذ الان لنقل ملكية الشركة من الحكومة الى القطاع الخاص وتشكلت لجنة توجيهية برئاسة وزير الطاقة لهذا الغرض.

واضاف ان النية تتجه الى تقسيم الشركة الى 3 شركات حسب النشاطات المختلفة للشركة وهي اعمال التوليد والتوزيع والنقل وستؤسس شركة مختصة للنقل مملوكة بالكامل للحكومة ولن تجري خصخصتها وشركة اخرى خاصة للتوليد وشركة ثالثة للتوزيع يتم بعد ذلك تخصيصهما.

وحول السماح للقطاع الخاص بتوليد الطاقة الكهربائية قال ان استفادة القطاع الخاص كبيرة وهو شريك بالاستثمار فيها وقانون الكهرباء العام يتيح منح رخص لشركات مساهمة اردنية لانشاء محطات لتوليد الكهرباء ضمن معايير وشروط معينة بتوليد الكهرباء وبيعها لشركة الكهرباء الوطنية بصفتها مالكة خطوط النقل. وقال حول التنقيب عن النفط في الاردن انه رغم الجهود التي قامت بها الحكومة منذ عام 1981 من خلال شركات أجنبية منحت حق التنقيب في بعض المناطق فان هذه الشركات لم تنجح في اكتشاف النفط مما ادى الى تولي الحكومة لاحقا من خلال سلطة المصادر الطبيعية اعمال البحث والتنقيب عن النفط والغاز.

وقال: تم اكتشاف النفط في حقل «حمزة» في منطقة الازرق في عام 1984 والغاز الطبيعي في عام 1986 في حقل «الريشة» على الحدود الاردنية العراقية لكن النتائج ما زالت «متواضعة» وان لنتاج «حمزة» و«الريشة» ساهم بنحو 5 في المائة فقط من الطاقة المستهلكة وقدر المبالغ التي انفقتها الحكومة على اعمال الاستكشاف والتنقيب بنحو 150 مليون دينار.

وقال «البحث ما زال جاريا للتنقيب عن النفط والغاز لكنه يتم الآن عن طريق شركات اجنبية متخصصة ضمن سعي الوزارة الى تشجيع المستثمرين للتنقيب عن النفط والغاز وتم توقيع 3 اتفاقيات للتنقيب مؤخراً مع شركات عالمية وباشرت الشركات الحفر وتجري في مناطق الصفاوي والبحر الميت ومنطقة الريشة قرب الحدود العراقية. وتجري مفاوضات مع شركات للتنقيب في مناطق اخرى.

وحول التنقيب عن النحاس قال «اثبتت الدراسات وجود النحاس» في منطقة ضانا لكن يتطلب استكمالها باجراء حفريات تنقيب لبحث الجدوى الاقتصادية للخامات. وحول عطاء مصفاة البترول في العقبة قال ان هدف انشاء المصفاة هو التصدير فقط وليس الاستهلاك المحلي وهذا لا يعتبر تعدياً على امتياز شركة مصفاة البترول لانها تملك امتيازاً لتأمين سوق المشتقات النفطية المحلية بموجب اتفاقية الامتياز الموقعة مع الحكومة.

وتقوم الحكومة باستيراد النفط الخام وتبيعه للمصفاة التي تقوم بتكريره وبيعه للمستهلكين ضمن الاسعار المحددة من قبل الوزارة.

«سيرونكس» السورية تجمع أجهزة تلفزيون «جولد ستار» الكورية

دمشق ـ رويترز: بدات شركة «سيرونكس» للمنتجات الالكترونية السورية تجميع الدفعة الاولى من 300 الف جهاز تلفزيوني مفكك موردة من شركة «جولد ستار» الكورية الجنوبية.

وقالت انها وقعت عقدا مع «جولد ستار» بقيمة 44,25 مليون دولار لتوريد قطع الاجهزة التي تشمل 200 الف جهاز بشاشة 20 بوصة و100 الف جهاز بشاشة 14 بوصة خلال عامين.

وتحتكر «سيرونكس» الحكومية صناعة واستيراد وبيع اجهزة التلفزيون في سورية وتبيع الاجهزة للمستهلكين بنظام الحجز المسبق.

وتحظر الحكومة السورية بيع اجهزة التلفزيون من قبل القطاع الخاص لكن السوق السورية التي تعاني من عجز في المعروض من الاجهزة التلفزيونية مما ادى الى عرض اعداد كبيرة من الاجهزة التي تباع عن طريق مهربين.

80 شركة خليجية تشارك هذا العام

تقديم موعد معرض الأزياء والمنسوجات بدبي لإتاحة الفرصة للتجار لعرض طلباتهم قبل رمضان

دبي: «الشرق الأوسط»

ابدى قطاع تجارة الازياء والمنسوجات ارتياحهم للموعد الجديد الذي تقرر لاقامة معرض «موتيكسا» للازياء والاقمشة الدولي الذي يقام في دبي الاسبوع المقبل.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي في الشرق الاوسط للشركة المنظمة للمعرض: «قمنا بتقديم موعد معرض «موتيكسا» شهراً واحداً لنتيح للتجار ورجال الاعمال المشاركين في هذا المعرض فرصة اكبر لتجهيز طلباتهم التجارية قبل شهر رمضان المبارك وعيد الاضحى السعيد. وكان التجار قد ابلغونا بأن شهر رمضان المبارك هو من الاشهر المهمة لبيع الاقمشة والازياء والتي يقبل الناس عليها استعداداً للاحتفال بعيد الفطر المبارك ونزلنا عند رغبتهم في تعديل فترة افتتاح المعرض».

وتشارك في معرض «موتيكسا» الخريف 97 الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة بين 24 ـ 27 من هذا الشهر عدة شركات من 18 بلدا من ضمنها 14 جناحا وطنيا.

ويرافق هذا المعرض افتتاح معرضين اخرين هما معرض المنتجات الجلدية ومعرض «امبيانت ارابيا» للمنتجات الفاخرة وتشترك في هذه المعارض الثلاثة اكثر من 700 شركة من 40 بلداً.

وقال النيال: «تشترك في هذا المعرض شركات كبرى في الشرق الاوسط متخصصة في البيع بالتجزئة عالمياً».

وذكر شوكت شوكت مدير مصنع الملابس الاميركية بالشارقة ان الفترة الجديدة لقيام المعرض ستكون حيوية بالنسبة لنا مع بداية شهر رمضان المبارك».

وقال شوكت: «لقد اعطى هذا التعديل دفعة قوية لمضاعفة المبيعات والطلبيات في هذه المناسبة وهذا يعني بالنسبة الينا ايجاد فرص جديدة للالتقاء مع مجهزين جدد والبحث عن شركاء تجاريين».

ويدعم ستيفن ديسوزا مساعد المشتريات في شركة سبلاش للازياء بدبي هذا التعديل مشيرا الى ان فصل الشتاء يأتي مبكرا في هذه السنة ونحن بحاجة الى تنفيذ طلباتنا مبكراً ايضاً.

وقالت سميرة احمد مديرة مشاريع ما وراء البحار في «هومز اس» بدبي ان الموعد الجديد لقيام المعرض سيعطينا فرصة جديدة للتفاوض واستعداداً اضافياً للمشاركة.

وقالت: «ان الخيارات في صناعة الاقمشة باتت واسعة الى الحد الذي يحتاج فيه البائعين الى وقت اضافي لتحديد احتياجاتهم منها ومن ثم يبداون في التفاوض قبل توقيع عقود الطلبات».

الى ذلك اعلنت شركة سعودية لتجارة التجزئة عن خطط توسع في المدن الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وستقوم شركة عبد الوهاب الغراوي التي تتخذ من الرياض مقرا لها وتدير محلات شوبيلاز وسبورت كنجدوم وشوبالاس في السعودية وتمتلك متجر الغراوي في الرياض بالاعلان عن خطط التوسع خلال مشاركتها في معرض «موتيكسا» الخريف 97 الدولي للازياء والمنسوجات والذي سيقام في دبي الاسبوع المقبل. وقال عبد الوهاب الغراوي الرئيس التنفيذي للشركة: «ان شبكتنا التجارية في السعودية ستشهد توسعا بالاضافة الى ان ذلك سيحدث في كبرى مدن الخليج العربي».

ويقول الغراوي ان نجاح الشركة يعود في جزء منه الى تلبيتها لاحتياجات السوق من خلال الحملات الترويجية المخصصة لذلك. واضاف: «على الرغم من ضخامة السوق السعودية التي تمثل اكثر من 70 % من حصة السوق الخليجية فانه ثمة فجوة كبيرة بين السوق العالمية والسوق المحلية ويعود ذلك بصورة رئيسية الى الطبيعة الدينية والتقليدية الخاصة للمجتمع السعودي. وبالتالي، ليس من السهل على الاطلاق تسويق وترويج المنتجات هنا، كما هو الحال في الاسواق الاخرى». والشركة هي احدى ثلاث شركات سعودية مشاركة في معرض «موتيكسا» الخريف 97 الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين 24 ـ 27 سبتمبر (ايلول) الحالي والشركات الاخرى المشاركة هي دار اليسر (جدة) والاكسسوارات السعودية الحديثة.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي: «لقد لاحظنا اتجاها متزايدا لرغبة الشركات السعودية للمشاركة في المعارض التجارية العالمية، وهي التي كانت قبل سنوات قليلة خلت لا تبدي اهتماما بالتسويق على النطاق العالمي. الا ان تنامي القاعدة الصناعية للسعودية ادى الى تزايد اهتمام الشركات السعودية بالبحث عن عملاء عالميين».

وستكون المشاركة السعودية واحدة من مشاركة 80 شركة خليجية في معرض «موتيكسا» الخريف 97 والذي يضم تحت مظلته ايضا معرضي المنتجات الجلدية وامبيانت اربيا للمنتجات الفاخرة.

تبادل تجاري وصفقات قيمتها 107 ملايين دولار بين رجال الأعمال التونسيين والجزائريين

تونس: «الشرق الأوسط»

اسفر الملتقى الثاني لرجال الاعمال التونسيين والجزائريين عن اتفاق بين البلدين ينص على تبادل المنسوجات الصناعية بمبلغ 107 ملايين دولار في عدد من القطاعات المختلفة.

كما اتفق الجانبان في هذه الاجتماعات التي استمرت لمدة يومين في تونس وحضرها حوالي 200 رجل اعمال من البلدين على البدء في انجاز 10 مشاريع صناعية كبرى تستهدف استخدام الطاقة الانتاجية للوحدات الصناعية في تونس والجزائر وبما يحد من تكاليف الانتاج، وبالتالي يدعم القدرة التنافسية.

ويأتي هذا الملتقى تنفيذا لتوصيات اللجنة العليا المشتركة التونسية ـ الجزائرية التي عقدت آخر دورة لها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكر احد رجال الاعمال الجزائريين المشاركين في الملتقى ان الهدف الاساسي من هذه اللقاءات بين رجال اعمال البلدين هو التغلب على المشاكل التي تعترض اقامة مشاريع مشتركة في كلا البلدين، وانه تم تذليل العديد من هذه العقبات وايجاد الحلول لها بهدف ارساء تكامل بين المؤسسات الصغرى والمتوسطة التونسية والقطاع الصناعي في الجزائر.

روبوت «آدمي» بتقنيات «أساسية»

نموذج روبوت «آدمي» من انتاج شركة «هوندا» اليابانية للسيارات ضمن خطة تطوير بحوث «تقنيات أساسية». ويبلغ طوله 180 سنتيمترا ووزنه 210 كيلوجرامات وقادر على السير على الاقدام (أ ف ب)

«فايراكس» السعودية للحماية من الانفجارات والحرائق تشارك في عرض أميركي

الرياض: «الشرق الأوسط»

شاركت شركة التقنية الحرارية «فايراكس» ومقرها الرياض في عرض معدات الحماية من اضرار الحرائق والانفجارات الذي اجراه الجيش الاميركي بقاعدة سلاح المارينز بكوانتيكو بولاية فرجينيا واستمر اربعة ايام واختتم اعماله نهاية الاسبوع.

وجاءت المشاركة السعودية للعديد من الشركات الاميركية والعالمية المهتمة بمنتجات الحماية من الحرائق والانفجارات لتؤكد اهمية هذه الشركة في هذا المجال، فهي الشركة السعودية والعربية الوحيدة التي دعيت لهذا العرض.

ومنتج الشركة وهو «فايركس» تقنية جديدة تم اختراعها وتطويرها من قبل شركة التقنية الحرارية السعودية. وهذه التقنية حصلت او في انتظار الحصول على اكثر من 90 براءة اختراع في جميع انحاء العالم، منها 27 بالولايات المتحدة الاميركية. وهذه المادة معالجة هندسيا لتكون فعالة في منع الحرائق والانفجارات واكسدة المواد وتراكم الشحنة الالكتروستاتيكية، بحيث تغطي براءات الشركة الاستعمالات وطريقة المعالجة الهندسية وماكينة صناعة المادة، وتستخدم لحماية القوات والمعدات العسكرية من مخاطر الحرائق والانفجارات.

وتشارك الشركة السعودية بصناديق فايراكس الحاوية للانفجارات والواح الفايراكس التي تحمي المباني والممتلكات من اضرار الانفجارات والقنابل. ويتم توظيف هذه المادة لمنع الحريق والتبخر والوقاية من انفجارات القنابل الشديدة الانفجار، وامتصاصها ومنع احتراق المواد المشتعلة في الاوعية المغلقة في الصناعات والمجالات العسكرية والفضاء الجوي والسيارات والمباني والمرافق والبتروكيماويات.

موجودات مصارف أعمال لبنان تقفز 59 % في 6 أشهر

بيروت: من علي زين الدين

اظهرت الاحصاءات المجمعة لمصارف الاعمال في لبنان ارتفاعات كبيرة في مجمل مؤشراتها حتى منتصف العام الحالي قياساً الى نهاية العام 1996 الماضي فقد ارتفع مجموع موجودات هذه المصارف من 1687 مليار ليرة الى 2686 اي ما نسبته 59,2 في المائة فيما ارتفعت الودائع من 121 مليار ليرة الى 214 مليار ليرة بنسبة 76,86 في المائة والتسليفات من 419 مليار ليرة الى 1006 مليارات ليرة اي بنسبة 114 في المائة. واشارت الاحصاءات المجمعة لهذه المصارف الى ان موجوداتها باتت تمثل ما نسبته 15,6 في المائة من مجمل موجودات المصارف التجارية حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي مقارنة مع 10,8 في المائة في نهاية عام 1996 و3,2 في المائة في نهاية عام 1995 الذي شهد في اشهره الاولى استحداث مصارف استثمارية تحت اسم مصارف الاعمال.

ويبلغ عدد مصارف الاعمال حالياً 7 مصارف منها 5 مصارف انشأتها مصارف تجارية كأذرع استثمارية. وتبلغ نسبة الاموال الخاصة العائدة لهذه المصارف 9,4 في المائة من مجموع الاموال الخاصة للمصارف التجارية البالغة نحو 1500 مليون دولار.

ويقول ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان حول التطور الملحوظ لحجم ونشاط هذه المصارف «لمصارف الاعمال دور مهم واساسي في هذه المرحلة ويرتكز على تشجيع التسليف على المدين الطويل والمتوسط الاجل وتوجد انشطة اخرى ستقوم بها هذه المصارف اهمها تشجيع الشركات والمؤسسات في مختلف قطاعات الانتاج على فتح قاعدة رساميلها وتنويع مصادر تمويلها والمساهمة في تنشيط وتطوير الاسواق المالية مباشرة كوسيط مالي فيها او عبر تقديم ادوات مالية جديدة، خاصة ان عملية اعادة الإعمار التي يقوم بها القطاعان العام والخاص بحاجة الى قدرات وامكانات تمويلية كبيرة».

«الشال»: تردد أحاديث حول اتفاقات كويتية مع شركات نفط عالمية تتناول المشاركة في الأصول النفطية

الكويت: «الشرق الأوسط»

نبه تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي الى وجود لغط او احاديث في الكويت حول اتفاقات يتم اعدادها مع شركات نفط كبرى ما زالت في مرحلة مناقشة مسودتها. وقال انها تتضمن خبرات تقنية مع نوع من انواع المشاركة في الاصول (النفط) او الدخل او الارباح.

ويتردد أن المجلس الاعلى للبترول قد تبنى شيئا في هذا الاتجاه في اجتماعه في اخر يوليو الفائت، وان لجانا في مؤسسة البترول تعمل على دراسة واعداد صيغ لتلك الاتفاقات بعد تلقي مسودات من شركات النفط. واذا كان الامر لا يتعلق سوى بتبادل عادل للمنافع، واذا كان ضمن النطاق الدستوري والقانوني، فالاجدى طرح الامر بعلنية ومناقشته، وسماع ما له وما عليه. اذ دائما في النفط كما في حالات شراء الاسلحة، يدور لغط حول عمولات ترجح بأن الاتفاقات لا تحكمها الحاجة بقدر ما تحكمها الافادة من العمولات. ومع قانون كشف العمولات النافذ، يفترض ان يكون كل العمل تحت الشمس. ونأمل ان يناقش الامر، كما وعدت الحكومة، بكامله في لجان مجلس الامة المختصة لتحديد مبادئ عامة لتلك الاتفاقات قبل الولوج بتفاصيلها والاصطدام لاحقا بعقبات قد لا يمكن تخطيها. وسلط التقرير الضوء على حجم الارباح التي حققتها مؤسسة البترول الكويتية فقال ان وزير النفط الكويتي قد اعلن ان مؤسسة البترول الكويتية قد حققت اعلى معدل ارباح منذ تأسيسها في عام 1980، وبلغت ارباحها المحققة عن السنة المالية 1997/96 نحو 1370 مليون دينار كويتي (نحو 4500 مليون دولار اميركي)، منها 57.7 في المائة ارباحا تشغيلية. وللمؤسسة فوائض مالية واستثمارات تقدر بنحو 2800 مليون دينار كويتي او نحو 9 مليار دولار اميركي وهو لستنتاج من معدل العائد. ويذكر الوزير ان العائد عليها قد بلغ نحو 20,6 في المائة او نحو 580 مليون دينار كويتي مقابل 790 مليون دينار كويتي للشق الثاني من الارباح اي التشغيلية. ولم ينشر اي معلومات تفصيلية حول تلك الارقام، ولكنها معلومات طيبة، ونعتقد ان الارباح التشغيلية تعود في جانب كبير منها الى الارتفاع في معدل سعر برميل النفط للسنة المالية 1997/96 والبالغ نحو 25 في المائة، وارتفاع الفارق بين سعر شراء المؤسسة له من الحكومة وسعر بيعها بعد اقتطاع تكاليف الانتاج والتسويق المقدرة بنحو 1.3 دولار للبرميل.

وحذر التقرير من وجود احتمال ان تثير تلك الارقام المنشورة بعض اللبس حول ارقام الايرادات العامة داخل وخارج الموازنة، ونعتقد ان هناك ضرورة لوضع خطوط فاصلة بينها. واحتمال اللبس الاول هو ان تحتسب ارباح التشغيل لمؤسسة البترول على انها عائد مستقل وربما يذهب الى الاحتياطي العام وتحسب في ذات الوقت في نتائج الحساب الختامي ضمن الفرق الموجب في ايرادات النفط مما يؤدي الى خفض الرقم الفعلي لعجز الموازنة. كما قد تحتسب ايرادات المؤسسة التشغيلية والاستثمارية ضمن ايرادات الاحتياطي بشقيه لدى الهيئة العامة للاستثمار لانها المالكة الوحيدة لمؤسسة البترول، ويحتسب جانب الايرادات التشغيلي ضمن الايرادات الفعلية للدولة في الحساب الختامي. الى جانب ما يمكن ان يسببه ذلك من لبس يؤدي الى الاعتقاد بان تلك ارباح تمثل ايرادات تذهب بكاملها لتدعيم احتياطات المؤسسة كما كان يحدث في السابق، بينما هي حاليا تورد للخزينة العامة. ونحن نعرف بالتأكيد بأن الدفاتر ستكون واضحة في عملية الفصل، ولكن اعلان تلك الارقام من مصادر مختلفة قد يخلق انطباعا بضخامة الايرادات المحققة مما يشجع سياسيا على نسيان سياسات الاصلاح المالي وربما الضغط باتجاه المزيد من المصروفات.

وحول السوق المالي قال التقرير ان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي كان اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية.

وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 187,2 نقطة بانخفاض 0,1 نقطة او ما يعادل 0,1 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 20,7 نقطة او ما يعادل 12,4 في المائة عن نهاية 1996. ومن الجدير بالذكر ان المؤشر قد سجل رقما قياسيا جديدا هو الاعلى منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير في يوم الاثنين الماضي 1997/9/15 عندما بلغ 187,6 نقطة وكان اعلى رقم قد تحقق عند 187,5 نقطة في تاريخ 1997/9/14.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 13 شركة في حين انخفضت قيمة 16 شركة ولم تتغير قيمة 14 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه. وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 721,85 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 144,37 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 5,8 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 196,52 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 39,30 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 23,2 في المائة. وبلغ عدد الصفقات 12,163 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2,433 صفقة وبانخفاض بلغ نحو 28,6 في المائة. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة التداول بنك البحرين الدولي بنسبة 20,8 في المائة من الكمية و12,4 في المائة من القيمة، تلاه شركة بوبيان للبتروكيماويات بنسبة 5,0 قبل المائة من الكمية و8,4 في المائة من القيمة ثم شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 9,9 في المائة من الكمية 6,5 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الاولى اذ حقق نحو 19,7 في المائة من الكمية و23,0 في المائة من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الشركات غير الكويتية بنحو 37,2 في المائة من الكمية و19,7 في المائة من القيمة. ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الصناعة بنسبة 10,7 في المائة من الكمية و16,2 في المائة من القيمة المتداولة في السوق.

معرض «ميفكس 98» للأغذية

8 مليارات دولار حجم سوق المواد الغذائية والمشروبات في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يقام معرض الشرق الاوسط العاشر للاغذية والفنادق والتموين وصالون كالينير «ميفكس 98» في الفترة من 28 فبراير (شباط) الى 3 مارس (اذار) 1998 وذلك في مركز البحرين الدولي للمعارض.

ويأتي انعقاد معرض «ميفكس 98» في اطار سوق دول مجلس التعاون الخليجي الضخمة للمواد الغذائية والمشروبات والبالغ حجم مبيعاتها 8 مليار دولار اميركي بالاضافة الى السوق الاخرى الكبيرة لمعدات وتجهيزات الفنادق والمطاعم والتموين. ولقد اجتذب حجم السوق اهتماما عالميا، حيث تضم البلدان العارضة كلا من المجموعات الوطنية والشركات المختلفة على حدة، ومنها النمسا وفرنسا والمانيا والهند وايرلندا وايطاليا وجنوب افريقيا وسويسرا وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

سيتيح معرض «ميفكس 98» للعارضين الفرصة للالتقاء مع العاملين في قطاع المواد الغذائية والمشروبات في البحرين والمملكة العربية السعودية والدول الاخرى في مجلس التعاون الخليجي وكذلك المشترين من بلدان اخرى في العالم العربي مثل الاردن ولبنان ومصر وسورية وقد جاء زوار من بلدان اجنبية نائية مثل فنلندا وجنوب افريقيا وسويسرا لزيارة معرض «ميفكس 98».

ومما يجدر ذكره انه من المتوقع ان يزيد انشاء الفنادق في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 33% في العامين القادمين وذلك في نطاق تطور المنطقة كجهة جذب للسياح بالاضافة الى حدوث زيادة في حركة الزوار القادمين في رحلات عمل. وتسير المنطقة قدما لكي تصبح احدى جهات الجذب لاقامة افخم المنشآت الفندقية في العالم وبغير ادنى شك فان من المتوقع ان يستهدف «ميفكس 98» الزيادة في الطلب على كل انواع اجهزة ومعدات الفنادق والتموين في دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن جديد فان صالون كالينير سوف يكون من اهم فعاليات هذا المعرض حيث ستتاح الفرصة للمشاركين لعرض مهاراتهم وقدراتهم الخلاقة في 20 مسابقة مختلفة ويعتبر هذا اكبر عدد من المسابقات حتى الآن وستقوم باختيار الفائزين فيها لجنة تحكيم مكونة من عدد من الشخصيات الدولية الكبيرة.

وسيكون بمقدور زوار معرض «ميفكس 98» مشاهدة المعروضات من المواد الغذائية والمشروبات وكذلك مشاهدة انواع عديدة من حيث تقنيات التصنيع والتعبئة بالاضافة الى الاجهزة والمعدات المستخدمة في قطاع الفنادق والمطاعم وخدمات المواد الغذائية.

بعد الاتفاق على ترشيح طربيه رئيسا

توقع حسم مبكر لانتخابات جمعية مصارف لبنان

بيروت: من علي زين الدين

اتجهت معركة انتخابات مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان الى حسم مبكر عن طريق توافق اقطاب القطاع المصرفي على اسم الرئيس المقبل للجمعية، مما يفتح المجال واسعا امام التوافق على «لائحة توافقية» تفوز بالتزكية او بشبه اجماع في موعد انعقاد الجمعية العمومية للمصارف في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويبدو من الاجواء التي رافقت التحضير لهذه الانتخابات والاتصالات الجارية بين رؤساء المصارف، ان اسم الدكتور جوزف طربيه رئيس ومدير عام بنك الاعتماد اللبناني يحظى بتأييد واسع يبلغ حد الاجماع، خصوصا ان نظام الجمعية لا يسمح بالتجديد مرة ثانية للرئيس الحالي الدكتور فرنسوا باسيل. كما ان المرشح الآخر فريد روفايل رئيس ومدير عام البنك اللبناني الفرنسي ابدى عزوفه عن الترشيح لصالح الدكتور طربيه.

ولوحظ من خلال الاتصالات الجارية بين اقطاب القطاع المصرفي، الحرص الشديد على تجنيب الجمعية معركة انتخابية وتجاوز هذا الاستحقاق عبر الاتفاق على تشكيلة جديدة لمجلس الادارة تحظى بتأييد غالبية البنوك، سيما ان الاتفاق على اسم الرئيس يمثل قطع نصف المسافة في هذا المضمار، ان لم يكن معظمها.

ويضم مجلس ادارة الجمعية الذي يتم انتخابه كل عامين 12 عضواً يراعى في انتخابهم التمثيل المتوازن للقطاع المصرفي، بحيث يشمل البنوك الوطنية وفروع البنوك الاجنبية، وذلك بهدف تمثيل اكبر قدر ممكن من مصالح المهنة.

وصرح الدكتور طربيه لـ «الشرق الأوسط»: «ان التوافق على ترشيحي لرئاسة الجمعية يمثل ثقة غالية ومسؤولية كبيرة نأمل مواكبتها بالتعاون مع اعضاء مجلس الادارة وجميع الزملاء في المصارف، وذلك في اطار الاهداف المحددة للجمعية لتطوير القطاع المصرفي وممارسة دور ريادي متقدم في خدمة الاقتصاد اللبناني، وفي التعاون مع المؤسسات والجمعيات المصرفية والنقدية في العالم العربي والعالم».

واعتبر طربيه «ان الانسجام المتميز الذي يطغى على العلاقات القائمة بين المصارف العاملة في لبنان، كان يسهل على الدوام اختيار فريق عمل متجانس لادارة الجمعية وتمثيل مصالح المهنة، وهذا ما يوفر الظروف والمناخات المناسبة امام مجلس الادارة للقيام بالمهمات المطلوبة منه، وبالتالي المهام الملقاة على القطاع المصرفي ككل، كما ان العلاقات الايجابية المتطورة مع السلطة النقدية المتمثلة بمصرف لبنان المركزي اوجدت صيغة مثمرة ومنتجة للتعاون بين الطرفين».

وشكر طربيه الرئيس الحالي للجمعية ومجلس الادارة لما قدموه من اعمال وانجازات في مسيرة القطاع المصرفي اللبناني، كما شكر جميع المصرفيين الذين محضوه ثقتهم، وتمنوا عليه الترشيح للرئاسة المقبلة للجمعية «كرئيس توافقي».

الناغي تطرح موديلات جديدة لثلاجات «جولد ستار»

الكترونيات

طرحت مؤسسة «الناغي» المتحدة قسم الالكترونيات للاسواق السعودية اخيرا موديلين جديدين من الثلاجات هما اخر ما انتجته شركة «جولد ستار» من ثلاجات حديثة وذات تقنية عالية. والموديلان الجديدان من الفئة المتوسطة الحجم، ويتميزان بمميزات عديدة منها: اذابة الثلج تلقائيا ومعطر لطرد الروائح غير المستحبة، اضافة لسلة داخلية ملحقة بالباب تسع لزجاجتين بحجم ليترين او لحفظ اللحوم، ومساحة اضافية لحفظ الاغذية.

كذلك قدمت شركة «الناغي» المتحدة غسالات «جولد ستار» الاتوماتيكية الجديدة، ذات التصميم الانيق، ومؤشرا لقياس درجة حرارة الماء مع استخدام برنامج «فازي لوجيك» الذي ينظم عملية الغسيل بالكامل.



«جولد ستار» التي تطرحها في السعودية مؤسسة الناغي

الجفالي تطرح مكيفات «فالكون»

طرحت شركة ابراهيم الجفالي واخوانه، في أسواق السعودية اخيرا، موديلات جديدة من مكيفات «فالكون» التي بدأ انتاجها قبل عشر سنوات، حققت خلالها نجاحات كبيرة وانتشارا واسعا.

والمكيف الجديد الذي طرح في الاسواق من «فالكون» من طراز شباك، ويحمل اسم «ديلوكس»، ويمتاز بقوة التبريد والمظهر الجذاب، اضافة الى مزايا تقنية عديدة منها «الكومبريسور» القوي، وضمانه لمدة خمس سنوات كاملة. وقدمت الشركة موديلا آخر من «فالكون» هو سبليت ذو الموديلات المدمجة، السقفية والجدارية والارضية، التي تتميز بشكل انسيابي وتتأقلم مع مختلف المساحات والديكورات.

معارض

«ميسوري» في معرض «موتيكسا 97»

منحت غرفة التجارة في منطقة كيوداد ريال الاسبانية شهادة «افضل المصدرين لهذا العام» لشركة «ميسوري» التي شهدت منتجاتها رواجا ملحوظا في دبي، كما تمكنت من بناء علاقات شراكة مع العديد من رجال الاعمال في منطقة الخليج.

وتقول شركة «ميسوري» التي حازت هذه الجائزة التقديرية من غرفة تجارة منطقة كيداد ريال «ان معرض «موتيكسا» الخريف 97 للازياء يقع ضمن استراتيجيتنا في الترويج والمبيعات في منطقة الشرق الاوسط».

وقال جو اي روفو فالي مدير الشركة: «ان هذه المنطقة تعتبر من اهم مناطق التسويق بالنسبة الينا».

واسبانيا هي من بين 12 دولة تشارك باجنحة وطنية في المعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة 24 - 27 من الشهر الجاري، وتشترك فيه 16 شركة اسبانية اضافة الى 35 شركة اخرى مشاركة في معرضي المنتجات الجلدية وآرابيا امبيانت، للمنتجات الفاخرة وهما المعرضان اللذان يرافقان معرض «موتيكسا» 97.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط في شركة «اي اي آر اكزيبيشنز» في الشرق الاوسط التي تنظم هذه المعارض الثلاثة: «ان اسبانيا من الدول التي دعمت المعرض منذ عدة سنوات، وهي الآن تشارك في معرضي المنتجات الجلدية وآرابيا امبيانت، وتعتبر هذه المعارض من اكبر معارض تجارة التجزئة في الشرق الاوسط والتي تشارك فيها 700 شركة من 40 دولة في العالم».

احتفالات

«قرطاسية الخيرات» تكرم العملاء

احتفلت مؤسسة الخيرات بتكريم زبائنها من اصحاب المكتبات حيث اعرب جميع المشاركين عن تقديرهم للمؤسسة التي تهتم دائما بتوفير افضل المنتجات في مجال الادوات المدرسية والقرطاسية.

وقد اختتم الحفل الذي اقيم اخيرا في جدة بتوزيع الجوائز لعدد من العملاء المميزين، وقد اعلن في الحفل عن مفاجآت عديدة قادمة سيعلن عنها في حينها.

توزيع الهدايا لأصحاب المكتبات

الأهلي السعودي يكرم فروعه الأحسن أداء

عقدت ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية بالبنك الاهلي التجاري اخيرا الملتقى ربع السنوي الثالث لمديري فروعها، وذلك تحت عنوان «سوق تنمو»، وقد جرى خلال اللقاء تكريم افضل خمسة فروع حققت اداء متميزا خلال الربع الثاني للعام الجاري.

وقد تم في هذا الاطار تكريم فرع العليا والاحساء بالرياض، وفروع الشارع الاول بالخبر وفرع السليل وفرع الهنداوية بجدة، كما تم تكريم الفروع التي حققت درجة تقييم 4 في تقارير التفتيش، حيث تسلم مديري فروع الاحساء وبرزان حائل دروع الجودة والنوعية لادارة الخدمات المصرفية. وفي كلمته التقديرية حث سعيد المرطان مساعد المدير العام ومدير ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية المشاركين على بذل المزيد من الجهد والعمل لتحقيق نجاحات اكثر لكسب ثقة العملاء، وتقديم خدمات مميزة لهم ترضيهم وتوفق توقعاتهم.

«التطوير العمراني» السعودية تعقد حفل تعارف

نظمت مؤسسة التطوير العمراني اخيرا حفل استقبال وتعارف ببيوتات الاعمال بجدة بحضور عبد العزيز عبد الله كامل رئيس المؤسسة ونخبة من رجال الاعمال والدبلوماسيين الاجانب بجدة على رأسهم قنصل جنوب افريقيا وقنصل اوزبكستان وكبير الاخصائيين التجاريين بالهيئة التجارية الخارجية الاميركية.

وقد القى عبد العزيز كامل كلمة رحب فيها بالضيوف وتم التعريف بمؤسسة التطوير العمراني واهم مشاريعها، وقد تطرق الحديث عن مشروع البيوتات السكني الحائز جائزة منظمة المدن العربية، وكذلك مشروع بيوتات الاعمال، الظل المكتبية المميزة، وبيوتات 2 امتداد مشروع 1. وكذلك تطرق الحديث عن شركة مشارق احدى شركات عبد العزيز كامل والتي اتخذت على عاتقها الاهتمام بالتراث الاسلامي في الفرش والديكور.

وقد اثنى الضيوف على ما شاهدوه واستمعوا اليه من تطور عمراني وهندسي خلال المشاريع التي قامت بها مؤسسة التطوير العمراني والذي يعتبر مؤشرا على النهضة العمرانية الشاملة التي تشهدها السعودية.

«إل جي» تطور مشغل أقراص ليزر وكومبيوتر شخصيا

طورت مصانع «إل جي - الكترونيكس» الكورية المتخصصة في صناعة الاجهزة المنزلية والكهربائية ومنتجات الملتي ميديا، اخيرا وبنجاح كبير مشغل اقراص الليزر وتصل سرعة قراءته للبيانات 24 مرة، حيث يساند هذه السرعة الفائقة محرك تشغيل لحفظ التصاميم والقوائم الامامية عن طريق الكومباكت ديسك السمعي والذي يتوافق موقعه عموديا او افقيا.

وتبلغ قوة تحويل هذا المشغل 3600 كيلو بايت للثانية الواحدة للمعلومات القصوى، مع قوة قراءة باشعة الليزر بمعدل 90 ميكرو ثانية، الامر الذي يجعل هذا المشغل قمة في الاداء الضروري جدا لعالم مليء وغزير بالبيانات والتعقيدات لبعض برامج الملتي ميديا.

وقد نجحت هذه المصانع اخيرا في تطوير أصغر جهاز كومبيوتر شخصي بحجم اليد، والذي يعمل على برامج «ويندوز 95»، ومتوافق ايضا مع «ويندوز ان. تي» حيث جاء هذا الانتاج المتقدم للكومبيوترات الشخصية كثمرة للتحالف الاستراتيجي مع شركة «ميكروسوفت» التي تم توقيع الاتفاق معها في العام الماضي بهدف تطوير الكومبيوتر الشخصي المذكور، والذي استغرقت عملية تطويره نحو عامين من الابحاث والجهود على ايدي 22 باحثا اميركيا بتكلفة اجمالية تبلغ 6,1 مليون دولار.



كومبيوتر شخصي بحجم كفة اليد

شركات

«الرستماني» تؤسس شركة مع شركاء يابانيين

اعلنت مجموعة «الرستماني» التجارية بالامارات عن تأسيسها شركة لاعمال الامداد والتوزيع برأسمال اولي يبلغ 11 مليون درهم (3 ملايين دولار) وذلك ضمن مشروع مشترك مع شركتين يابانيتين كبيرتين.

وقال عبد الله الرستماني رئيس المجموعة في مؤتمر صحافي عقده في مركز دبي التجاري اخيرا: ان الشركة الجديدة ستعرف باسم «ايه. آر. سوميت، ذ. م. م» وستتخذ من منطقة جبل علي للتجارة الحرة مقرا لها، التي ستتخذها منطلقا للتوسع في دول المنطقة.

واوضح بان مجموعة الرستماني ستمتلك 51 في المائة من رأسمال الشركة الجديدة، بينما تمتلك مؤسسة «سوميتومو وميتسوي» المتخصصة في مجال التخزين والتوزيع ما نسبته 25 و24 في المائة على التوالي.



«يو. بي. إس» انتشار واسع في الشرق الأوسط

انتعاش أعمال «يونايتد بارسل» في السعودية

اخبار السوق

قالت شركة «يونايتد بارسل سيرفيسز» المعروفة اختصارا باسم «يو. بي. إس» والعاملة في توصيل البريد السريع الى السعودية منذ الربع الاول من هذا العام، ان عملياتها خلال هذه الفترة تميزت بالنجاح والانتشار السريع.

وتقوم الشركة بتوصيل خدماتها السريعة الى ومن ثلاث مدن سعودية هي الرياض وجدة والخبر، حيث يغطي المركز الاول للشركة في مدينة جدة المنطقة الغربية، والمركز الثاني في الخبر يغطي المنطقة الشرقية، بينما يغطي المركز الثالث في الرياض (المقر الرئيسي) عمليات المناطق الأخرى.

وتعليقا على هذه التطورات في ادائها قال ممدوح غزواني المدير التنفيذي لعمليات الشركة بالسعودية: «اننا نرحب بمبادرة واهتمام «يو. بي. إس» بالسوق السعودي، كما ان النجاح الذي حققته الشركة يعبر عن قدرتها على التوصيل السريع داخل المملكة وبقية انحاء العالم».

وتعتبر خدمات الشركة بالمملكة مكملة لخدماتها في كل من الكويت والبحرين وابو ظبي وسلطنة عمان والاردن ولبنان وسورية واليمن.

وعلى صعيد آخر اعلنت الشركة اخيرا عن تعاقدها مع وكالة «فورتشن بروموسشن» للعلاقات العامة لتعمل كوكيل لها في مجال العلاقات العامة بمنطقة الخليج ولبنان.

ووفقا لهذا العقد ستقوم الوكالة بتنظيم برنامج علاقات عامة مكثف لصالح الشركة بهدف ابراز عمليات وانشطة من خلال مجموعة كاملة من المطبوعات التعريفية الموجهة خصيصا للمنطقة.

افتتاح فرعين جديدين لبيت الدونات

افتتحت بيت الدونات اخيرا فرعين جديدين بجدة الاول بحي الصفا شارع الامير عبد الله (امتداد الطائرة) والثاني بسوق النجار امام ساحة الالعاب. صرح بذلك ثامر نصير مدير عام بيت الدونات، واضاف ان افتتاح الفرعين الجديدين يأتي في اطار خطة الشركة التوسعية وخدمة لعملائنا وتجاوبا مع تدفقهم في منتجات بيت الدونات وتوفير الدونات لهم في كل الاحياء والمناطق القريبة من مساكنهم، وردا للجميل للمستهلكين في اقبالهم الكبير على منتجاتنا.

وبافتتاح هذين الفرعين الجديدين يبلغ عدد فروع بيت الدونات 18 فرعا في جدة تقدم تشكيلة واسعة من الحلويات الاميركية الراقية.

كومبيوتر

الكومبيوتر العربية تعقد مؤتمرا في البحرين

ستعقد شركة «الكومبيوتر العربية المتحدة» مؤتمرا تكنولوجيا بالبحرين خلال الفترة من 10 اكتوبر (تشرين الاول) القادم، وحتى الثالث عشر من نفس الشهر، وسيضم المؤتمر العديد من كبار المسؤولين الحكوميين والموظفين والمندوبين العاملين في مجالات الكومبيوتر ونظم المعلومات في عدد من الشركات والحكومات العربية.

وسيعقد المؤتمر جلساته في التاريخ المذكور بمركز المؤتمرات بفندق هوليداي ان بالبحرين. وسيعالج نظم ادارة الشبكات وقواعد البيانات والاجهزة بمختلف انواعها مع مناقشة مشكلة تاريخ عام 2000، وقواعد البيانات.

وقالت الشركة المنظمة للمؤتمر ان هدفها هو ان تجمع تحت سقف واحد كافة الشركات المستخدمة لنظم «كومبيوتر أسوسيتش» في منطقة الشرق الأوسط ومندوبين عن الادارات المعلوماتية لدى الحكومات العربية المستخدمة لهذه النظم، مع بحث كافة المواضيع المتعلقة بالنظم المعلوماتية وامكانية تامين التدريب لهم.

«العربية للسيارات» تقدم سيارة مجانا في حملتها الترويجية



سيارة مسابقة «اشتر واحدة واكسب الثانية».

أعلنت الشركة العربية المتحدة للسيارات الوكيل العام لسيارات «دودج» و«جيب» و«كرايسلر» بالسعودية عن حملتها الترويجية «اشتر واحدة واكسب الثانية»، وقالت ان هذه الحملة ستتواصل لمدة شهرين بداية من السادس من الشهر الجاري وحتى الثلاثين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وتهدف هذه الحملة اساسا لاتاحة الفرصة للعملاء لشراء سيارات «دودج» و«جيب» و«كرايسلر» باسعار مناسبة لجميع الانواع، حيث سيحصل المشتري على خصومات كبيرة بجانب فرصته في الفوز بالمسابقة المعلنة، وهي سيارة مجانا عندما يدخل اسم المشتري في عملية السحب لنفس الاسبوع الذي اشترى فيه السيارة ليتم السحب اسبوعيا بعد ذلك.

وقال عادل القريشي العضو المنتدب بالشركة ان هذا العرض الكبير من الشركة لعملائها الكرام هو امتداد لحرصها الدائم على تقديم كل جديد ومبتكر في اطار الانشطة التسويقية التي تتبعها الشركة بين وقت وآخر. الامر الذي يمكن العديد من الزبائن من اقتناء سيارة ذات مواصفات راقية وجودة عالية، واسعار مناسبة، وايضا للتطبيق العملي لشعار الشركة «نعتني بك اكثر».

مهرجان ذكريات «ديزني» بدأ مع العودة للمدارس

وصلت الى سوق حراء الدولي في جدة المنتجات التي تحمل شعارات واسماء «والت ديزني» برعاية «مريندا» حيث اتيحت للجميع الفرصة لشراء كل ما يحتاجونه من مستلزمات المدارس من مكان واحد وتحت سقف واحد وباسعار لا تقارن.

وتعرض في هذا المحل الموحد، شنط المدارس والاقلام والملابس والكتب، والتي تحمل جميعها رسوم شخصيات «والت ديزني» العالمية الشهيرة، مع تقديم عرض لكل ليلة من الشخصيات المحببة للاطفال مثل «بندق» و«بلوتو» و«لوي» و«بالو» من كتاب الادغال.

مسحوق صابون «أومو»

«أومو» يقدم الصابون الجديد بمفعوله المزدوج

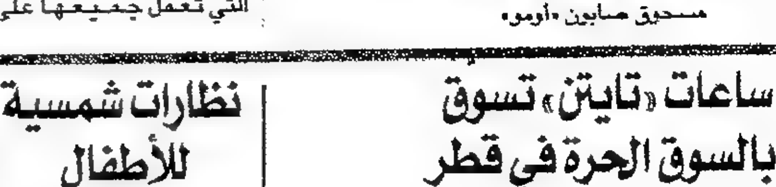

منتجات جديدة

● قدم صابون «اومو» مسحوقه الجديد الذي تميز بقدرات خارقة لازالة البقع الصعبة عن كافة الملبوسات والمفروشات، اضافة لعدد من الخصائص والميزات التي تمتد للحماية من البقع، وذلك من خلال حاجز واق على سطح القماش.

ويحتوي «اومو» على مبيض اكسوجيني وعناصر اخرى خاصة تعرف باسم «تايد» بالاضافة لعديد من الانزيمات وغيرها من المركبات التي تعمل جميعها على ازالة البقع والحماية منها مستقبلا مهما كانت عنيدة وصعبة ومستعصية على بقية المنظفات التقليدية الاخرى.

كذلك يحتوي مسحوق «اومو» الجديد على مبيض اكسجيني خاص يعمل في درجات الحرارة المنخفضة، الامر الذي يجعله فعالا في تفتيت البقع ودفعها بعيدا عن الياف القماش دون الاضرار بها.

كذلك يعمل الحاجز الواقي من «اومو» الجديد بدور العازل الذي يمنع تغلغل البقع في الالياف، كما انه يبدأ اثره منذ الغسلة الاولى للملابس البيضاء والملونة، ودون ان يؤذي البشرة.



ساعات «تايتن» تسوق بالسوق الحرة في قطر

● بدات شركة ساعات «تايتن» ذات الشهرة الواسعة، عرض معظم موديلاتها وتشكيلاتها العديدة في السوق الحرة بمطار الدوحة، بعد ان سبق تسويقها في اسواق دولة قطر نفسها.

وتقول الشركة انها حققت نجاحات واسعة في مجالات البيع منذ انطلاقتها عام 1990 حيث اصبحت «تايتن» كساعة متنوعة التشكيلات والموديلات موجودة في كل من كينيا في افريقيا الشرقية، وفي جمهورية مصر العربية.

نظارات شمسية للأطفال من «پولارويد»


نظارات «بولارويد» الخاصة بالاطفال

● من خلال موزعها المعتمد في السعودية شركة العليان طرحت «بولارويد» الدولية تشكيلة جديدة من النظارات الشمسية للاطفال، والتي تؤمن حماية كاملة لعيونهم من التاثير الضار الذي قد تسببه الاشعة فوق البنفسجية والتي يواجهها الصغار يوميا.

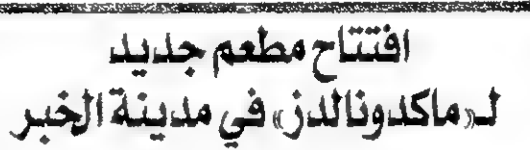
وتتميز المجموعة الجديدة من نظارات الاطفال هذه بالوانها المختلفة والجميلة، وبخفة وزن اطاراتها، الامر الذي يجعلها مريحة للغاية.

وقال ستيف سميث المدير الاقليمي لشركة «بولارويد» ان هذه النظارات الجديدة تتمتع بميزة وقائية وهي العدسة المكونة من سبع طبقات وفلتر لحماية العينين نظرا لان عيون الصغار تحتاج الى حماية خاصة من اشعة الشمس.

لاندروڤر تشارك في بطولة ركبي سڤنز المقامة في دبي

● تشارك سيارات «لاندروڤر» في بطولة دبي - ركبي سڤنز - والتي تعتبر من اقسى انواع رياضات كرة القدم في العالم، وستقام الدورة في الفترة من 4 الى 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في دبي برعاية طيران الامارات العربية المتحدة.

وقال كين جيمس المدير الاقليمي في الشرق الاوسط في روڤر انترناشيونال: ان روڤر يسرها المشاركة في هذه الدورة الرياضية الهامة، اذ اصبح من المناسب ارتباط اسم لاندروڤر باشهر لاعبي الركبي في العالم، ومع بطولة من المتوقع ان تترك لدينا العديد من الذكريات حول التحمل والقوة.



افتتاح مطعم جديد لـ«ماكدونالدز» في مدينة الخبر


مطاعم

تستعد شركة الرياض العالمية للاغذية «ماكدونالدز» لافتتاح مطعمها الجديد في مدينة الخبر، وذلك بهدف تحقيق اهدافها الرامية الى الوصول لزبائنها في كل مكان بالسعودية.

ويتكون المطعم الجديد من قسم للعائلات يتسع لـ 44 مقعدا، وقسم اخر للافراد ويحتوي على 20 مقعدا، اضافة الى تخصيص ملاعب للاطفال في مساحة 26 مترا مربعا، كما تم تزويد المطعم بقسم خاص لتلبية الطلبات الخارجية.



اثنان من موظفي «ماكدونالدز» أمام المقر الجديد

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	
-0,04	
امس 18,40	السابق 18,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
+129,1	-26,07	-15,6	+32,9
18,058	7928,42 عند الافتتاح	5030,6	4032,97

الذهب	
+0,2	
امس 321,15	السابق 320,95

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,48	الين 195,28	الاسترليني 0,05120	الين 121,28
الدولار 0,5646	الدولار 1,6102	الدولار 0,00824	الاسترليني 0,6210
الاسترليني 0,3506	المارك 2,8516	المارك 0,0148	المارك 1,771

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,8135
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0297
ريال قطري	3,6405	5,8521
ريال عماني	0,3850	0,6189
درهم اماراتي	3,6730	5,9043
دينار بحريني	0,3770	0,6060
دينار كويتي	0,3045	0,4895
دينار اردني	0,7090	1,1397
جنيه مصري	3,3900	5,4494

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7800
شلن نمساوي	12.545
فرنك فرنسي	5,9900
فلورين هولندي	2.0070
ليرة ايطالية	1739,00
ايكو	14.7825
دولار كندي	150,4
بيزيتا اسبانية	1,1015
فرنك سويسري	1,391
دراخما يونانية	1,4690
كرونة دنماركية	281,30

تباين أداء الأسهم الأوروبية في معاملات متوترة والدولار يسترد بعض مكاسبه

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تباينت الاسهم الاوروبية في معاملات اتسمت بالتوتر يوم امس الجمعة عندما اقبل مستثمرون في غياب مؤشرات اقتصادية توضح الاتجاه على جني ارباح بعد ارتفاع الاسعار في الآونة الاخيرة.

وفي أسواق العملات استرد الدولار بعض قوته بعد ان انخفض من اعلى مستوى وصل اليه في اربعة اشهر مقابل الين في آسيا بينما ظهرت بوادر قلق بشأن التوترات التجارية الاميركية اليابانية قبل اجتماع تعقده غدا مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع.

وارتفعت الاسهم البريطانية في بداية المعاملات في بورصة لندن للاوراق المالية يوم امس وخيمت على اجواء التعامل التقلبات وذلك قبيل انتهاء اجل التعامل في العقود الاجلة لشهر سبتمبر (ايلول) وكان مؤشر فاينانشال تايمز ارتفع 33,1 نقطة امس الى 5046,2 نقطة الا انه عاود انخفاضه في الجولة المسائية ليغلق متراجعاً بمقدار 15.6 نقطة. من جهة ثانية انخفضت الاسهم الاميركية قليلا عند الفتح يوم امس مع استعداد السوق لحالة التقلب المعتادة التي من المتوقع ان تصاحب انتهاء العقود الآجلة والخيارية المرتبطة بالمؤشر وتراجع مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة عند الفتح 0,71 نقطة الى 7922,01.

وفي فرانكفورت صعدت الاسهم 0,5 في المائة في معاملات هادئة في بداية التعاملات بمساعدة من الزيادة الطفيفة في وول ستريت وارتفاع الدولار. لكن السوق كانت متوترة قبل الفتح في نيويورك وعاودت التداولات اداءها الجيد ليغلق مؤشر داس مرتفعا بمقدار 32 نقطة على مستوى 4032 نقطة.

وفي باريس انخفضت الاسهم وان كان بعض المتعاملين يتوقعون ان تحقق الاسواق مكاسب نتيجة لارتفاع الدولار. وينتظر المتعاملون رد فعل السوق على تصريحات وزير المالية حول تحقيق الاقتصاد الفرنسي معدلات النمو المستهدفة.

وخالف اداء الاسهم اليابانية التوقعات التي اقفلت مرتفعة بمقدار 120 نقطة رغم الانباء التي تحدثت عن سلسلة من الازمات المالية التي تهدد بتسييل عدد من المؤسسات المدرجة في سوق الاوراق المالية اليابانية.

وفي اسواق العملات بدا الدولار قويا. وأدى القلق من ان تنتقد الولايات المتحدة اليابان في اجتماع مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع بسبب الفائض التجاري المتزايد الى انخفاض الدولار من مستوى 122 ينا الذي وصل اليه في المعاملات الآسيوية امس الاول.. وما زال محللون يتوقعون ان يؤدي ضعف الاقتصاد الياباني الذي سلطت الضوء عليه وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية في تقريرها الشهري الصادر امس الى ارتفاع الدولار الى مستويات جديدة مقابل الين بمجرد ان ينتهي لاجتماع مجموعة السبع.

وكانت الدولار اعلى قليلا مقابل المارك حيث يتوقع متعاملون ان تأخذ اسعار العملات اتجاهها من تقارير الاسعار الالمانية التي ستعلن الاسبوع المقبل.

وزير مالية تايلاند يرحب بالمشاركين في المنتدى (أ.ف.ب)

آثاره تشمل غينيا وأندونيسيا وتنزانيا

الجفاف يهدد محصول البن العالمي وتغييرات مرتقبة في الأسعار

لندن ـ رويتر: يهدد الجفاف في بابوا غينيا الجديدة بخفض محصول البن هناك الى النصف، بينما يصلي مزارعو البن في اندونيسيا من اجل سقوط امطار. وفي تنزانيا يعاني ملايين الاشخاص من نقص حاد في السلع الغذائية لانخفاض موارد مالية مهمة من مبيعات البن ومحاصيل رئيسية اخرى.

وفي عالم البن ينحى باللائمة في الاضرار التي تلحق بالمحصول على ظاهرة النينو المناخية الناجمة عن ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط الهادي قبالة امريكا الجنوبية0

وتظهر مؤشرات على ان هذه الظاهرة التي تتكون كل ثلاث الى خمس سنوات في جنوب المحيط الهادي ستغير الانماط المناخية في العالم مرة اخرى. وقد ادت هذه الظاهرة الى وقوع كوارث طبيعية واضرت بالمحاصيل عامين متعاقبين وسببت اضطرابات في اسواق البن.

وتوصف ظاهرة النينو او «الطفل» ـ الذي يشير به الصيادون في بيرو الى المسيح لأن الظاهرة تصل الى ذروتها عادة في فترة عيد الميلاد ـ بانها حدث القرن على الصعيد المناخي حيث تتسبب في فيضانات وجفاف وعواصف مطيرة. وآخر مرة حدثت هذه الظاهرة بقوة كان في عام 1983/1982 وكانت الاسوأ في 100 عام.

وقالت مؤسسة «اي دي اند اف مان» التي تتعامل في السلع في تقرير في الآونة الاخيرة عن موقف البن العالمي: «المؤشرات الاولى تشير الى أن الظاهرة الحالية ستكون شديدة». واضافت «الطقس الجاف في اندونيسيا والامطار في امريكا الجنوبية ترجع الى هذه الظاهرة». وخلصت هذه الدراسة ودراسات اخرى لمحللين في بريطانيا الى ان هذه الظاهرة تؤثر بشدة على اسواق البن الروبستا.

وتستخدم حبوب البن الروبستا الى حد كبير في صنع البن سريع الذوبان وتزرع بصفة اساسية في اندونيسيا وفيتنام وافريقيا ولها مذاق اكثر مرارة من حبوب البن العربي الأجود والأنعم التي تزرع اساسا في امريكا الجنوبية والوسطى.

وهناك تساؤل كبير بشان حجم محصول البن البرازيلي في عام 1999/1998 الذي يمكن ان يؤثر على ميزان العرض والطلب في العام المقبل. وحتى الحجم الحقيقي لمحصول العام الحالي 1998/1997 ما زال غامضا رغم الانتهاء من حصاد 70 في المائة من المحصول. وفي ما يتعلق بانتاج كوستاريكا قالت وزارة الزراعة الاميركية في تقرير في الآونة الاخيرة ان الآثار الرئيسية لموجة الجفاف في كوستاريكا ستؤثر في ما يبدو على محصول البن الذي زرع هذا العام. وفي اندونيسيا فان الجفاف الذي يرتبط بظاهرة النينو والذي يقول متعاملون انه اثر بالفعل على محصول البن هذا العام سيمتد الى عام 1998, وتعرضت جزيرة بابوا غينيا الجديدة التي تقع في جنوب المحيط الهادي لاسوأ جفاف في 50 عاما وحذر مسؤولون من نقص شديد في السلع الغذائية اذا لم تسقط الامطار خلال بضعة اشهر.

ويمكن ان يتسبب الجفاف في تنزانيا في انخفاض المحصول بنسبة 40 في المائة في موسم 1998/1997 الذي يمتد من اكتوبر (تشرين الاول) الى سبتمبر (ايلول) وان كان مسؤول كبير في صناعة البن قال انه ربما يتم تعويض العجز جزئيا من المحصول الكبير في مناطق زراعات البن الجديدة.

بدء الاجتماع الأول لوزراء مالية منتدى آسيا ـ أوروبا في تايلاند

بانكوك ـ أ.ف.ب: بدأ صباح امس الجمعة الاجتماع الاول لوزراء مالية الدول الخمس والعشرين اعضاء منتدى اسيا ـ اوروبا في بانكوك الذي افتتحه رئيس الوزراء التايلاندي شافاليت شونچشايود.

وسبقت الاجتماع مباحثات ثنائية طغى عليها موضوع الازمة النقدية التي تعصف بجنوب شرق اسيا منذ ثلاثة اشهر. وقد طرح وزراء رابطة دول جنوب شرق آسيا فكرة «صندوق نقد» اقليمي تدعمه اليابان بهدف حماية عملاتها لكن الاقتراح لم يلق استجابة.

وحثت الدول الاوروبية الـ15 شركاءها الآسيويين على ان الاقتداء بنموذج التكامل الاوروبي وأبرزت مزايا العملة الاوروبية الموحدة التي ستسهم ـ في رأي الاتحاد الاوروبي ـ في تحقيق الاستقرار النقدي الدولي. ويشتمل جدول اعمال الاجتماع على موضوع التعاون الجمركي وايضا محادثات تحضيرية لاجتماع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى في هونغ كونغ اليوم السبت وللجمعية العامة السنوية لكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ. ووافق صندوق النقد الدولي على تخصيص مساعدة قدرها 17,2 مليار دولار لتايلاند التي يعاني اقتصادها بالمقارنة بسائر دول المنطقة وذلك مقابل خطة تقشف صارمة وبشرط ان تعيد تنظيم قطاعها المالي المتهالك.

وقابل ميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي قبل بدء الاجتماع رئيس الوزراء التايلاندي الذي اعلن «عزمه» على احترام تعهداته في اطار خطة الانقاذ التي يديرها صندوق النقد الدولي.

ويضم منتدى آسيا ـ اوروبا الدول الـ15 اعضاء الاتحاد الاوروبي والمفوضية الاوروبية والدول السبع الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية. وسيعقد قمته المقبلة في لندن في ابريل (نيسان) 1998.

ألمانيا تبيع شريحة ثانية من احتياطياتها النفطية

لندن ـ رويتر: استكملت ألمانيا بيع الشريحة الثانية من احتياطياتها النفطية الاستراتيجية في سلسلة من المزادات بهدف خفض العجز في الميزانية. واستكملت يوم الاربعاء الماضي بالكامل بيع الكمية المعروضة وتبلغ 448389 مترا مكعبا اي نحو 2.8 مليون برميل حصلت شركة «بريم» السويدية للبترول على 1.3 مليون برميل منها و«بريتيش بتروليوم» على 500 الف برميل. وقالت متحدثة باسم وزارة الاقتصاد في بون ان الوزارة لم تتمكن من تلبية جميع الطلبات.

وقال متعاملون ان النفط بيع بخصم يتراوح بين 2.00 و2.40 دولار للبرميل عن سعر مزيج برنت القياسي في المعاملات الفورية. وكانت بون قالت في وقت سابق هذا الصيف انها ستبيع 7.3 مليون طن أي ما يربو على 50 مليون برميل من احتياطياتها النفطية الاستراتيجية قبل أواخر 1999 للمساهمة في خفض العجز في الميزانية بهدف التأهل للوحدة النقدية الاوروبية. وكانت الشريحة الاولى وقدرها 2.8 مليون برميل قد بيعت في اغسطس (آب) الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

تمور فوق العادة في الرياض

● استقبلت سوق التمور في الرياض هذا العام اكبر كمية من «الرطب» لم تشهدها السوق منذ سنوات. وأكد عدد من تجار التمور في السوق ان توفر هذه الكميات الكبيرة من الرطب ادى الى انخفاض الاسعار بشكل ملحوظ كما تسبب بوجود كميات تالفة من الرطب يومياً نتيجة ارتفاع العرض مقارنة بالطلب.

(عالم الشرق الاوسط)

«سلام الجليل» كان عنوان الحرب العربية ـ الاسرائيلية الخامسة، كما يؤرخ البعض، وكان ايضاً عنوان اجتياح القوات الاسرائيلية لبنان وصولاً الى بيروت لحصارها، ومن ثم اقتحامها، لتكون أول عاصمة عربية تسقط أزقتها واحياؤها في قبضة الجيش الاسرائيلي لمدة 83 يوماً قبل 15 عاماً.

ذاكرة الصامدين تسترجعه بعد 15 عاماً (1 من 3)

حصار بيروت.. أحل الأمن الفردي محل الشعارات السياسية



الدمار الذي خلفته عملية «سلام الجليل» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك

بدأت عملية «سلام الجليل» في 5/6/ 1982 وكانت قد سبقتها عملية الليطاني (1978) التي ترتبط بالقرار الشهير الصادر عن الأمم المتحدة، ويحمل الرقم «425»، وتلتها عمليات اخرى باسماء مختلفة منها «تسوية الحساب» عام 1993، و«عناقيد الغضب» عام 1996. وربما ما زال في جعبة الاسرائيليين عناوين اخرى، بحيث لا يمكن التكهن بتاريخ نهائي يطوي صفحة المعاناة اللبنانية بفعل الاعتداءات المتكررة التي حولت جنوبه الى جرح مفتوح، ينزف مآسي تطال الوطن برمته، ويدفع ثمنها اللبنانيون عامة والجنوبيون تحديداً من امنهم واستقرارهم وارواحهم وارزاقهم وممتلكاتهم.

واليوم بعد مرور خمسة عشر عاماً على حصار بيروت، يبدو تاريخ اللحظات الدامية التي عاشها اللبنانيون بآمالهم وخيباتهم نسيجاً محبوكاً فيه اسئلة كثيرة، تعكس حيناً تناقضاً محيراً وأحياناً تشابهاً مصدره التوق المشترك لوطن مستقبلي لا تتحكم بمساره التعقيدات الاقليمية وتصفية الحسابات.

أحداث ومشاهدات

أحداث أرشفت ومشاهدات سطرت تنبض برؤى متعددة علقت في ثنايا الذاكرة المثقلة بتفاصيل المرحلة، وفي قراءة لما حصل بين 5/6/ 1982 و1982/9/30 نتبين ان تسارع الاحداث اسفر عن تهاوي البلدات والقرى والمدن جنوباً وجبلاً تحت وابل النيران الكثيفة للجيش الاسرائيلي، وبات اقتحامها وتمشيطها متاحاً بأقل قدر ممكن من الخسائر الاسرائيلية.

وكانت عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية قد عمدت في 1982/6/4 بالاغارة على مناطق مدنية واهداف عسكرية في بيروت وجنوب لبنان كما شاركت البوارج الاسرائيلية في قصف الساحل الجنوبي. وقدرت الخسائر البشرية الناجمة بحوالي 60 قتيلاً و270 جريحاً. وفي اليوم التالي وسع الطيران الاسرائيلي ميدان عملياته لتشمل 55 منطقة وقرية في بيروت والشوف والجنوب، واستهدفت النيران الاسرائيلية المدينة الرياضية في جنوب بيروت، حيث كانت مخازن السلاح الفلسطينية الضخمة، وأدت العملية الى سقوط نحو مائة قتيل واصابة 300 جريح.

في اليوم الثالث صار الاجتياح البري واقعاً، وصار يصعب احصاء القتلى والجرحى، بدأته اسرائيل بعد يومين من القصف البحري والجوي، ودخلت القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية على ستة محاور من القطاعات الجنوبية الشرقي والغربي والاوسط، ووصلت الى مدينة صور. وفي الايام التالية بات واضحاً ان الحدود التي ترغب اسرائيل بالتوقف عندها لن تشابه حدود اجتياح العام 1978، ولاحظ المراقبون تسارع انسحاب القوات الفلسطينية ومن يعمل تحت مظلتها باتجاه غرب بيروت، فيما تمركزت القوات الاسرائيلية عند معابر الشطر الشرقي من العاصمة، وكانت قد انتشرت في احيائه بعد تنسيق مع القوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب آنذاك والتي كان يرأسها بشير الجميل قبيل فترة وجيزة من انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية.

وفي 27/6/ 1982 نثرت الطائرات الاسرائيلية مناشير فوق بيروت الغربية تدعو السكان الى استغلال وقف اطلاق النار وانقاذ حياتهم بالخروج من بيروت عبر طرق محددة.

ذكريات مصور

ويسترجع المصور الصحافي والنقيب السابق للمصورين اللبنانيين نبيل اسماعيل تلك المرحلة بقوله: «حصار بيروت كان اوضح واهم مرحلة تساوى فيها كل الناس، وكانت الاصدق، حينها عشنا الحرب الفعلية. واذكر ان زميلاً لي هو المصور نبيه نصار كان قد تزوج قبل اربعة أيام، وحضر ليزورنا في جريدة «السفير» حيث كنا نعمل، وفجأة طغت اصوات الطائرات الاسرائيلية في الجو، قلت له: «غارة هيا بنا». اجابني: «دعني وشأني فانا عريس». اجبرته على مرافقتي بالقوة نحو المدينة الرياضية، وحين وصلنا الى منطقة الكولا، هرعنا للبحث عن زاوية تحمينا من القصف، فصدمت سيارة مسرعة العريس، وبقي بعد ذلك اكثر من شهر في المستشفى، وأكملت طريقي وتمكنت من تصوير قصف المدينة الرياضية من على بعد عشرة امتار».

ويتابع اسماعيل: «في المساء جمعنا رئيس تحرير «السفير» آنذاك وزير الاعلام الحالي باسم السبع وقال لنا: «يبدو اننا سنتعرض لعمليات متلاحقة مستمرة». وفي اليوم التالي توجهت جنوباً. لكن الاجتياح كان أسرع منا، ولم نكن نعرف أي صورة نلتقط ونحن نتراجع باتجاه العاصمة. وأرشفنا عشرات الافلام: دبابات تعبر... جنود يقتحمون... طائرات تقصف المدنيين... معتقلون بالمئات... وتسارعت الاحداث بحيث باتت آلة التصوير عاجزة عن التقاط تفاصيلها، وصارت الاحداث اكبر من عدساتنا».

وفي 4/7/ 1982 بدأ الحصار الفعلي لبيروت، واقفلت الحواجز الاسرائيلية بوابات العبور بين المنطقة الغربية للعاصمة والمناطق الاخرى، كما عملت على قطع المياه والكهرباء وخطوط التموين عنها، وواصلت قصفها للاحياء.

ومن بقي في بيروت أرغم على التنقل الى الاحياء الآمنة، أو بعبارة أدق، البعيدة عن الوجود العسكري الفلسطيني الكثيف آنذاك في منطقة طريق الجديدة والضاحية الجنوبية لبيروت والمخيمات القريبة منهما، لتعرضها الدائم للنيران الاسرائيلية، وباتت مغامرة الحياة خلال الحصار عشوائية لدى نسبة كبيرة ممن لم يغادروا بيروت إما لتعلقهم المفرط بمنازلهم او لعدم وجود مكان آخر يقصدونه او لعدم توفر الامكانات المالية لديهم للانتقال او خوف البعض من الوقوع في قبضة الاسرائيليين و«القوات اللبنانية» نتيجة ميولهم السياسية، أو لأن قرارهم كان البقاء طوعاً في بيروت والصمود على رغم الخطر الذي كان يتربص بمن بقي.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء مسؤولين فلسطينيين في الذكرى الرابعة لتوقيع إعلان المبادئ (1 من 2)

أبو اللطف: اتفاق أوسلو خلط الحابل بالنابل

حواتمة: أوسلو يدخل عامه الخامس مترنحا

لندن: من علي الصالح
تونس: «الشرق الاوسط»

«اتفاق اوسلو خلط الحابل بالنابل.. اختلطت الرياح بالامطار فجرف الطوفان كل المنجزات وعاد الناس الى نقطة البداية».

«لا نستطيع القول ان اتفاق اوسلو قد مات وعلينا دفنه لانه ترتبت عليه نتائج لا يمكن تجاهلها او التراجع عنها او القفز عليها».

• اتفاق اوسلو يدخل العام الخامس وهو يترنح تحت وطأة عوامله المفجرة وغول الاستيطان والتهويد الزاحف».

«ان ما تغير على الارض (بفعل اتفاق اوسلو) لا يعني اكثر من القضاء على الانتفاضة والتخلص من الاعباء واما السيادة فللجانب الاسرائيلي. لقد مات اتفاق اوسلو».

«الوضع الفلسطيني اليوم اقوى وافضل مما كان عليه قبل قيام السلطة الفلسطينية وهذا يعني ان اوسلو رغم مساوئه افضل من الوضع الراهن آنذاك».

هذه خلاصة اجابات عدد من المسؤولين الفلسطينيين على سؤال وجهته اليهم «الشرق الاوسط» بمناسبة ذكرى اتفاق اوسلو. والسؤال هو: «الان وفي الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشهور باتفاق اوسلو، كيف تنظرون الى هذا الاتفاق؟ وهل تغير موقفكم ازاءه لما احدثه من تغييرات على ارض الواقع على مدى السنوات الاربع الماضية ام انكم تعتبرونه في عداد الموتى وتعدون العدة لمرحلة ما بعد اوسلو؟

وصادف يوم السبت الماضي 13 سبتمبر (ايلول) الجاري الذكرى الرابعة على توقيع اتفاق اعلان المبادئ (اتفاق اوسلو) بين منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بعضو لجنتها التنفيذية محمود عباس (ابو مازن) واسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها في حينه شيمعون بيريس في حديقة البيت الابيض التي شهدت «المصافحة التاريخية» بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي (الراحل) اسحق رابين برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وبين سبتمبر 1993 وسبتمبر 1997 انتهت اوضاع على الارض الفلسطينية وخلقت اوضاع جديدة.. انسحب الجيش الاسرائيلي من مناطق ومدن فلسطينية (نسبة كبيرة من قطاع غزة ونسبة لا تزيد عن 3% من الضفة الغربية) وتحررت نسبة كبيرة من الفلسطينيين من الاحتكاك اليومي بجنود الاحتلال، وشهدت الاراضي الفلسطينية لاول مرة هجرة فلسطينية معاكسة وان اقتصرت على بضعة آلاف من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية واسرهم بينما بقيت قضية النازحين (1967) واللاجئين (1948) دون اي تقدم يذكر. وشارك اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة في اول انتخابات تشريعية فلسطينية.

ورغم ذلك استمرت المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي بل ازدادت المعاناة والحرمان بعد ان اصبح بامكان الجيش عزل المدن عن بعضها بل عن القرى المحيطة بها. وازدادت اعمال العنف والقتل وعمليات الحصار والخنق الاقتصادي للفلسطينيين وازدادت مصادرات الاراضي كما ازدادت عمليات الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الضفة والقطاع بشكل منقطع النظير. وفوق ذلك كله توقفت العملية السلمية على نحو كامل منذ 18 مارس (آذار) الماضي بعد قرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو السماح ببناء مستعمرة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وكذلك تحديتها منفردة ودون عودة الى الطرف الاخر في المعادلة التفاوضية الا وهو الفلسطيني نسبة الانسحاب الثاني من الضفة الغربية بشكل منفرد. وجاءت تلك النسبة مخيبة لآمال الفلسطينيين اذ لم تزد عمليا عن نسبة 2% بينما كان الجانب الفلسطيني يتوقع الانسحاب من حوالي 30%. وهو امر اعتبره الفلسطينيون محاولة من جانب اسرائيل لفرض املاءاتها عليهم.

وبين 13 سبتمبر 1993 وسبتمبر 1997 ازداد موقف الراعي الاميركي تعصبا لاسرائيل. فبعد اكثر من 20 جولة لوزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر للمنطقة وجولات اكثر لمنسق عملية السلام دنيس روس، والجولة اليتيمة لوزير الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت، لم ينجح الراعي الاميركي في اتخاذ موقف محايد ولم يحترم توقيعه كشاهد على الاتفاقات بممارسة الضغط على اسرائيل من اجل احترام هذه الاتفاقات الدولية بل انه صد كل محاولة دولية او اوروبية لمساعدته في دفع عجلة السلام الى الامام. ليس هذا فحسب بل تبنى الموقف الاسرائيلي بالكامل واصبح شغله الشاغل الحديث عما يسميه بالارهاب ومكافحته. والمعني بالارهاب حسب القاموس الاميركي قتل الاسرائيليين وليس قتل العرب. فاقدام اسرائيلي على قتل عربي هو عمل عابر يقوم به مجنون او معتوه. وكأن اعمال العنف و«الارهاب» التي يتحدث عنها آتية من فراغ وكأنه سبب المشكلة وليس التحصيل الحاصل للمشكلة المتمثلة بتعرقل السلام.

ويمكن القول ان الولايات المتحدة لم تشهد ادارة اكثر تاييدا ودعما لاسرائيل من ادارة بيل كلينتون. ولم يشهد كابيتول هيل مجالس اكثر صلفا وعنصرية ازاء القضايا العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص من المجلسين الحاليين. ففي ظل عملية السلام تخلى الراعي الاميركي حتى عن القرارات الدولية خاصة تلك المتعلقة بالقدس المحتلة التي تأجل بحث قضيتها حتى المفاوضات النهائية. فقد اقر الكونجرس غير مرة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس المحتلة. وفي ظل عملية السلام استخدم الراعي الاميركي حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن غير مرة لافشال مشاريع قرار تدين خطط اسرائيل لبناء مزيد من المستعمرات ومصادرة الاراضي في القدس المحتلة بشكل يتنافى والقرارات الدولية.

وفي ما يلي الردود التي تلقتها «الشرق الاوسط»:

● فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ـ اربع سنوات مضت على اتفاق أوسلو وها هو العام الخامس يدق ابواب التسوية ويزحف ببطء ولا يحمل في جعبته سوى الحسرة والفشل. فلقد اشتبك أصحابه خلال هذه السنوات الطويلة في جهد متواصل ليدفعوا المسيرة خطوات الى الأمام. ولكنها كانت تكبو وتتعثر بل اودت بحياة صاحبها في الطرف الاسرائيلي وعانى الطرف الفلسطيني المجاعة والبطالة والحصار.

وبالرغم من التباشير التي سبقت زيارة مادلين اولبرايت للشرق الأوسط فما زالت ملامح الأفق القريب والبعيد تبدو مسودة قاتمة، فزيارة مادلين اولبرايت جاءت بعد زيارات متكررة للمنسق الأميركي دنيس روس الذي لم تفلح جهوده في اعادة القاطرة الى القضبان الحديدية، بل شدد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو حصاره على الشعب الفلسطيني واستشرى في بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي، فجاء الرد عليها بسلسلة من العنف فتمزقت الثقة بين الأطراف فتحطمت فرص التعايش السلمي التي كان مهندس التسوية السياسية وزير الخارجية الاميركي الأسبق جيمس بيكر يعتمد عليها، وكان يقول: اني اتعلم أشياء جديدة كلما زرت هذه المنطقة.

والسؤال الآن هل مادلين أولبرايت جاءت لتصلح القاطرة المعطلة للمسيرة السلمية التي حطم عجلاتها الخواجا نتنياهو بتصرفاته الرعناء، فالرأي العام يأمل من مندوبة الراعي الأميركي أن تضرب سهمها الصائب ليصيب الهدف المطلوب في الوقف الفوري للاستيطان ومصادرة الأراضي واعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي من المناطق الريفية كلها، ساعتها تبسط يد الرحمة وتمنع رياح العنف وأعاصير العنف التي تهدد الأمن في المنطقة، ولا أعتقد ان المعجزة ستقع فقد ظهر جليا ان جعبتها خلت من الاسهم بل انها ملئت بعبارات التأكيد على تحالف الولايات المتحدة وصداقتها مع اسرائيل. ولم تخف رأيها في القول انها تقر بمعاناة الشعب الفلسطيني وأسباب احباطه وتدعوه الى الصبر لان معاناته كما يبدو ستطول. وتترك الأرض المحتلة لتذهب الى دمشق حيث تعلم ان المسار السوري واللبناني متعثر ومجمد ولا تستطيع ان تحركه في فترة قصيرة من الزمن.

تعود اولبرايت الى واشنطن خالية الوفاض ولكنها نجحت في دعوة المستشارين من الطرفين للعودة الى اللقاء بعيدا عن الأنظار في واشنطن ليبقى الأمل معلقا ولا يسقط على الأرض فتحمله زوابع العنف والاضطراب.

زحف اتفاق أوسلو إذن سنوات أربع على جليد الصراع العربي ـ الاسرائيلي لعله يحدث اختراقا في أعماقه الممتدة، وعاد من حيث بدأ يراوح في مكانه الذي انطلق منه، فما زالت العقدة قائمة والاحتلال باق وسجون اسرائيل مملوءة بالآلاف من المناضلين وظروف المعيشة للشعب الفلسطيني تقسو وتشتد اكثر مما مضى، وبنو صهيون يغمسون اظافرهم الاستيطانية في الأرض الفلسطينية ولا يبدون الرغبة في التنازل بل تنمو مستوطناتهم وتتسع ويحكمون الحصار على الشعب الفلسطيني.

جاءت أولبرايت لتواسي بحنان ملحوظ ضحايا العنف في اسرائيل جاءت لتقف مع الاسرائيليين ولتشد من أزرهم وتقول إن اسرائيل هي الحليف والصديق فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ولندعو الفلسطينيين كما يبدو للعيش في كنف الاحتلال وتكييف أوضاعهم بما يحافظ على الأمن الاسرائيلي لأن السلام في المنطقة ينبع من الحفاظ على أمن الدولة العبرية.

ما الذي حققه اتفاق أوسلو خلال هذه الفترة من الزمن التي أمضاها في مساره الفلسطيني، هل حقق السلام والأمن أم حقق الجلاء والسيادة أم ان اتفاق اوسلو قد ذهب بعيدا عن كل هذه المسالك؟

كما قلنا في الماضي ان العرب والفلسطينيين كانوا وما زالوا أصحاب النوايا الحسنة، لقد أثبتوا للعالم ادعاء اسرائيل بان العرب يرفضون الحلول السلمية فقبلوا مبادرة الرئيس بوش التي تقضي بمقايضة الأرض بالسلام. وحضروا مؤتمر السلام في مدريد بقلوب منفتحة أعلن عنها الشعب الفلسطيني في مظاهراته الصاخبة داخل الأرض المحتلة، ومضى اثنان وعشرون شهرا والوفود تجري مفاوضات سياسية في واشنطن لم تصل في نهايتها الى النتائج المرجوة ولم تخطو خطوة واحدة في أي مسار من مسارات التسوية لان رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير سلف نتنياهو كان يصف العرب بالغباء لأنهم لم يدركوا كما قال انه يود قضاء عشر سنوات في مفاوضات لا أمل فيها وجاءت اتفاقية أوسلو نتيجة الزواج السري لتزحف على الأرض الفلسطينية، ثم كانت الاتفاقية الأردنية ـ الاسرائيلية

ان المرونة التي تضمنتها هذه الاتفاقات كانت دلائل رغبة على الوصول الى تسوية عادلة وشاملة. فلم يفطن موقعوا هذه الاتفاقات الى النوايا السيئة للطرف الاسرائيلي والى سياسة المماطلة وجر الأطراف العربية الى منتصف الطريق وقطع أحبال التسوية بعد ذلك ليسقطوا في بحر القلق والحيرة والاحباط.

نتذكر ان الأمل والبشرى كانا يملآن سماء الشرق الأوسط والمسيرة السلمية تدرج على ارضها قبل اغتيال اسحق رابين، وكلما وقع وتعثر، او حصلت مماطلة قيل للأطراف العربية تمهلوا لا تنزعجوا سيزيلها او يصلحها اسحق رابين. ولكن الزمن لم يمهل هذا الرجل فاغتالته يد الارهاب الاسرائيلية، بعد ان قامت هذه اليد الارهابية باقتراف جريمة الحرم الابراهيمي الشريف في شهر رمضان المبارك 1994، قادانها مجلس الامن ولم يفعل اسحق رابين شيئا ليكافح الارهاب الاسرائيلي وجاء بيريس صاحب اوسلو وبدأ يماطل حتى لا ينتشر جيشه في مدينة الخليل، بل الانكا من ذلك أراد أن يخضع العرب مرة أخرى للخوف والارهاب فاقترف مذبحة قانا في لبنان، فسقط لدى الرأي العام العالمي قبل ان يسقط في الانتخابات النيابية في اسرائيل وخلف وراءه تركة ثقيلة من الالتزامات والاستحقاقات التي لم يف بها لا هو ولا صديقه المغدور اسحق رابين، فهل حقق حزب العمل ما وقع عليه من التزامات أم انه ماطل ولم يحقق ما تعهد به، بل خلف كل شيء لتجمع الليكود ولنتنياهو العنصري المتعجرف الذي أصر على العودة لمناقشة الاتفاقات وأضاع أشهرا حتى لا يعيد انتشار القوات الاسرائيلية، فحقق نصيبه من مدينة الخليل ليبدأ اخيرا الاستيطان بعد ان اطمأن في تنفيذ مخططه في استيعاب القدس كمدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية، واثناء ذلك قام بعمله الاستفزازي في فتح النفق وطرد العرب من القدس والبدء في البناء في جبل ابو غنيم (حار حوما) ورفض الانتشار في 30% في الضفة الغربية كما ينص على ذلك اتفاق اوسلو، بل رفض توقيع بروتوكول الخليل إلا بعد ان أخذ ضمانا خطيا من (وارين كريستوفر) الذي يعطيه الحق في الانتشار متى شاء او في مدى عمق هذا الانتشار وان يقرر متى شاء نقل السلطات الادارية للسلطة الوطنية الفلسطينية، ناهيك عن عدم اعطاء الممر الآمن وعدم نقل سلطات المياه والهواتف والكهرباء وبقي الاستيراد والتصدير في يد اسرائيل، والمطار والميناء تحت رقابتها. ولم يدخل نازح واحد مع ان اتفاق اوسلو اقر بذلك وطلب من اللجنة الرباعية ان تناقش صيغ دخولهم الى الارض الفلسطينية وهكذا نرى ان اتفاق اوسلو خلط الحابل بالنابل واختلطت الرياح بالأمطار فجرف الطوفان كل المنجزات وعاد الناس الى نقطة البداية.

قال المثل العربي:

«المياه تكذب الغطاس» فان كنتم يا أهل اوسلو تعتقدون غير ذلك فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين، لا يعني ذلك أننا نلوم ونعتب بل هي تجربة مررنا بها وقد خلقت بعض الوقائع على الأرض، وخلقت في الذهن الدولي صورا محببة لمن أسهم في خلق اسرائيل من الدول الغربية التي تريد ان تبقي على هذه الصور ماثلة امام أعينها ولكنها خاشية من ان السياسة الاسرائيلية العنصرية والاستفزازية ستمسح حتى هذه الصور من مخيلات هذه الدول التي تريد أن ترى اسرائيل دولة آمنة مستقرة بحدود معترف بها وفي تعايش سلمي مع الشعب الفلسطيني ومع الدول العربية المجاورة.

ولذلك كانت ردة الفعل لبعضها قاضية بالنسبة لاسرائيل ولكنها ما زالت تحثها وتلومها في اطار نظري ولم تنتقل لتحدث صدمة مادية تجعل اسرائيل تقف لتراجع نفسها ولتحترم الارادة الدولية والشرعية الدولية فتعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

ها هو الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته يوجهان كلمات قاسية لأنهما يخشيان سقوط اوسلو وفشل المسيرة السلمية بأكملها، بعد ان مرت وزيرة الخارجية الأميركية مرور الكرام على منطقة الشرق الأوسط فلم تحدث زيارتها رجة تعيد المسيرة السلمية الى طريقها السليم. وكأن الناس الذين كانوا ينتظرون الانفراج قد أصابهم الاحباط من المستقبل القريب.

أما الشعب الفلسطيني فله في ذلك مقولة أخرى، فبعد الأمل والبشرى أحس بالقلق على مستقبله. وتعلم درسا آخر ليكون عبرة لمن سيحمل الرسالة بعد اوسلو. ولا أظنني مخطئا ان قلت ان الخيار الوحيد الذي تركه لنا اوسلو من خلال تجربته ومن خلال السياسة الاسرائيلية الارهابية هو ان نصمد ونقاوم ونطلب من العالم ان يقف معنا في صمودنا التاريخي لاحلال السلام الشامل والعادل الذي يضمن حقوقنا الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة.

في الجولة الثانية من التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

المنتخب السعودي يخطف نقطة ثمينة أمام 120 ألف إيراني

طهران: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حصل كل من منتخبي ايران والسعودية على نقطة واحدة من تعادلهما 1/1 في المباراة المشهودة التي اقيمت امس على ملعب الاستقلال امام نحو 120 الف متفرج في الدور الثاني من تصفيات مونديال فرنسا 98 للمجموعة الاسيوية الاولى. وسجل مهاجم الاهلي السعودي ابراهيم السويد (23 عاما) هدف السعودية في الدقيقة 33 وهو الاول له في اللقاءات الدولية الرسمية، وكريم باقري هدف ايران في الدقيقة 64.

وفرض حارس مرمى السعودية محمد الدعيع نفسه نجما للمباراة من دون منازع لانه تكفل بابطال مفعول الهجمات الايرانية المكثفة في الشوط الاول ورد ركلة جزاء في الدقيقة 30 ليمتص المنتخب السعودي بفضله بالدرجة الاولى حماس وضغط الايرانيين، من جمهور ولاعبين. وكان الشوط الاول سعوديا من حيث النتيجة وايرانيا من حيث السيطرة الميدانية لان اصحاب الارض سدوا جميع المنافذ امام الضيوف الذين ركزوا على الدفاع والهجمات المرتدة عسى ان يستفيد منها الجابر او المهلل او السويد او حتى خالد مسعد. وفي الشوط الثاني، تحسن اداء المنتخب السعودي الذي ارتفعت معنوياته بهدف التقدم واهدر لاعبوه اكثر من فرصة غنية في حين بقيت الكرة في حوزة الايرانيين بنسبة اكبر.

واحكم الايرانيون قبضتهم على مجريات اللعب في الشوط الاول فسادوا ومادوا وهاجموا وسددوا كيفما حلا لهم وما كان على منافسيهم الا تشتيت الكرات وابعاد الخطر عن طريق رباعي خط الظهر محمد الخليوي وعبد الغني وعبد الله سليمان واحمد جميل الذي حل محل محمد شلية المصاب في مركز الظهير الايمن. وساعد خط الدفاع في المهمة لاعب خط الوسط المتأخر خميس العويران.

واجاد الايرانيون السيطرة والتمرير ونوعوا في الهجمات عن طريق الاجنحة وبرز منهم الشاب مهدي مهداوي الذي كان مكمن الخطورة في كل هجمة مع انه يلعب ظهيرا ايمن

الا انهم لم يوفقوا في التسديد. وبقيت الهجمات الايرانية عقيمة، لدرجة ان المتخصص كريم باقري اضاع ركلة جزاء حيث سددها في الجهة اليمنى ووفق حارس المرمى محمد الدعيع نجم اللقاء في صدها قبيل الهدف السعودي المباغت تماما.

وسدد علي دائي كرة ارتدت من الدفاع السعودي (3)، ورفع سامي الجابر كرة بين يدي الحارس رضا عبد زاده (5)، وانحرفت قذيفة باقري قليلا عن المرمى (6)، وابعد الخليوي كرة خطرة (8)، وهيا دائي كرة على صدره سددها روستا وابعدها الدعيع (10)، وتسديدة قوية لميناوند بجانب القائم الايسر (12) وراسية بعيدة لباقري (13).

ورد عبد الغني بواحدة بعيدة ايضا (15)، وتخلص مهداوي من عبد الغني وانفرد وسدد بالدعيع فتحولت كرته الى ركنية (16)، وصوب خالد مسعد كرة بعيدة وضعيفة (17)، وركنية للسعودي لم تثمر (18) وقاد الجابر هجمة ومرر الكرة الى مسعد الذي حولها عرضية لكن بعيدة عن متناول المهلل المنفرد في الجهة اليمنى (19). وابعد عبد الغني كرة ايرانية خطرة (20)، والدعيع تسديدة دائي الطويل الذي لعب الكرة بالرأس اكثر مما لعبها بالقدمين (28) فعادت الى روستا وامسكها الدعيع مجددا، وكرة خفيفة للجابر بعيدة عن المرمى الايراني (29).

تعادل سلبي بين منتخبي الإمارات واليابان

وتعادل منتخبا الامارات واليابان دون اهداف على استاد مدينة زايد في ابوظبي في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا للمجموعة الاسيوية الثانية. ويملك كل من المنتخبين 4 نقاط من مباراتين، مقابل 6 نقاط لكوريا الجنوبية، ولا شيء لاوزبكستان وكازاخستان اللتين تلتقيان في الما اتا اليوم.



ميورا كازيوشي لاعب اليابان (يسار) يحاول التصدي لهجمة اماراتية بقيادة منذر عبد الله (أ ب)

تأهل اتحاد جدة لنصف نهائي كأس الاتحاد السعودي

جدة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تأهل فريق اتحاد جدة الكروي الى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد ان آلت نتيجة مباراة الاهلي والنجمة الى التعادل 2/2 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة. وتصدر الاتحاد فرق المجموعة الاولى برصيد 7 نقاط وجاء النجمة ثانيا برصيد 5 نقاط، والاهلي ثالثا برصيد 4 نقاط. وجاء لقاء الاهلي والنجمة متواضع المستوى حيث لم يقدم لاعبو الفريقين المستوى المأمول منهم. وجدير بالذكر ان الهلال والنصر بطلي المجموعتين الثانية والثالثة سيتقابلان غدا في المباراة الاولى من دور الاربعة.

وكان لاعبو الاهلي الافضل في الشوط الاول الذي انتهى بتقدمه 1/صفر، وسجل الهدف مهاجمه البرازيلي سيرجيو في الدقيقة 32 عن طريق ضربة جزاء. وشهد هذا الشوط عددا من الفرص السهلة للاهلي ولكن لاعبي هجوم الاهلي لم يحسنوا استغلال تلك الفرص كما ان عارضة مرمى محمد الدبيبي وقفت بالمرصاد لكرة حمزة صالح التي سددها من خارج منطقة الجزاء.

وبقي النجمة يحلم بالدور نصف النهائي الى ان منح الحكم لاعب الاهلي البرازيلي لويس انطونيو ركلة جزاء وطرد على اثرها مدافع النجمة ابراهيم السويد فكان هدف الانقاذ للاتحاد وقد حمل توقيع المشعل. وفي اخر مباريات المجموعة الثانية، وكانت هامشية، تعادل الرياض والطائي 1/1 في الرياض، سجل للاول بسام الجابر (22) وللطائي صالح الصقري (88). وفي اخر مباريات المجموعة الثالثة في بريدة، وكانت هامشية ايضا، فاز التعاون على الاتفاق بهدفين لاحمد السكاكر (38) وموسى سحاب (63 ركلة جزاء).

منتخب غانا يلتقي البرازيل في نهائي كأس العالم للناشئين غدا

القاهرة ـ «الشرق الأوسط» ـ رويتر: فاز منتخب غانا على المنتخب الاسباني 1/2 في مباراتهما التي اقيمت مساء امس الخميس، باستاد القاهرة في الدور قبل النهائي ـ ببطولة كأس العالم لكرة القدم للناشئين تحت 17 عاما.

وصعد المنتخب الغاني للمباراة النهائية ليقابل البرازيل في الدور النهائي غدا بعد تغلبها على المنتخب الالماني 4/صفر في المباراة التي اقيمت بعد ظهر الامس باستاد الاسماعيلية وستلعب اسبانيا مع المانيا على المركزين الثالث والرابع في البطولة.

وتفوق المنتخب الغاني في بداية المباراة وشن العديد من الهجمات الى ان خطف المنتخب الاسباني هدفا احرزه لاعبه كورونا من ضربة رأس متقنة في الدقيقة 34. وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني تمكن انرام جودوين مهاجم غانا من احراز هدف التعادل بعد ان انطلق بسرعة ولعب الكرة على يمين حارس مرمى اسبانيا.

وعزز المنتخب الغاني فوزه بالهدف الثاني الذي احرزه افري اوسو لينهي المباراة 1/2 لصالحه.

واضاع المنتخب الغاني فرصا كثيرة للتهديف وتمكن الحارس الاسباني من التصدي لاكثر من فرصة خطيرة ضاعت نتيجة قلة مهارة لاعبيه في انهاء الهجمة.

ولعب المنتخب الاسباني مدافعا عن مرماه منذ بداية المباراة امام الهجمات الخطيرة والمتوالية من غانا واعتمد في انطلاقاته الهجومية على سرعة لاعبه سرجيو، الا انه لم يتمكن من الانطلاق بسرعته المعتادة نظرا للرقابة اللصيقة التي فرضت عليه. وستكون هذه هي المرة الثانية على التوالي، التي تلتقي فيها البرازيل مع غانا في الدور النهائي في البطولة اذ انهما تقابلا في نهائي البطولة السابقة عام 1995 بالاكوادور وفاز المنتخب الغاني بالبطولة.

تأهل اليابان وكوريا الجنوبية لنهائي بطولة العالم للسلة

الرياض ـ أ.ف.ب: فازت اليابان على السعودية، وكوريا الجنوبية على الصين حاملة اللقب عشر مرات في الدور نصف النهائي من بطولة اسيا التاسعة عشرة لكرة السلة اول من امس في الرياض وبلغتا نهائيات بطولة العالم التي تنظمها اليونان صيف 1998، وحققت كوريا الجنوبية المفاجأة بفوزها على الصين 86 ـ 72 فانتعش املها في انتزاع اللقب للمرة الثانية بعد 1969 في بانكوك. وتقدمت الصين في نهاية الشوط الاول 42 ـ 36 لكن تصميم الكوريين على الفوز كان واضحا في الشوط الثاني فخاضوه بروح قتالية لافتة في حين اخطأ مدرب الصين في وضع لي زياو على مقاعد الاحتياطيين معظم اوقات المباراة. وتعادل المنتخبان 55 ـ 55 بعد سبع دقائق من الشوط الثاني و60 ـ 60 بعد 10 دقائق ثم سجل الكوريون 14 نقطة مقابل 6 فقط للصينيين فلجأ الاخيرون الى الدفاع الضاغط من دون ان يتمكنوا من قلب النتيجة لمصلحتهم.

يونايتد مرشح لتعزيز صدارته أمام بولتون اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يتوجه مانشستر يونايتد المتصدر بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه الى بولتون العائد الى الدرجة الممتازة مطلع الموسم الحالي في بداية المرحلة السابعة اليوم، ويعتبر لاعب وسط مانشستر الدولي نيك بات ان الفريق لم يقدم حتى الان عروضا قوية على الرغم من احتلاله المركز الاول، ويرجع السبب الى الاصابات الكثيرة داخل صفوف الفريق واهمها غياب النرويجي اولي جونار سولسكير هداف الفريق برصيد 20 هدفا الموسم الماضي. ويحل بلاكبيرن الثاني ضيفا على توتنهام اللندني على ملعب وايت هارت لاين. ويعول بلاكبيرن على ثنائي خط الهجوم كريس ساتون والاسكتلندي كيفن جالاجر اللذين سجلا 13 هدفا من اصل 18 سجلها الفريق ككل هذا الموسم.

ويخوض ارسنال اول مبارياته الخمس على التوالي على مدى 14 يوما في مختلف المسابقات ضد جاره تشلسي في مباراة مثيرة ستضم عددا كبيرا من اللاعبين الاجانب: الايطاليون زولا وفيالي ودي ماتيو والروماني بيتريسكو من تشلسي، والفرنسيون فييرا وجريماندي وبوتي والهولنديان برجكامب واوفرمارس.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

تصفيات الحساسية والتوتر

من واجب هذه الزاوية ان تتحدث عن لقاءات امس، بين السعودية وايران، والكويت وقطر، والامارات واليابان، لكن الذي لا يعرفه القراء ان هذه الزاوية تكتب قبل يوم من نشرها. وانا اتحدث اليوم عن مباراة في بطولة العالم للناشئين، بين البرازيل والمانيا في الوقت الذي تحبس فيه قارة آسيا انفاسها، فذلك امر عجب، وشأنه شأن الذي يذهب لحضور حفل زواج فيجد نفسه شاهدا على طلاق، فالناس هذه الايام مشغولة بتصفيات كأس العالم في فرنسا، لا همها مباريات الدوري ولا مباريات ابطال الكؤوس، ولا ابطال الدوري، علماً بأن موسم كرة القدم هذه الايام عامر بكل ما لذ وطاب، ارسنال الانكليزي لعب في اليونان، وبرشلونة الفرنسي لعب في انجلترا ومانشيستر يونايتد لعب في سلوفاكيا، واستون فيلا في فرنسا وريال مدريد مع بطل هولندا وليفربول في اسكوتلندا، عشرات المباريات الجميلة والحافلة لكننا ما ان ننتهي من الفرجة عليها حتى نعود لحساباتنا وتوقعاتنا وآمالنا حول التصفيات الآسيوية لكأس العالم. فالكويت امامها مباراة صعبة جدا في الدوحة مع منتخب قطر الذي ارتقى بقدرات لاعبيه بشكل كبير منذ دورة آسيا، خاصة وان لاعبيها ذهبوا الى الدوحة، وفي نفوسهم غصة كبيرة لانهم لم يستطيعوا الحصول ولو على نقطة واحدة من ابطال آسيا، ومن الصعب عليهم تجاوز الحالة النفسية التي تفجرها الخسارة في لاعبين شباب يقفون على عتبة المجد. ولا شك عندي أن المنتخب القطري سيستغل هذه الحالة لدى المنتخب الضيف منذ بداية المباراة، لأن الكويت ستلعب بحذر شديد وباعصاب مشدودة كأوتار عود عوض الدوخي رحمه الله، ولذا ما عادت الكويت بنقطة من الدوحة فانها تكون قد حققت انجازا كبيرا.

اما لقاء السعودية ـ ايران فهو اللقاء الحساس في هذه المجموعة. المنتخب الايراني قوي جدا ويلعب على ارضه وبين جمهوره، ويتميز بخط هجوم مرعب وخط وسط متماسك يعوضان الثغرات التي تظهر في حائط دفاعه، ولاعب في خبرة سامي الجابر او الثنيان او خالد مسعد لن يجد صعوبة كبيرة في اختراق الدفاعات الايرانية. بالنسبة للامارات فهي قادرة على انتزاع نقاط المباراة كلها من اليابان كونها تلعب بمعنويات عالية. فلقاؤها الاول مع كازاخستان يجعلها تلعب وكأنها فوق بساط الريح.

في مثل حالة الترقب هذه هل يجوز الحديث عن مباراة للناشئين فازت فيها البرازيل على المانيا 4/صفر؟ لا اعتقد.

ست مباريات في الأسبوع الرابع للدوري المغربي

لقاء قوي بين الوداد البيضاوي وشباب المحمدية اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تقام عصر اليوم وغدا بملاعب كرة القدم المغربية، ست مباريات من الاسبوع الرابع لبطولة الدوري الاول في غياب الرجاء البيضاوي والجيش الملكي الملتزمين بتصفيات كؤوس افريقيا، ويلعب اليوم الوداد البيضاوي في الدار البيضاء ضد شباب المحمدية ويحل حسنية اغادير ضيفا على اولمبيك خريبكة، فيما تجري المباريات الاربعة الباقية غدا. وستستأثر مباراة الوداد البيضاوي وشباب المحمدية باهتمام المتابعين باعتبارها من اقوى مباريات الاسبوع، لما تتميز به مواجهات الفريقين على جميع الاصعدة، على مستوى الاداء الفني او على مستوى التنافس من اجل تحقيق الفوز.

ورغم الاداء المتواضع لفريق الشباب الذي لم يتاقلم لاعبوه بعد، مع ايقاع المنافسات بسبب تأخر استعداداتهم للموسم الجديد، ينتظر ان يكون فريق المحمدية ندا قويا للوداد ،وهو مؤشر ايجابي يؤكد ان المواجهة ستطغى عليها الاثارة.

ولن تخلو مباراة اولمبيك خريبكة وحسنية اغادير من اهمية بالنسبة للفريقين، رغم امتياز فريق خريبكة الذي سيلعب امام مشجعيه، وعليه تاكيد الفوز الذي حققه الاسبوع الماضي في الرباط على الجيش الملكي، اذ ان وضع الحسنية يحتم عليه تفادي الهزيمة الرابعة على التوالي لتصحيح موقفه في مؤخرة الترتيب.

وفي ملعب مدينة ايفران الجبلية يلتقي النادي المكناسي بجاره الوداد الفاسي في لقاء يفرض على الطرفين بذل كل الجهود لتحقيق ما يرضي مشجعيهما، خاصة بالنسبة للوداد الفاسي الذي لقي هزيمتين مرتين اثرتا على وضعه في قائمة الترتيب ، فيما سيعمل الفريق المكناسي على استغلال هذه الفرصة لتعزيز موقفه بين فرق الصدارة، بعد ما حقق في الاسبوع الماضي فوزا بينا خارج ارضه على حسنية اغادير بثلاثة اهداف لواحد.

وفي ملعب الحسن الثاني، في فاس، يحل الدفاع الجديدي ضيفا على المغرب الفاسي الذي فرض نفسه بقوة في منافسات الدوري رغم حداثة عودته اذ يحتل حاليا المركز الثاني مع شباب المسيرة بفضل فوزين وتعادل، الامر الذي يرجح كفته في مباراة اليوم امام الدفاع المهزوم في ملعبه امام الكوكب المراكشي. وفي باقي المباريات يلعب الكوكب المراكشي الذي يتصدر الترتيب على ارضه مع المولودية الوجدية، وفرص الفريق المراكشي كبيرة لربح نقاط الفوز، لضعف اداء المولودية في المباريات الثلاث الاخيرة، ويستقبل اتحاد طنجة في ملعب مرشان النهضة السطاتية في مباراة يصعب فيها ترجيح كفة اي من الفريقين لعدم استقرار نتائجهما.

لقطة من احدى مباريات الوداد البيضاوي في الدوري المغربي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النجم الساحلي يتطلع لتخطي المقاولون العرب اليوم

لقاءات صعبة للأندية التونسية في البطولات الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

تخوض الاندية التونسية البارزة النجم الساحلي والنادي الافريقي والترجي الرياضي اليوم وغدا لقاءات صعبة ومهمة في اطار منافسات مختلف الكؤوس الافريقية لكرة القدم، وتنطلق هذه الاندية بمعنويات عالية لتجاوز منافسيها والتأهل الى الادوار المقبلة من هذه التصفيات، بحكم النتائج المسجلة في لقاءات الذهاب التي دارت قبل اسبوعين.

وفي تصفيات كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس سيكون ملعب مدينة سوسة اليوم مسرحا لابرز مواجهة في هذه التصفيات بين النجم الساحلي، صاحب زعامة الدوري التونسي الممتاز، ونادي المقاولون العرب المصري، صاحب اللقب الافريقي في الموسم الماضي من اجل تحديد الفريق الذي سيكسب ورقة التاهل الى المربع الذهبي من هذه المسابقة بعد ان انتهت المواجهة الاولى بملعب الجبل الاخضر بالقاهرة 2/2.

وتبدو مهمة النجم الساحلي اقرب الى ازاحة منافسه حيث له خيارات عديدة لتحقيق هذه الغاية، منها الانتصار او التعادل السلبي او التعادل بهدف، في حين ان نادي المقاولون العرب المصري لا خيار امامه الا الفوز او معادلة نتيجة الذهاب للدخول وقتها في ضربات الجزاء، كما ان التعادل بأكثر من هدفين في ملعب مدينة سوسة يرشح الفريق المصري الى الدور المقبل.

ورغم مسحة التفاؤل السائدة حاليا لدى جماهير النجم الساحلي، باحراز التاهل، الا ان اغلبية الجماهير التونسية دعت اللاعبين الى ملازمة الحذر من ردة فعل المقاولون العرب الذي دائما ما يتالق خارج قواعده خاصة انّ هذا الفريق سيلعب المباراة بدون هواجس ولا حسابات، شعاره الانتصار رغم ضعف فرصته بعد ان اضاع نتيجة مباراة الذهاب التي دارت في ملعبه وامام جماهيره، في حين سيكون النجم مطالباً بتحقيق الفوز واثبات جدارته بالتاهل وتاكيد المستوى المتميز الذي ظهر به قبل اسبوعين بالقاهرة.

وتاكد غياب المهاجم عماد بن يونس عن هذه المباراة، لاسباب صحية في الوقت الذي تبدو فيه مشاركة المهاجم المغربي العربي الحبابي صعبة، بعد هبوط مستواه بشكل مذهل مما سيحتم على مدرب النجم الساحلي البرازيلي دوس سانتوس الاعتماد على خدمات المهاجمين رياض الجلاص وسمير روان في خط الهجوم.

وكانت بعثة المقاولون العرب قد وصلت الى مدينة سوسة يوم الاربعاء الماضي، واجمع لاعبوه على صعوبة المهمة في المباراة التي تنتظرهم امام النجم الساحلي والتي ستنطلق على الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، بادارة طاقم تحكيم مغربي بقيادة حكم الساحة سعيد بلقولة، وسينقل التلفزيون التونسي هذه المباراة مباشرة على الهواء.

وبالتوازي مع مباراة النجم الساحلي والمقاولون العرب، يجري النادي الافريقي التونسي مباراته الثالثة في منافسات المجموعة الثانية الخاصة بكسب ورقة الترشح الى نهائي البطولة الافريقية للاندية البطلة، امام نادي الحديد الموزامبيقي بملعب الاخير وكله امل وعزيمة في العودة الى تونس بنتيجة ايجابية تجعله يحافظ على زعامة مجموعته.

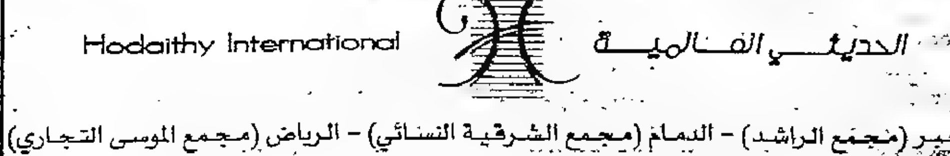
وكانت بعثة الافريقي قد غادرت اول من امس متوجهة الى مدينة مابانو بوفد ضم 30 شخصا من ضمنهم 18 لاعبا، وما زال الشك يحوم حول مشاركة المهاجم المغربي عبد الجليل (كماتشو) في هذه المباراة والمصاب منذ مباراة الزمالك الاخيرة وغاب عن فريقه في الجولتين الماضيتين ضمن منافسات الدوري التونسي الممتاز.

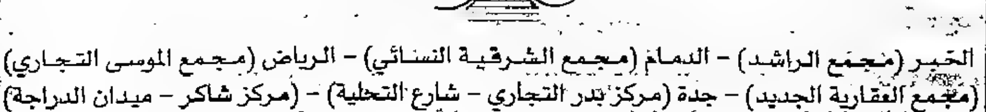
ويتصدر النادي الافريقي التونسي حاليا المجموعة الثانية بالبطولة الافريقية للاندية البطلة في شكلها الجديد، برصيد 4 نقاط يليه كل من الزمالك المصري والحديد الموزامبيقي بـ3 نقاط ثم قولد فيلدز الغاني بنقطة واحدة.

واخيرا وفي تصفيات كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم يخوض نادي الترجي الرياضي غدا بالكاميرون لقاء العودة من دور الثمانية امام نادي كوتون سبور وفرصته كبيرة لكسب ورقة الترشح الى المربع الذهبي من هذه التصفيات بالنظر الى النتيجة الايجابية التي حققها قبل اسبوعين بملعب المنزه حيث سحق منافسه الكاميروني باربعة اهداف مقابل هدف.











هذا اليوم في التاريخ

20 أيلول (سبتمبر)

عبد المسيح وزير أول من وضع المصطلحات العسكرية العربية العصرية

في مثل هذا اليوم قبل 54 سنة، اي في 20 ايلول (سبتمبر) 1943، توفي ببغداد الاديب العربي والمترجم القدير عبد المسيح وزير الذي يذكر بصورة خاصة بانه كان اول من وضع المصطلحات العسكرية العربية، واستحدث الاسماء العربية للاسلحة والاجهزة العسكرية مستعينا بمعرفته الواسعة باللغة العربية، والتاريخ العسكري العربي. واصبحت مصطلحاته اساسا لجميع المصطلحات العسكرية التي تبنتها الجيوش العربية بعد ذلك.

ولد عبد المسيح بن جبر وزير في ماردين عام 1889، ودرس في مدارسها، ثم تخرج في كلية عينتاب الامريكية، واتقن اللغتين العربية والانكليزية، ومارس التعليم في ماردين ولبنان، ثم رحل الى مصر عند نشوب الحرب العالمية الاولى، واشتغل مترجما فيها.

ولما تأسست الدولة العراقية ذهب عبد المسيح وزير الى العراق في شباط (فبراير)1921، وعين مديرا لقسم الترجمة في وزارة الدفاع في سنة 1923، وكان الجيش العراقي في بداية تأسيسه، ولم ترغب الحكومة الوطنية ومؤسس الجيش العراقي جعفر (باشا) العسكري، في ان يبدأ الجيش الفتي حياته بمصطلحات اجنبية، تركية كانت ام انكليزية، فعهد الى عبد المسيح وزير بوضع مصطلحات عربية للمفردات المستعملة في الجيش، من رتب رجاله، واجزاء اسلحته واجهزته، فاضطلع بهذه المهمة بهمة فائقة، وكفاءة عالية، واطلاع واسع، ووضع اكثر من 12,000 مصطلح استنبطها من التاريخ العسكري العربي، وان لم يجد للمعنى الذي يريده اصلا في الاستعمال العربي القديم، وخاصة فيما يتعلق بالاسلحة الحديثة، واجزاء المدفع والبندقية والسيارة والطيارة الخ.. وضع فيها مصطلحات جديدة من اصل عربي، وبينما كانت معظم الجيوش العربية الاخرى تستعمل الى وقت قريب مصطلحات واسماء مثل (كولونيل، بكباشي، صاغ، ياور، قومندان، ميرالاي، بولوك، الخ) تبنى الجيش العراقي منذ بداية تأسيسه مصطلحات عربية حتى لأدق اجزاء الاسلحة والسيارات والطائرات (عقيد، مقدم، مرافق، قائد، عميد، سرية.. كتيبة، رهط، سبطانة، عابم، عمد، الشعيرة، النفيظة، الكتيم، الحاضن، النابض، الزناد، الخ.. الخ..)

وقد تألفت في وزارة الدفاع العراقية بعد وفاة عبد المسيح وزير لجنة خاصة لوضع قاموس عسكري (انكليزي - عربي) جاء في مقدمته ان اللجنة جمعت «المصطلحات التي استعملها عبد المسيح وزير في ترجماته الكثيرة الواردة في مطبوعاته العسكرية العربية، والمخابرات الاخرى المنقولة عن اصل انكليزي وترتيبها بصورة تتضمن صيانتها لفائدة اللغة العسكرية العربية».

والواقع ان معظم المعاجم العسكرية التي وضعت بعد ذلك، وحتى «المعجم العسكري الموحد» الذي اعدته «لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية» ونشرته جامعة الدول العربية في سنة 1969، اتخذت المصطلحات التي وضعها عبد المسيح وزير اساسا لها، ولذلك كانت خدمة عبد المسيح وزير للغة العربية في هذا المجال لا تثمن. ونقل عبد المسيح مع مساعديه في وزارة الدفاع عددا كبيرا من الكتب في الفنون العسكرية التي سبك فيها المصطلحات العربية التي تناظر المصطلحات الغربية في الموضوعات العسكرية.

وكان عبد المسيح وزير اضافة الى عمله في وزارة الدفاع، اديبا لطيف الاسلوب، ولغويا مطلعا على اسرار اللغتين العربية والانكليزية ودقائقهما، وقد كتب في موضوعات متنوعة بحوثا قيمة والف روايات منها: «الصنم المحطم» و«عجوز تناصبي» وترجم الى العربية طرفا من الشعر الانكليزي، وكتبا تاريخية منها «شريعة حمورابي» ورواية «القيصرة في مقصورتها» واجزاء من كتاب لورنس في «الثورة العربية».

وكان عبد المسيح رجلا ظريفا لطيف المعشر، معروفا بالذهول وشرود الذهن. وتروى عنه في هذا الشأن حوادث ونوادر لطيفة، وفي العراق تعبير عامي لوصف هذه الحالة هو «طرن» (بكسر الطاء والراء) وقد الف كتابا طريفا عنوانه «نوادر المتطرنين».

توفي عبد المسيح وزير في 20 ايلول (سبتمبر) 1943 عن 54 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
673 اسامة بن زيد
1519 ماجلان
1854 معركة آلما
1878 ابتون سنكلير
1887 وفاة احمد فارس الشدياق

ميلر يتحدث عن نزق ستينياته ونضوج تسعينياته

عنفوان يتجدد وروح ترفض التنازلات

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

ترى بماذا يختلف نورمان ميلر «الناضج» عن نورمان ميلر «الشاب»؟

المعني يقول في مقابلة مطولة مع الملحق الاسبوعي لجريدة «الجارديان»: «اني انظر الى الخلف، فارى كم ارتكب نورمان الشاب من حماقات، واستطيع ان اعتبر نفسي نموذجاً ممتازاً «مجرم اعيدت تربيته».

والفترة التي يتحدث عنها ميلر هي الفترة التي قضاها في منطقة «بروفنس تاون» الواقعة في «نيو انجلاند».

انها المنطقة التي انتشرت فيها حركة الطهرانيين بطقوسهم وصلواتهم خلال فترة الخمسينيات، وهي المنطقة التي عرفت، في الوقت نفسه، تجارة المخدرات ورواجها، انها منطقة «التناقضات الحادة» كما يقول ميلر، ومنها تحدر فنانون مشهورون مثل روبرت مونرويل، وفرانز كلين، وهنري چيلدزاهلر، وقسم من شعراء حركة «بيت» انها منطقة تحمل كل ملامح فترة الستينات، وما تزال ظلال من تلك الفترة منتشرة هنا وهناك، لكنها ظلال رمادية، تبعث على الأسى بعد تلك الحياة الفوارة الهائجة التي جعلت اسمها على كل لسان في تلك الفترة الاستثنائية من عمر هذا القرن.

وبالطبع ما يزال بعض فنانيها وشعرائها يجوبون شاطئها الجميل، لكنهم شاخوا الان، وثقلت خطواتهم، وهدات ارواحهم.

الى هذه المنطقة، يعود ميلر بين فترة واخرى، مثل محارب قديم بوجه قلما ترى مثله، وجه استطاع ان يحافظ على ابتسامته، وتستطيع ان ترى فوق تقاسيمه ظل ذلك الطموح بالرغم من انه في الرابعة والسبعين.

متى اتى ميلر الى هذه المنطقة؟

يقول: «لقد اتى اجدادي من مدينة روسية واقعة قرب «ڤيلنا».

ثم استقر احد اجدادي في لونج برانتش (نيو جيرسي)». اما والده فقد قاتل في جيش افريقيا الجنوبية في الحرب العالمية الأولى، ثم انتقل من بريطانيا الى الولايات المتحدة حيث اشتغل في المحاسبة، وتزوج هناك من فاني ستشنيدر عام 1921، وبعد سنة من زواجهما ولد نورمان كينجلسي ميلر.

تلك الأحداث الرهيبة

نشأ نورمان في مدينة بروكلين ذات الأغلبية اليهودية، ولكن العائلة لم تكن متشددة دينياً، ومنذ ايام الدراسة الابتدائية، لاحظ المعلمون نورمان المتميز، الميال الى العزلة والهدوء، فارسل احدهم رسالة الى امه يقول فيها: «اعتقد ان ابنك لن يعرف سعادات كثيرة في حياته».

ويعلق ميلر على هذه الملاحظة بقوله: «انها نبوءة تحققت، ولكني عرفت حماقات كثيرة، خاصة في سنوات الجامعة». وكان ذلك عام 1939 حين سجل ميلر في قسم الهندسة في جامعة هارفارد وكان احد زملائه في القسم كاسبر وينبرچر الذي اصبح وزيراً للدفاع في عهد ريجان. لكن سرعان ما انتقل الى قسم اللغة الانجليزية، وكتب عنها قصته الأولى: «الشيء الأعظم في العالم» التي فازت بجائزة مجلة «القصة». وبعد التخرج عمل ميلر في مستشفى بوستن، لكنه تركها بعد اسبوع واحد فقط بعدما رأى كيف «كانوما يضربون الفقراء والسود». لكن هذا الاسبوع الهمه مسرحيته الأولى التي تحولت رواية في ما بعد «العراة والأموات» التي عالجت موضوعة اللجوء. بعد ذلك، ذهب ميلر الى الحرب، كما يقول، وفي ذهنه ان يكتب «رواية الحرب الكبرى». ويتحدث عن تلك الفترة المؤثرة في حياته قائلاً: «كنت في وحدة تكساس لفترة سنتين. وكان جميلاً ان اكون روائياً، وإلا لضاعت كل تلك الأحداث الرهيبة».

لكن الناشرين رفضوا نشر روايته عن «تلك الأحداث الرهيبة» كما رفضوا من قبل نشر روايته «العراة والأموات» بسبب «لغتيهما الحادتين» ولم تنشر الأخيرة سوى عام 1947، وصادفت نجاحاً هائلاً، اميركياً وعالمياً.

رعب البطولة

ثم نشر ميلر روايته الثالثة «باربري شور» عن صداقته مع التروتسكي الفرنسي جان مالاكويس، انها رواية حرب ايضاً، اذا صح التعبير، عن اولئك الأبطال الذين يعودون الى الوطن، وقد تسمموا بالرعب والهول والخوف من شيء لا يسمى، لكن النقاد هاجموا الرواية بعنف لكونها تفتقر الى القيمة الفنية.

ويقول ميلر عن ذلك: «لقد احسست باحباط شديد، فربما كان النقاد على حق، وربما اني كتبت شيئاً بلا قيمة».

بعد هذه الرواية، جرب ميلر حظه مع هوليوود، وكان قد سبقه فيتزجرالد ووليم فولكنر، وظن ميلر الشاب انه سيكون اسعد حظاً منهما.

وفي هوليوود تعرف على مجموعة يسارية كانت تضم كلا من ماكارثي، وجون هوستون، وجين كيلي، وشارلي شابلن، ولم تكن هذه المجموعة عبارة عن «خلية شيوعية» كما اشيع حينها، وانما، كما يتذكر ميلر، مجموعة متأثرة بالافكار اليسارية العامة.

تتحدث الممثلة بيتسي بلير، التي كانت زوجة لجين كيلي في تلك الفترة، عن لقاء ميلر بتلك المجموعة للمرة الاولى قائلة: «ذهبنا لاستقباله في المطار، فاطل علينا وجه خجول، مختلف، وحدثنا عن ذهوله لنجاح روايته «العراة والأموات» سينمائيا. لقد اهتم به الجميع، ولم يبد عليه انه فرح بذلك الاهتمام».

عن هذه الفترة كتب ميلر روايته الرابعة: «حديقة الغزلان» التي رفضها سبعة ناشرين، وكان فكرتها تدور حول كيفية الوصول الى الحكمة عبر الحب. بعدما بدأ ميلر يشعر بالاحباط والخوف من فقدان قدرته ككاتب. ونشر في 1957 مقالاً تحدث فيه عن يأسه، وهاجم «اخلاقية المؤسسات» التي لا تعرف المعنى الاخلاقي الحقيقي، ودعا ميلر في مقاله هذا الى وضع معايير جديدة لتحديد الأخلاقي، والجميل، والفني، وبدا في بعض عباراته وكأنه يستعيد خطاب دوستويفسكي، او شخصية راسكولنيكو في بطل «الجريمة والعقاب» بالتحديد.

وسبب المقال هجوماً شديداً على ميلر، مما ضاعف من احباطه وادى به الى ازمة نفسية حادة.

يتذكر ميلر تلك الفترة ويقول: «ما زلت اتذكرها بوضوح، وانا فخور بعدم لجوئي الى الأطباء النفسانيين حينها».

بعد اجتيازه تلك المحنة، عاود ميلر سبره أعماق الحياة الاميركية، تلك الأعماق المسكونة بهاجسين: القوة والعنف، كما يرى (وهو ما حاول تحقيقه في السيناريو الذي كتبه مؤخراً عن محمد علي كلاي، ونجح في ذلك الى حد كبير).

هل يختلف ميلر التسعينات عن ميلر الستينات والسبعينيات؟

ابداً، يقول ميلر، في الجوهر لا خلاف هناك. الرسالة ما تزال هي نفسها، وما يزال هناك كثير من البشر اود قتلهم، انهم ممثلو ثقافة النفايات، والمنافقون الذين يلوكون المصطلحات دون ان يعوا معانيها. ان ما اراد ميلر قوله في روايته الصغيرة «لماذا نحن في فيتنام» التي اصدرها في الستينيات، وروايته الاخرى «جيوش الليل»، قد اعاد قوله في سيناريو «حين كنا ملوكا» قبل اشهر معدودة. الجوهر هو نفسه: والعنف والقوة ما يزالان يحكمان وان بشكل مختلف، وديكور آخر.

نورمان ميلر

مقدمات لمشروع أدبي جديد

بين مغادرة الماضي وإمكانية التأسيس

- سلطة الماضي أقسى السلطات على الحركة الأدبية العربية.
- ما زال مشروعنا العربي فرديا يفتقد السمة المؤسساتية الموسوعية.
- متى تتخلص الرؤى العربية من هيمنة المناهج الغربية الحديثة؟

قضايا

د. فاتح عبد السلام*

نتخل مدنا كثيرة.

بغداد، بيروت، عمان، لندن، روما، الموصل، بابل... وكل مدن الدنيا، فنجد البيوت والابنية لها شكل واحد.

قد تختلف ارتفاعاتها او حجوم غرفها احيانا. لكنها تبدو وكأنها خارجة من يد بناء واحد. لنتصور شكل الحياة عندئذ، نظام طعام متشابه، ونظام لعب للاطفال واحد. ونكهة مطبخ واحدة.

يمكن ان نرى هذه الحالة في الادب ايضا.

***

كان الشعر. ألا يكون بعد قرون غيره؟

وفي نقطة بدء معينة، نشأت الرواية والقصة، الا يولد غيرهما؟

ثمة من يستسيل فيتوقع الاجابة ليقول: نعم يكون غير ذلك. ولكنك حين تساله كيف او (افعل) غير ذلك، يمضي الى ما فعله السابقون فيكرر متوهما الابتكار.

فتأسيس الجنس الادبي مشكلة المشاكل في نظرية الادب عبر التاريخ. لم تكن الحلول المقترحة لها الا مجرد مشكلات اخرى. ولقد كانت هناك حركات طليعية في ثقافات الشعوب على مر السنين، تسعى الى قول مغاير متطلع الى افق جديد يفسح المضمار لتأسيس رؤى تناسب حاجات العصر. غير ان الطليعية قد تتعرض بسرعة الى استهلاك نفسها. فتتحول الى سلطنة تعتمد ايقاع المعاملات الرسمية والاجترار اليومي للوقائع، كما يحصل حين تصاب الثورات بداء السلطة، بعد سنوات من حبس الثوار لانفسهم في اسيجة الياقات الناشفة البيض. وفي الادب العربي، نبعت حركات تجديدية لكنها ناقصة، مؤقتة لم تؤسس كلية الجديد، وانما تأسست على جزئيته التي ليست لها قابلية التأثير المتواصل في مفاصل الحركة الناقلة للتغيير مع تقادم الزمن، او انها حركات مفصل وليست حركات للجسم كله. فالشعر الحديث السيابي هو صوت مخالفة هامشية على الحركة الجوهرية للشكل الشعري. فما حصل هو تغيير يتوافر على مهادنة وتطمين وعقد اوثق الصلات مع اجزاء مهمة من الشكل السابق للقصيدة. فالايقاع مقترن فعلا تقنيا بالوزن المركب وبالقافية المتعددة في احسن حالاتها التنويعية. وكان كل شيء مختار في عناية فائقة لعقد صفقة جديدة، ولكن بعملة اجنبية وليست محلية على البضاعة نفسها التي يريد (النقاد) التعامل معها، ويريد (الواقع) ذلك ايضا.

فالسياب ادخل الاسطورة في بناء القصيدة، لكنه لم يفعل اكثر من عملية نقلها نقلا استشعاريا انطباعيا رومانتيكيا الى نسيج تؤدي مؤثرات العقل الجمعي العربي فيه فعلها المتوارث. وكذلك فعلت نازك الملائكة على صعيد الشكل الموسيقي، فهي لم تمس جوهر البنية الموسيقية، وانما تعاملت مع الشكل، وشتان ما بين (البنية) و(الشكل). فالبنية تأسيس قد يتوافر على اصالة مغلقة مبنية على ذاتها الابتكارية، وهي كيان يستطيع العيش بذاته. في حين ما اسهل ان يكون الشكل تابعا لصورة متعارف عليها.

مسافة نالت في حقبة زمنية اسم (الشكل) وربما لم تنل نعته فالشكل كيان محدود بابعاد، بل مسجون في ابعاد قياسية لا يستطيع العيش بدونها. وحين مزج شاذل طاقة بين البحور الشعرية في الخمسينات واسس البحر المركب، نبه في مقدمة ديوانه الاول (المساء الاخير 1950) الى ان ما يفعله شعريا لا ينقطع عن الجذور وانما يتواصل مع الشعر الاندلسي، اذن، اين التحديث الجوهري المغاير؟ وربما كان الاجدى بنا على وفق مقياس الابهام الحداثي الذي تعاملت معه الحركة الادبية العربية بعد الحرب العالمية الثانية، ان نبقي على قولبة الشعر الاندلسي او العباسي او الجاهلي. فهي قولبة تتفوق علينا في الريادة الزمنية. ونحن لم نتفوق عليها جوهريا مثلما نحن متخلفون عنها زمنيا في مسار التاريخ.

سلطة الموروث

اما النثر العربي بفنونه المختلفة، فقد استل وجوده من الشعر واحداثياته في الارسال والتلقي وتثبيت المسارات. اذ كان الابناء العرب يثبتون اقدامهم فوق خطواتهم عميقا. وهذا كل همهم في احسن الاحوال. فعاش اغلبيتهم يثبتون خطواتهم على خطوات غيرهم منتعلين النعالات ذات المقاييس نفسها. وقلما سعى الابناء الى التفكير بالخطوة المقبلة.

ان سلطة الماضي كانت اقوى السلطات واقساها على الحركة الادبية العربية، فهي السلطة التي البست ثوبها لمفهوم التراث فصار التراث بها وبفعل تأثيثه الزمني الاحادي ذا جانب مقدس، في الوقت الذي لم تحظ بوابة الحاضر تأملا من الكثيرين، ليتفننوا عبرها نحو فضاء المستقبل. ان عتبة الماضي تنكار اعتباري له فعل احتكاري استلابي ترجيعي. فالذي يجب ان يكون عليه وعي التراث هو تحقيق الديمومة في التأسيس الحاضري، لا اعتماد دائمية تأسيسات الماضي.

هناك في الثقافة العربية الآن حاجة مصيرية الى تحقيق الذات على وفق حجومها واتجاهاتها ورغباتها وامالها وعيونها، لا على ما كان من المنجز الماضوي من قياسات وحجوم.

ذلك ان عبادة الماضي صارت سارية في معظم اتجاهاتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية، فتولدت عبادات اخرى منها عبادة المواد والاشخاص والصفات والمسميات والالقاب، ومن ثم عبادة المصطلحات والمناهج. تلك العبادة التي قادت الى عبادة الجنس الادبي ومقاساته النموذجية المفترضة.

***

كيف نتحرر؟ ومتى؟..

وباي شيء يكون التحرير؟

لقد غزت الساحة الادبية العربية ادوات المناهج الغربية الحديثة. كالفؤوس والمشارح، وضعت (بعض) ادبنا تحت سلطاتها المستعارة، فابي احيانا تقطيعها وتحليلها ورضخ احيانا اخرى في اجزاء منه. ولكن هل تمثلنا تلك المناهج التي هي نتاج حركات وابداعات ادبية حصلت في واقع آخر والتي تحولت الى تقارير مصائر مسبقة بحق الفكر الادبي؟ لماذا نستسلم لشمس متوسطية او اطلسية ونهجر شمسنا العربية الممكنة، الاصيلة؟ ولكن اية شمس عربية اصيلة؟ انها شمس الابتكاري الحاضري، لا المستقبلي المجاني. شمس تكشف الحاضر لانه بين ايدينا ونحن نتاجيه الآن، فليكن لنا معطياتنا الفكرية المؤسسة عليه. لا المؤسسة على جناح مستقبل (لا نعرفه) مثلما يجب ان ننخلع عن مؤسساتية الماضي التي (نعرفها). فبين سلطة (معرفة) متوارثة تنكارية لها حيز زمني محجوز ومستقطع في السياق التاريخي، وبين سلطة (اللامعرفة) المرتبطة بزمن قادم (لا نعرف) اية حروب ستقع فيه او اية امراض بايولوجية ستفتك بشعوبه او اية معجزات ستكون له، حتى لو توقعناها. نقول، بين سلطتي المعرفة واللامعرفة المشار اليهما، ستتفتح عين الوجود الفكري الابداعي الجديد، عن حاضر ثاقبة متبصرة محللة لا يسرقها وهج من ماض او مستقبل، ولكنها تنظر دائما بخيوط سرية، لا خلسة ولكن علنا، ولا تناقض.

جدلية الوصل والانقطاع

ان المشروع العربي الحقيقي في تأسيس رؤى ابداعية جديدة، ما زال ناقصا في كثير من حلقاته. فهو فردي يفتقد السمة المؤسساتية الموسوعية الشاملة، وهو اجتزائي مرهون برد الفعل الناشئ من احداث كبرى في مجرى التاريخ. وهو ايديولوجي ايضا. تكون سلطات الآخر في الانا ظاهرة عليه، ولها قدرة التوجيه والهيمنة. وهو طابع مهادن لا يعتمد التثوير اساساً لتنفيذ الطموحات. والمشروع بعد كل ذلك واقع في اسار خارطة دولية جديدة تضع مساحة الابداع الادبي والفكري في سياق محدودية الخارطة السياسية اقليميا وعالميا ضمن مشروع احادية القطب والنظام الدولي الجديد. ومن هنا تنبع صعوبة المحاولة في تأسيس المشروع الجديد، اذ لا بد ان يقع تحت هيمنة تأثير احدى تلك المعوقات الجوهرية. فضلا عن ان ذلك المشروع لم يلق على يد متعاطيه عناية حقيقية بمسألة تأسيس ابداع الرؤية، الرؤيا نفسها، بدلا من البحث في الاطار الشكلي لها.

يبدو ضروريا الا يسقط المشروع في المشكلات الفنية المتصلة بطرائق تعبير معينة او يجعل من تلك القضايا مغارات لا تفضي الا الى جحورها. بل عليه ان ينتبه الى جعلها تشتغل في سياقية المشروع ذي الفعل التكاملي الحيوي، وان تكون انفاقا تفضي الى ما وراء الجبل المتراكم او جسورا تصل الى الضفة الاخرى التي لا ينبغي ان يتم الوصول اليها مطلقا، لتحقيق ديمومة الفن الحقيقي. ومن ذلك المعبر ندخل الى تحقيق هوية الحاضر في اجتراح نوع ادبي جديد. وفي الدفاع عن مشروعية ذلك انبثاقا من صراعات داخلية وخارجية لواقعنا العربي الذي يعد مؤهلا كل التأهيل حاليا لتأسيس الانقطاع عن التوارث الاستقبالي السلبي ومفاهيم العيش في سوسيو - ادبية مستنفدة. الى بقعة ضوء لها فعل غرائبي ولعله سحري ايضا في واقع تليق به المعجزة، ولقد خضعت كل قيمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للاهتزاز والتغيير. وبقي (الادب) فيه مرهونا بمصائر التراكمات الماضوية. اين يكمن مصير الادبي الحاضر بوصفنا امة حية ونحن بلا منهج نقدي يوفي حاجاتنا. ومتى نحصل على تأسيس ابتكارنا الفني للتعبير عن وجودنا المتعب المتوالد الحقيقي والوهمي، اليقيني والزائل. من المنطقي ان يكون ثمة حاجة عودة الى انفسنا، لكن الذي نحن فيه هو حلولنا في احسن الاحوال في اجساد غيرنا. وتلك مشكلة الضياع التي لا تقود الى ابقاء سمة الامة الحية مفترقة في مضمار الابداع والابتكار خلال تقادم الزمن وبعد انفلات التطور الفكري والعلمي والابداعي في العالم.

* قاص واستاذ في الادب الحديث في كلية الاداب بجامعة الموصل

اختتام أعمال الاجتماع العشرين لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية

إنتاج فيلم وثائقي عن القدس وتوصيات بالتعاون البرامجي

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في عمان اعمال الاجتماع العشرين لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية التي شارك فيها ممثلون اعلاميون عن 15 دولة عربية واسلامية بحضور وزير الاعلام السعودي ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الدكتور فؤاد الفارسي، وتحت رعاية وزير الدولة لشؤون الاعلام الارني الدكتور سمير مطاوع.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض مشروع جدول الاعمال واقراره واصدار التوصيات والقرارات التالية: ترشيح الامين العام الحالي للمنظمة الاستاذ حسين العسكري بصفة استثنائية لمدة عام واحد لان هذه المدة كافية لاكمال اجراءات ترشيح امين عام جديد واكثر توافقاً مع ما جاء من نصوص النظام الاساسي للمنظمة، واستكمال انتاج الفيلم الوثائقي عن القدس، الذي حرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على تمويل انتاجه وابلاغ الدول الاعضاء بالمراحل التي يتم التوصل اليها في عملية تنفيذ هذا المشروع والتاريخ المتوقع لاستكماله.

واوصى المجلس التنفيذي الدول الاعضاء بالمنظمة بايلاء التبادل البرامجي مزيدا من الاهمية وذلك بالعمل على تزويد المنظمة بما يتوفر لديها من انتاج اذاعي وتلفزيوني كفيل بان يخدم اهداف المنظمة ورسالتها، وعبر المجلس عن ارتياحه لفكرة تنظيم مسابقة اذاعية تشارك فيها الدول الاعضاء في المنظمة على ان ترصد لها جائزة مالية او عينية للعمل الفائز.

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» تحدث الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية عن اطر التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية، قال: «منظمة العالم الاسلامي جهاز متكامل يعنى بالعمل التعاوني والتنسيقي بين الدول الاسلامية واحد مجالات هذا التعاون العمل الاعلامي الاسلامي بين الدول مثل اتحاد اذاعات الدول الاسلامية،

واتحاد وكالات الانباء الاسلامية ومجموعة لجان اعلامية متخصصة تسعى الى تطوير صيغ من التعاون الاسلامي بين الاجهزة الاعلامية الاسلامية برئاسة المجلس التنفيذي الذي يرأسه وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية، وكل سنة يتم تقديم خطة برامجية فعلية لانتاج برامج تدريبية داخل اجهزة الاعلام في دول العالم الاسلامي ومشاريع اعلامية مشتركة تهدف الى تعزيز التعاون بين الدول اعلاميا والى نقل الاسلام الصحيح الى المسلمين في العالم عن طريق الفضائيات العربية والاسلامية والندوات والمؤتمرات التي تعقد اعلاميا وتهدف الى توضيح الصورة الاسلامية الصحيحة.

وتحظى وزارة الاعلام السعودية في هذا المجال بتوجيه دائم من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وبمتابعة مستمرة في ما يتعلق بتعزيز العمل الاعلامي الاسلامي.

واضاف الدكتور الجاسر: «مطروح الآن انشاء صندوق لتمويل انتاج برامج مشتركة، ونتمنى من الدول الاعضاء المساهمة في احياء هذا الصندوق الذي ليس له علاقة بتسديد المساهمات في حصص المنظمة لتقديم برامج اذاعية وتلفزيونية الى الاعلام الاسلامي».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 مراحل النمو 09,35 الفضائية في اسبوع 10,06 خليك معنا 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.20 فترة برامج الأطفال 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وأمثال من التراث 14,06 العالم الرياضي 14.30 نادي الكلمات 15.00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الأسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 19.28 برنامج حوار 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرح النجوم

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07.55 دين ودنيا 08.00 برنامج وثائقي 08,20 مسلسل كوميدي «ابرياء في المصيدة» 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي «الغني والفقير» 11.00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,35 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15.00 نشرة الاخبار 15,35 بوب فيديو ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «الفدان الاخير» عزت العلايلي ودلال عبد العزيز 17,00 عناوين الأخبار 17.05 برنامج هذا هو 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «رجال بلا ملامح» نادية لطفي ـ صلاح ذو الفقار 20.45 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 المسلسل العربي 22.35 العالم سينما ـ اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.15 المسلسل المدبلج ـ اعادة 02,00 الغني والفقير ـ اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برنامج الطبخ ـ مائدة 13.35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,20 برنامج «على الطريق» 13,45 مسابقات في البحر على الارض في الجو 14,40 منوعات غنائية 15,00 الباليه 16,00 فيلم هندي 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19.40 برنامج موسيقي 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة الدولية ـ كاكني ولاسي 22.10 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الاسبوعية الفنية (تتمة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05.30 لقاءات القاهرة 07,30 تباركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10.30 سماع قشاع 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 مسلسل محلي ـ شكتني رينة 18,00 الأخبار 18.45 خوان الغول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22.00 بسهرة 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01.00 نباركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صراع الجبابرة: نادية لطفي واحمد مظهر 02,00 فيلم الشيطان الصغير: سميرة احمد وكمال الشناوي 04,00 فيلم زمن العجائب: فاتن حمامة ومحسن سرحان 06,15 فيلم حياة عازب: شكري سرحان ونادية لطفي 08,00 فيلم امرأة تدفع الثمن: فاتن فريد ومحمود ياسين 10,00 فيلم موعد مع الحب: نصر قرطباوي والسي فرنيتي 12,00 فيلم عصفور له انياب: حسن يوسف ويسرا 14,00 فيلم لقاء في تدمر: دريد لحام وهالة شوكت 16,00 فيلم وثالثهم الشيطان: ميرفت امين ومحمود ياسين 18,00 فيلم المطب: سمير غانم ودلال عبد العزيز 20,00 فيلم رغبة متوحشة: نادية الجندي ومحمود حميدة 22,00 فيلم اقوى الرجال: نور الشريف وسهير رمزي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 من لبنان... والف صحتين ـ ضيعة بيت الدين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب ـ الخصخصة في الوطن العربي «الجزء الاول» (اعادة) 12,30 مسلسل بعد الظهر ـ المكافأة 13,30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15,00 برنامج الخلفاء ـ ابو العباس السفاح 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة ـ امرأة ورجل 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد: الاخوان المسلمون 23,00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل السهرة ـ امرأة ورجل 00,15 برنامج بيانو 01,15 مسلسل بعد الظهر ـ المكافأة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الرياضات المائية 97 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 كأس ديفيس للتنس: استراليا ـ الولايات المتحدة 09,00 المركز الرياضي 10,00 السيرف 10,30 الكرة الطائرة للشواطئ ـ سيدات 11,30 المركز الرياضي العالمي 13,00 سباق سيارات من اميركا الشمالية 13,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 كأس ديفيس: استراليا ـ الولايات المتحدة (مباشر) 18,30 دوري الاندية الاوروبية 22,30 مغامرات رياضية 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 وجهة نظر 02,00 فيلم كوميدي 03,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04,30 الاخبار 05,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 06,00 فيلم: جيلات 06,30 سلسلة مكسيكية 07,30 ظل القمر 10,30 فيلم عربي: بنات الليل 12,30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15.40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 افاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حديث الحب ـ اعادة 10,30 المتاهل 10,50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11,50 مدن عربية ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 كامل الاوصاف 21.05 فوازير فوانيس 21,35 غرناطة بين الماضي والحاضر 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 قصة حبي 03,00 فيلم اجنبي 04,30 صحافة وسينما 05,00 الشك يا حبيبي 07,00 ابيض واسود 07,30 الدموع في عيون ضاحكة 09,00 ماري جولج ـ هندي 11,00 شقة للحب 12,30 ROME 13,00 صراع في النيل 15,00 صحافة والسينما 15,30 ساعات الفزع 17,30 تعال سلم 19,00 رجال لا يعرفون الحب 21,00 ابيض واسود 21,30 ندى 23,30 احذروا هذه المرأة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 05,30 جمباز سيدات 06,30 مبارة من الدوري الالماني ـ اعادة 08,30 اخبار ART ـ اعادة 09,00 اخبار مسابقات مباريات دولية 10,00 ملاكمة تايلندية 11,00 استعدادات فورمولا 1 من النمسا 12,00 استعراض برامج 12,30 استاد ART ـ اعادة 13.30 مباشر: كرة قدم من الدوري الالماني 16,00 أخر الاخبار 16,30 مباشر: العاب هوائية عالمية من تركيا 18,00 مباريات التأهل لكأس العالم 20,00 اخبار ART 23,00 كرة قدم من الدوري الالماني ـ اعادة 00,00 ملاكمة تايلاندية ـ اعادة 01,00 جمباز سيدات 02,00 الرياضات المائية ـ اعادة

تشاهد هذا اليوم

MBC

ليزلي ماكلوخلين ضيف «هذا هو»

يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم ليزلي ماكلوخلين صاحب كتاب «ابن سعود.. مؤسس مملكة» وكتاب «عن الجواسيس» الذي صدر عن معهد شملان للدبلوماسيين البريطانيين في لبنان والذي عمل فيه مدرسا للغة العربية بلهجاتها المحلية للدبلوماسيين المرشحين للعمل في البلدان العربية. وكان وضع عدة قواميس للهجات المحلية العربية.

يتحدث الدكتور مكلوخلين في هذا اللقاء عن اسباب اهتمامه بدراسة شخصية الملك عبد العزيز، وعن رأي المستشرقين والمستعربين الذين اقتربوا منه في اعماله، ودوره كواحد من ابرز شخصيات القرن العشرين التاريخية. كما يتحدث عن علاقة الملك عبد العزيز بالمستعرب البريطاني عبد الله فيلبي وعن عبقريته في ادارة شؤون المملكة التي جاهد باصرار لتوحيد اجزائها. وكيف استطاع ان يتعامل مع عواصف التيارات السياسية المتصارعة في النصف الاول من القرن العشرين.

ويتضمن الحوار رأي الضيف من خلال دراسة للوثائق التاريخية في ادارة الملك لشؤون المملكة العربية السعودية واستعانته بخبرة عدد من الخبراء العرب من اقطار مختلفة، وكذلك رعايته للمناضلين العرب ضد الاستعمار البريطاني كرشيد عالي الكيلاني متجاوزا الاعتراضات البريطانية لتمسكه بالاخلاق العربية الاصيلة التي اقام عليها المملكة وضمنها لثوابتها.

ويتعرض الضيف لاسباب اختياره للعربية مجالا يتخصص فيه ووسائل اتقانه لها.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله.

ويمكن متابعة هذه الحلقة على شاشة ملكز تلفزيون «الشرق الاوسط» مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

جولة أولبرايت «على الهواء»

بعد انقطاع دام اكثر من شهر يعود برنامج «على الهواء» الذي تنتجه اوربت وتعرضه القناة الثانية في حلقات جديدة ابتداء من اليوم السبت.

وسيتطرق عماد الدين اديب من ضيوف الحلقة الى آخر التطورات والاحداث التي هزت العالم العربي وسائر اقطار العالم خلال الاسابيع الاخيرة، وذلك عبر حوارات ومناقشات يجريها مع اهم الشخصيات وابرزها.

وسوف يتم البحث في حلقة اليوم في اهم النتائج التي ادت اليها جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط وذلك من خلال حوار يدور ما بين عماد الدين اديب وكل من الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام بالاضافة الى لقاء مع جيم تايلور المساعد الاول لوزيرة الخارجية الاميركية.

الفضائية الاردنية

«نادي الكلمات» يشرح أصول المعاني

الحلقة الجديدة من برنامج «نادي الكلمات» تتناول الحديث عن الكلمات التالية: طرق، طريق، طارق، طلب وذلك بشرح معانيها وتصريفاتها في اطار مشوق.

البرنامج تقدمه سهير فهد ويخرجه سهيل الياس ويبث في الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■						1
			■							2
					■					3
		■						■		4
	■					■	■			5
	■			■						6
		■		■						7
			■		■					8
■							■			9
						■			■	10

افقيا

1- كائن حي - بدل.
2- من المعادن - من الاسماء الخمسة.
3- ارغب - نبات طيب الرائحة.
4- شديدة وصلبة - متشابهان.
5- اكتمل - حرب.
6- فريدة - من المنبهات.
7- من الاشجار - حرف عطف.
8- عواصف - رواية.
9- خاصتي "معكوسة" - آلة لرصد الكواكب.
10- حرف نصب - من العملات العربية.

عموديا

1- مطربة سورية.
2- ضياء - عاصمة اسيوية.
3- ضباب - لحب "معكوسة".
4- مباني - كسبت.
5- عاصفة بحرية - يبخل - للنهي
6- طرية - ما تنتجه النحلة.
7- يلاحق - تعب.
8- ذهب - حرف نصب - ضد ضعيف.
9- نافذة - احتمل الشدة.
10- شخصية مشهورة بمحاربة طواحين الهواء.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	ا	■	ي	س	ل	ط	ا	ل	ا	1
ي	ن	ب	■	د	ك	ا	ن	د	م	2
■	ا	ي	ن	ي	م	د	ا	■	ي	3
ط	■	ل	ب	س	■	ق	ل	ق	ل	4
ا	■	س	ي	ر	ا	ب	■	د	ح	5
ل	م	ا	ل	ا	■	ن	ي	د	ب	6
م	ا	ن	ت	■	ر	ذ	ج	■	ي	7
ت	ل	■	ت	■	ا	ي	ا	ن	ب	8
■	ط	ق	ل	ا	■	ا	د	د	ي	9
ل	ا	د	■	م	ع	د	ل	ا	■	10

فضائيات

أنس زاهد

لا ادري لماذا تقتصر الدراما التلفزيونية التي تتناول التاريخ والتراث الاسلامي، على مرحلة صدر الاسلام وبدايات الدعوة؟!

وحتى عندما يقوم بعض المؤلفين بكتابة نصوص درامية عن مراحل متقدمة في التاريخ الاسلامي كمرحلة بني امية او بني العباس، فانك تجد ان الاهتمام ينصب فقط على الحكام والسياسيين، دون ان يشمل الجوانب الراقية من حضارتنا، ودون ان يتحدث عن اعلام هذه الحضارة وصناعها من الادباء والفقهاء والعلماء والمفكرين والفلاسفة والموسيقيين.

ان الحضارة الاسلامية اشمل واعظم من ان يختصر دورها وحضورها ومساهماتها الجليلة في الاضافة الى تراث الانسانية عامة، في اروقة السياسيين ودواوين الولاة والحكام.

وهي ايضا ـ اي حضارتنا ـ ارفع وانبل وارحب من ان نقوم باختصار انجازاتها على المجال العسكري فقط، حيث لا نهتم ولا نتحدث ولا نفاخر ولا نقتدي، سوى بشخصيات القادة والفاتحين والفرسان.

اعتقد انه يلزمنا ان نعيد النظر في تاريخنا.

في الحلقة الثانية من ملف ظاهرة تسخين الأرض وتأثيراتها على المناخ يفند باحث اميركي اسس نظرية الاحتباس الحراري، ويتصدى له عالمان بريطانيان. كما يشير علماء آخرون الى احتمال ظهور عصر جليدي جديد بسبب قلة تدفق مياه النيل نحو البحر الأبيض المتوسط وازدياد ملوحته، واختلاط مياه البحر بمياه المحيط الأطلسي ودفعها للتيارات الدافئة فيه بعيداً عن أوروبا القارية

ظاهرة تسخين الأرض وتأثيراتها على المناخ (2ـ3)

جدل علمي حول حرارة الأجواء وتنبؤات بظهور عصر جليدي جديد

منظر لأحد الأعاصير التي ضربت ولاية إلينوي في الولايات المتحدة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

بوسطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تشير نتائج الأبحاث الأخيرة التي أجراها عدد من الباحثين الأميركيين في ميدان الأنواء الجوية الى وجود ثغرة عميقة في نظرية تسخين الأرض (الاحتباس الحراري)، حيث تُسلط الأضواء على الفوارق في درجات الحرارة عند مستوى سطح الأرض وبين درجات حرارة بعض اقسام اجوائها.

ففي حين ازدادت درجات الحرارة عند سطح الأرض خلال العشرين عاماً الماضية بردت اقسام من اجوائها.

ويشير ديك لينتزين (Lind-zen)، الباحث في معهد ماتشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة في مقال نشرته مجلة «نيوساينتيست» منتصف يوليو (تموز) الماضي الى ان هذا التناقض يتعارض مع أسس النماذج التي وضعت على الكومبيوترات منذ نهاية الثمانينات والتي قادت الى ازدياد المخاوف على بيئة الأرض.

وقال الباحث الأميركي الذي يتزعم فريقاً معارضاً لنظرية تسخين الأرض في معرض حديثه عن خطوات خفض نسبة الغازات الضارة المنبعثة عن احتراق الوقود الطبيعي التي تهدد البيئة ان تخفيضاً بنسبة 60% لن يؤدي سوى الى خفض درجة حرارة الأرض لدرجة مئوية واحدة.

نماذج خاطئة

وشكك الباحث في جدوى النماذج العلمية الموجودة المليئة بالأخطاء، حسب قوله التي لم تقد الى الحصول على اي نتائج ملموسة بعد ما يقرب من عقد على وضعها وتطويرها.

ويعتمد المتشككون بصحة النظرية الأصلية حول تسخين الأرض على خلل في بنائها يتمثل في تأكيدها على ان ازدياد سخونة الأرض، (التي ارتفعت درجتها بمقدار 0,5 درجة خلال الـ150 عاماً الماضية حسب القياسات التي أجرتها محطات الأنواء الجوية الأرضية) ستقابلها زيادة مكافئة في درجة حرارة أجواء «التروبوسفير» (Troposphere)، وهي الطبقة السفلى من اجواء الأرض التي تمتد 10 كيلومترات فوق سطحها.

لكن ذلك لم يحدث قط بل والأدهى من ذلك سُجل انخفاض في درجة حرارة بعض المناطق الواسعة التي تعلو 3 كيلومترات عن سطح الأرض.

ويعلن معارضو النظرية ان ذلك يناقض الراي الشائع القائل ان بخار الماء المتولد عن عمليات التبخر المتزايدة من سطح المحيطات، في حالات الطقس الأكثر دفئاً، يتصاعد نحو منطقة «التروبوسفير» لتسخينها ومن ثم تؤدي الى زيادة الاحتباس الحراري.

وتمثل هذه الظاهرة التي تسمى بظاهرة «التغذية المرجعة الايجابية لبخار الماء» أهم جزء في النماذج التي وضعها الباحثون الذين يدعون نظرية تسخين الأرض، وهي التي تقود الى تسخين الأرض اكثر مما يقود اليه ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون نحو الأجواء.

ويشير المعارضون انه لو حدث ان تضاعف ضخ ثاني اوكسيد الكاربون خلال القرن الواحد والعشرين مثلما يتوقع له، فان ذلك لن يؤدي سوى الى زيادة درجة مئوية واحدة في حرارة الأرض في حالة انتفاء ظاهرة التغذية المرجعة الايجابية لبخار الماء.

وقد ادهش لينتزين زملاءه من معارضي النظرية حينما عارض فرضيتهم الجديدة بوجود ظاهرة «تبخر سلبية لبخار الماء» وذلك في محاولة منهم لتفسير سبب برودة بعض طبقات الهواء، وتؤكد هذه الفرضية على ان ظروف الطقس الحار تقود الى هطول مياه اكبر من الغيوم على شكل امطار، مما يقود الى تبريد منطقة «التروبوسفير» ويؤدي الى اثار معاكسة لتأثير ظاهرة تسخين الأرض.

آراء متناقضة

ويقول الدكتور كيف شاين الباحث بجامعة ريدنج البريطانية ان الدلائل على وجود ظاهرة التغذية المرجعة الايجابية قوية، لكنه لا توجد نماذج مقنعة لظاهرة التغذية المرجعة السلبية.

ويعتقد شاين ان عدم وجود شهادات عن تسخين اجواء «التروبوسفير» خصوصاً بين تلك التي سجلتها الأقمار الصناعية خلال عقد ماض قد يعود الى التأثيرات التي احدثها تفجر بركانين خلال العشرين عاماً الماضية مما قاد الى حجب اشعة الشمس عن اجواء الأرض بسبب الدقائق المتطايرة منها، وقد ادى ذلك الى تبريدها.

وأضاف شامين ان العلماء لا يملكون الكفاية من المعطيات. لذلك فان المناقشات تبدو ضرورية، خصوصاً ان نتائج الدراسات التي يتم الحصول عليها من نماذج وضعت على الكومبيوترات لا تزال تتصف بالكثير من النواقص.

ومع ذلك فان معارضي نظرية تسخين الأرض قد خسروا جولتهم، حسب قوله، لأنهم ظلوا يرددون حججهم خلال سنوات من دون تقديم دلائل علمية تؤكد فرضياتهم.

اما الدكتورة بريندا بوردمان الباحثة من وحدة التغيرات البيئية بجامعة اوكسفورد فقد اتهمت البروفسور لينتزين باللامسؤولية لدى حديثه عن انعدام الأضرار الناتجة عن حرق الوقود الطبيعي، خصوصاً اثناء مرحلة التحضير لقمة الأمم المتحدة حول ظاهرة الاحتباس الحراري التي يتوقع عقدها في كيوتو باليابان في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقالت بوردمان ان الباحث الأميركي والعلماء المعارضين لنظرية تسخين الأرض لهم دوافع سياسية، وانهم يغامرون بمستقبل الأجيال المقبلة.

عصر جليدي

وعلى صعيد آخر تطرح مجموعة من العلماء فرضيات غريبة عن قرب حلول عصر جليدي على الأرض سيظهر بعد مرور 100 عام من ازدياد سخونتها بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقد نشرت مجلة اتحاد الجيوفيزيائيين، وهي مجلة علمية اميركية، مقالاً اشار فيه علماء اميركيون الى ان استمرار ظاهرة تسخين الأرض ستؤدي بالاضافة الى ازدياد الطلب على المياه العذبة، الى تغطية الكوكب الأرضي بطبقة سميكة من الجليد.

ويشير روبرت جونسون، الاستاذ في الجيولوجيا والجيوفيزياء بجامعة مينسوتا في مينيابوليس في الولايات المتحدة الى وجود حالة يصعب توقع اثارها تتمثل في ردود فعل الأرض على النشاط الصناعي للانسان، والعلاقة المعقدة بين المحيطات واجواء الأرض، لذلك فانه يعتقد ان التغيرات في تركيز ملوحة مياه البحر الأبيض المتوسط بالذات ستؤدي الى ظهور طبقات جليدية بعد قرن من الآن.

سلسلة غريبة

وسلسلة الأحداث التي تقود الى هذا الوضع في صحارى الشرق الأوسط تظهر في أدق تفاصيلها في مصر، حيث ظل نهر النيل يصب 3 آلاف متر مكعب من المياه العذبة نحو البحر الأبيض كل ثانية واحدة.

لكن ازدياد حاجات السكان للمياه العذبة يعني ان نسبة المياه التي تصل البحر الأبيض لا تمثل الا 10% فقط من كل مياه النيل. ومع قلة المياه الواردة نحو البحر الأبيض من النيل والأنهار الأخرى تزداد ملوحة مياهه.

ويقول جونسون ان البحر الأبيض الذي تشكل لدى عبور المياه من المحيط الأطلسي قبل ملايين السنين، عبر صخور مضيق جبل طارق، يشهد اليوم عملية معاكسة، حيث تندفع المياه المالحة الكثيفة نحو المحيط.

ولدى اندفاع المياه المالحة واختلاطها مع المياه الشديدة البرودة في اعماق المحيط الأطلسي تتوجه تيارات المياه نحو الشمال.

وعند وصولها الى السواحل الضحلة في غرب ايرلندا تندفع المياه المالحة المختلطة مع المياه الباردة للمحيط نحو السطح دافعة بدورها نحو الغرب، التيارات الدافئة غير العميقة، التي يطلق عليها «تيار المياه الأطلسية الشمالية». وتعتبر هذه التيارات امتداداً للتيار الأكبر الذي يحمل الحرارة من المناطق الاستوائية نحو اوروبا الشمالية والذي يحدد اعتدال طقسها النسبي.

ويتوقع جونسون ان يتحول طقس اوروبا خلال بضعة عقود مقبلة الى طقس بارد بسبب هذه السلسلة من الأحداث التي ستؤثر على مناطق في كندا، وتؤدي الى توسع مساحة طبقات الثلوج فيها.

ولا تبدو هذه التوقعات غريبة، خصوصاً ان الأبحاث اظهرت حدوث ما يشابهها قبل 115 الف عام، حيث ادى الجفاف الذي ضرب منطقة النيل الأعلى الى زيادة ملوحة البحر الأبيض المتوسط وقاد الى ظهور العصر الجليدي السابق.

سدّ عملاق

ومع ازدياد تسخين الأرض فان معدلات تبخر المياه تزداد مما يؤدي الى ازدياد ملوحة مياه البحر الأبيض المتوسط لذلك يتوقع العلماء ان تتحول حرارة الكوكب الأرضي الى عامل يؤدي الى تبريد المناطق الشمالية للكرة الأرضية.

ويقترح جونسون حلولاً هندسية لمنع استمرار هذه الظاهرة، وذلك بانشاء سد عملاق في مضيق جبل طارق الذي يفصل بين قارتي اوروبا وافريقيا لمسافة 12 كيلومتراً، لتقليل اندفاع مياه البحر الأبيض نحو المحيط الأطلسي وتسهيل عبور مياه المحيط نحوه في الوقت ذاته.

ويحتاج تصميم مثل هذا السد الى انشاء حاجز بطول 30 كيلومتراً وعرض 70 متراً في اعلاه، ويرتفع السد الى علو يبلغ ضعف ارتفاع الهرم الكبير ويحتوي على صخور تزداد 40 مرة عن الصخور التي وضعت فيه، ويوصل جسر يوضع فوق السد اسبانيا بالمغرب.

انفجار بركان «ساوفرير هيلز» لا يؤثر على طقس الأرض

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يعتقد الباحثون في دراسة البراكين ان انفجار بركان «ساوفرير هيلز» في جزيرة مونتسيرات في حوض الكاريبي لن يؤثر على طقس الارض. ورغم ان البركان يطلق الصخور ويرسل الرماد والغازات نحو الاجواء فان المواد التي يلفظها لا تلبث ان تغسلها مياه الامطار لذلك فهي لا تؤثر الا على الرياح في طبقات الجو السفلى.

ولكي يؤثر البركان على طقس الارض ينبغي له ان يطلق كميات كبيرة من ثاني اوكسيد الكبريت نحو مناطق «ستراتوسفير» وهي الطبقة العليا الثانية في اجواء الارض تمتد الى ارتفاعات 50 كيلومترا تقريبا عن سطحها كما حدث لدى تفجر بركان «ماونت بيناتوبو» في الفلبين عام 1991. ويقول ريك هوبليت الباحث في هيئة المسوحات الجيولوجية الاميركية ان بركان مونتسيرات لا يبدو مشابها في سلوكه للبركان الذي انفجر في الفلبين. وسوف تنحصر تأثيراته على مناطق الجزيرة، وعلى حركة الرياح فيها.

ولا يحتوي البركان على نسبة عالية من مركبات الكبريت، كما هو الحال في بركان «ماونت بيناتوبو». ولدى تفجره في يونيو (حزيران) عام 1991 دفع هذا البركان الاخير 22 مليون طن من ثاني اوكسيد الكبريت نحو ارتفاعات وصلت الى 100 الف قدم في اعالي الاجواء نحو طبقة «ستراتوسفير» التي تعلو عن غيوم المطر المنخفضة لطبقات الهواء السفلى.

وقد ظل ثاني اوكسيد الكبريت في منطقة «ستراتوسفير» ليشكل مع بخار الماء قطرات صغيرة من حامض الكبريتيك التي تنتشر عبر ارجاء الكرة الارضية.

وبحلول عام 1992 غطت هذه القطرات كل ارجاء الكرة الارضية تقريبا وحجب ضبابها بعضا من اشعة الشمس.

وقد اظهرت قياسات الاقمار الصناعية لوكالة (ناسا) ان 7.4% من الطاقة الشمسية التي تصل الارض قد حجبت عنها عام 1992. واشارت ابحاث اخرى الى ازدياد برودة طبقات الجو السفلى في نهاية عام 1991 حين هبطت درجة الحرارة بجزء من الدرجة المئوية تحت معدلاتها، وظلت على هذا المنوال حتى عام 1993 عندما هبطت القطرات على الارض. ورغم تسجيل صيف بارد واستثنائي عام 1992 وشتاء بارد عام 1992 و1993 في مختلف مناطق الولايات المتحدة، فان العلماء لم يستطيعوا بشكل جازم تأكيد علاقة تغير الطقس بانفجار البركان في الفلبين. لكنهم يؤكدون وجود مثل هذه العلاقة

ويعود اكبر تأثير لانفجار البراكين على طقس الكرة الارضية الى عام 1815 لدى انفجار «ماونت تامبورا» في اندونيسيا، حيث تشير الدلائل المتوفرة الى مرور عام كامل لم تشهد فيه الولايات المتحدة واوروبا الشمالية فصلا للصيف، مما تسبب في برودة شديدة وهلاك المحاصيل الزراعية.

«ناسا» تعتمد صواريخ صغيرة بتكنولوجيا متطورة

لندن: «الشرق الاوسط»

كانت البرامج العلمية ومنها العلوم الفضائية احد الميادين التي اصابتها سهام التخفيضات المالية في الولايات المتحدة الاميركية، وقد حفزت هذه الحالة المهندسين والعلماء في وكالة «ناسا» الفضائية على بذل اقصى الجهود لايجاد وسائل اخرى لابقاء زخم برامجهم الفضائية باتباع اساليب فنية مستحدثة تلبي متطلبات العصر الحديث وتتلاءم مع التخصيصات المالية المتوفرة.

وقد نجحت التجارب الاخيرة على صواريخ «سكوربيوس» (Scorpius) في تحقيق اهداف البرامج الفضائية باقل التكاليف باستخدام محركات جديدة تعمل بالوقود الخفيف وبتكنولوجيا علمية متطورة تفتح الباب امام نظريات جديدة في علم الفضاء وصناعة الصواريخ في المستقبل.

فقد توصلت شركة «مايكروكوسم» لصناعة الصواريخ من ولاية كاليفورنيا الى ابتكار محركات جديدة لصواريخ متطورة ستحقق اهداف مشاريع وكالة «ناسا» الفضائية باجور رمزية مقارنة بالوسائل السابقة، فصواريخ «سكوربيوس» الجديدة يمكنها ايصال الحمولات الفضائية الى مدارات ارضية بكلف تصل الى (1000) دولار للرطل الواحد مقارنة بالمكوك الفضائي الذي يكلف (10000) دولار للرطل الواحد.

تصميم جديد

ولتحقيق الهدف المطلوب اعتمدت الشركة المصنعة على التقنيات الحديثة في صنع معادن جديدة رخيصة التكاليف والاستغناء عن المواد والمعدات التقليدية المكلفة، اضافة الى تطوير التصاميم الهندسية لعمل المحركات الصاروخية. فصواريخ «سكوربيوس» الجديدة استغنت عن اسلوب المضخات التوربينية في عملية احتراق الوقود اضافة الى تغيير موقع المحرك وجعله في موقع لا افقي اثناء عملية التشغيل والاقلاع.

وهذه التحويرات الهندسية هي من الاسرار الفنية التي تحتفظ بها الشركة لنفسها لاهميتها الخاصة والتي تم الاستغناء بواسطتها عن كثير من الاجزاء التقليدية المكلفة في تصاميم المحركات القديمة. وتعمل الصواريخ الجديدة بوقود الكيروسين وسائل الاوكسجين الرخيص.

حيث تتوقع الشركة المصنعة ان يحقق المحرك الصاروخي الجديد قوة دفع للاقلاع بكلفة تصل الى (2.8) دولار لكل رطل من الحمولة مقارنة بمثيلاتها من الصواريخ التي تكلف (60) دولارا لكل رطل من الحمولة مثل صواريخ «روكيتداين» (Rocketdyne). واجريت عدة اختبارات لهذه الصواريخ كانت اخرها في معهد نيومكسيكو لعلوم التكنولوجيا حيث نفذت تجارب لعملية اقلاع بحمولة بلغت حوالي (5000) رطل على متن الصاروخ سكوربيوس الجديد.

ويمتاز هذا المحرك الصاروخي ايضا بسهولة تركيبه وتصنيعه، فهو مكون من 31 جزءا فقط يمكن ربطها وتهيئاتها للعمل خلال (40) ساعة وبكلفة لا تتعدى الـ (5000) دولار فقط. واشتملت الاختبارات الهندسية كذلك على تشغيل المحركات لمدة تصل الى (200) ثانية وهو زمن يكفي لايصال اية مركبة فضائية الى مدارات حول الارض.

ومن الأمور الفنية المثيرة ان التصميم الجديد للمحركات الصاروخية اشتمل على خزانات للوقود مصنوعة من قطع الجرافيت المربوطة مع بعضها بمادة لاصقة خاصة يمكنها دفع الوقود للمحرك دون الحاجة الى مضخات خاصة. اما خزان الاحتراق فقد صنع ايضا من مواد مركبة وبنفس الأسلوب.

وتخطط شركة «مايكروكوسم» لتطوير اساليبها الحديثة لانتاج صواريخ اقوى وابعد مدى وباقل التكاليف.

فهي بانتظار التخصيصات المالية من وزارة الدفاع الأميركية ووكالة «ناسا» للمباشرة باطلاق صواريخ تعمل بعدة محركات تصل كل منها الى ما يقابل طاقة (5000) رطل عند الاقلاع، وتطمح هذه الشركة لايصال محركاتها الجديدة الى ما يقابل (20000) رطل. ويتوقع مهندسو الشركة اطلاق اول صاروخ جديد من نماذج سكوربيوس الى الفضاء في العام المقبل ليباشر بنقل مركبات فضائية الى الفضاء الخارجي خلال ثلاث سنوات.

باعة «الرطب» شكوا مزاحمة العمالة الأجنبية

تمور فوق العادة في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

استقبلت سوق التمور في الرياض هذا العام اكبر كمية من «الرطب» لم تشهدها السوق منذ سنوات.

واكد عدد من تجار التمور في السوق ان توفر هذه الكميات الكبيرة من الرطب ادى الى انخفاض الاسعار بشكل ملحوظ كما تسبب بوجود كميات تالفة من الرطب يوميا نتيجة ارتفاع العرض مقارنة بالطلب.

ويشير احد التجار في السوق الى ان هناك عدداً من الاسباب التي ساهمت في ازدياد محصول الرطب لهذا العام ومن اهمها استقرار الطقس هذا العام وعدم تعرض اشجار النخيل الى الظروف المناخية التي شهدتها العام الماضي من الامطار الغزيرة والرياح والبرد. بالاضافة الى ازدياد اعداد النخيل بشكل سنوي حيث لا تخلو مزرعة من المزارع في السعودية من وجود كميات من النخيل فيها وتبعا لذلك تزداد كميات الرطب بشكل سنوي.

ومن العوامل التي ساعدت على ازدياد كميات الرطب هذا العام والاعوام الاخيرة - حسب كلام التاجر - انخفاض نسبة الامراض والآفات التي تصيب النخيل ومن اهمها سوسة النخيل بعد الجهود الكبيرة التي قامت بها وزارة الزراعة والمياه.

ويشير احد الباعة الى ان الارباح التي تحققها تجارة الرطب جعلت الكثيرين هذا العام يتجهون الى بيع الرطب في هذا السوق وخاصة من العمالة الاجنبية التي وجدت في بيع الرطب ارباحا افضل من الارباح في بيع الانواع الاخرى من الخضر والفواكه «وهذا بدوره ساهم في زيادة اعداد الباعة في السوق وتكدس كميات الرطب، ولهذا تقع على امانة مدينة الرياض مسؤولية تحديد باعة الرطب واشتراط تحديد مهنة كل بائع، بحيث لا يبيع اليوم طماطم وغدا رطب حسب السوق، لاننا نحن باعة الرطب ليس لنا من موسم الا هذه الايام، ومزاحمة العمالة الاجنبية لنا يسبب لنا الكثير من الخسائر سواء بتكدس الرطب وتلفه او بيعه باسعار رخيصة».

وسبب اخر ايضا ساهم - حسب رأي بائع آخر - في ازدياد كمية الرطب وتكدس كميات منها، وهو ان فترة الصيف التي تشهد نزول الرطب الى الاسواق وخاصة في شهر اغسطس (آب) هي عادة موسم السياحة، سواء السياحة الداخلية او الخارجية، وسكان مدينة الرياض ينقص عددهم الى ما يقارب النصف او اقل نتيجة سفر سكانها اما الى مدنهم داخل المملكة او للسياحة والاصطياف وهذا العام يلحظ الجميع اقبال نسبة كبيرة من سكان مدينة الرياض على السفر مما ساهم في انخفاض نسبة الاقبال على الاسواق بشكل عام ومنها سوق الرطب الذي يعتمد اساسا على هذه الفترة في التسويق.

ويتناول احد الباعة الشباب في السوق جانبا آخر يرى بان له تأثيره السلبي على سوق الرطب لهذا العام حيث يقول: انا وغيري من البائعين في السوق لاحظنا انتشار اعداد باعة الرطب المتجولين في الشوارع والذين يبيعون الرطب في سياراتهم سواء بالوقوف في الساحات العامة والشوارع الكبيرة او بالتجول بالسيارة والبيع على الزبائن، وهذا يخالف انظمة امانة مدينة الرياض كما ان له تأثيره السلبي على السوق وانخفاض مرتاديه خاصة وأن اسعار ما يبيعونه من رطب هي منخفضة مقارنة بأسعارنا حيث لا يلتزمون مثلنا بتكاليف ايجار وغيرها، بالاضافة الى انهم يقومون بتزويد البقالات بكميات من الرطب وهذا ما يجعل المستهلك يقبل على الشراء منهم او من البقالات القريبة منه دون ان يتحمل عناء الذهاب الى السوق.

ويتطرق ايضا الى سبب آخر هو وصول كميات كبيرة من الرطب هذا العام من خارج منطقة الرياض تفوق الكميات المعتادة، فيقول: تعد مناطق الخرج والدرعية والمزاحمية ووادي الدواسر والحريق والقصيم والحوطة من اهم المناطق التي تزود سوق الرطب في الرياض، ولكن هذا العام جاءت كميات كبيرة من مناطق خارج منطقة الرياض مثل المدينة المنورة وبيشة بالاضافة الى الاحساء حتى تعد اكبر منطقة تنتج التمور في المملكة ويعود السبب الاكبر في ذلك الى نسبة مرتادي السوق في الرياض مقارنة بالمدن الاخرى كما ان بعض تجار التمور يتفق مع مزارعين في تلك المناطق منذ مدة لجلب تمورهم للسوق.

وعن ابرز انواع الرطب الموجودة هذا العام في السوق يقول: جميع انواع الرطب موجودة هذا العام ومن اهمها واكثرها بيعاً هي نبوت سيف ونبوت سلطان والخلاص والسكري والسلج والمنيفي وغيرها. اما عن الاسعار فهي منخفضة ففي حين بيع نبوت السيف العام الماضي بـ 35 ريالاً للسطل الواحد يباع هذا العام بـ 20 ريالاً وكذلك بقية الانواع الاخرى من الرطب.

العرض فاق الطلب لانواع متعددة من الرطب (تصوير: سلطان القيد)

أسبوع للثقافة الهندية في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يقام اليوم في مدينة ابوظبي عاصمة دولة الامارات اسبوع للثقافة الهندية يشتمل على العديد من الفعاليات الثقافية مثل العروض الموسيقية والاستعراضية والمعارض التشكيلية والمعارض التراثية لمختلف المناطق الهندية اضافة الى ابرز الافلام السينمائية الهندية او التي تناولت جزءاً من تاريخ الهند الحديث.

وينظم هذه الفعاليات المتعددة المجمع الثقافي بالتعاون مع السفارة الهندية ويقام بمناسبة مرور خمسين عاماً على استقلال الهند عن بريطانيا.

ويتضمن الاسبوع معرضاً للصور الفوتوغرافية يبرز بشكل خاص اهم الاحداث في مرحلة النضال من اجل الاستقلال، وفي جانب منه يصور نمط المعيشة واساليب الحياة الخاصة بالشعب الهندي المتنوع اللغات والثقافات، اضافة الى عرض ابرز الانجازات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية التي حدثت عقب الاستقلال.

كما سيتضمن الاسبوع ايضاً عروضاً سينمائية مهمة، مثل فيلم «غاندي» الذي يتناول السيرة الذاتية لزعيم الاستقلال المهاتما غاندي. ويعد الفيلم من اهم الافلام العالمية التي تناولت السيرة الذاتية لزعيم سياسي، اضافة الى افلام هندية حاز بعضها جوائز عالمية مهمة مثل «ماسير صاحب» و «آنيشي ابريل» و «مونة راغم».

وفي ختام الاسبوع سيحيي الموسيقي الهندي «كيلاش شارما» امسية موسيقية تتضمن معزوفة «رقصة كاتاك الشهيرة»، وسيعرض في اليوم الاخير الفيلم السينمائي «سوكراتام» الذي يدور حول عالم الصحافة في الهند وتجارب الصحفيين ومتاعبهم من خلال حكاية صحافي ملتزم يتعرض للعديد من المواقف الصعبة.

أكادير تستضيف ندوة حول الإعلام والتنمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة اكادير المغربية ندوة بدأت أمس وتنتهي اليوم حول موضوع الاعلام الجهوي ودوره في التنمية المحلية يندرج في اطار الحفل التكريمي الذي تعتزم المجموعة الحضرية لاكادير وجريدة «المشاهد» الجهوية اقامته على شرف عميد المنتجين الاذاعيين محمد بن عبد السلام.

واستنادا الى اللجنة التنظيمية لهذه التظاهرة فإن هذا الحفل يجمع ثلة من رجالات الاعلام والاتصال، والمهتمين بقضاياهما على الصعيدين الوطني والجهوي للادلاء بشهاداتهم في حق المحتفى به والاسهام في تعميق النقاش حول قضايا الاعلام الجهوي في مواكبته للتنمية في افق الاصلاح الدستوري الاخير الذي يرتقي بالجهة (الاقليم) الى مستوى مؤسسة دستورية قائمة الهياكل والبنيات.

ويشارك في تنشيط هذه الندوة كل من محمد العربي المساري الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية وعبد الرفيع الجواهري رئيس اتحاد كتاب المغرب وزكي الجابر استاذ التعليم العالي بالمعهد العالي للاعلام والاتصال ومحمد طلال مدير الدراسات بنفس المعهد الى جانب نخبة من الشخصيات الاعلامية الوطنية والجهوية. ويتضمن برنامج هذا الحفل التكريمي كذلك معرضا للاجهزة الاذاعية القديمة.

تلوغب (عجب)

تركي السديري

الطيب صالح

● تركي السديري رئيس تحرير جريدة «الرياض» السعودية اجريت له جراحة ناجحة في نيويورك، وتلقى تهاني الشفاء من اوساط صحافية سعودية وعربية.

● الطيب صالح الاديب السوداني يزور حاليا مصر بدعوة من الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون المصري للمشاركة في لجنة تحكيم لمنح جائزة في الرواية العربية، وتستغرق الزيارة اسبوعا، حيث يلتقي خلالها العديد من اصدقائه وزملائه في القاهرة.

● محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يعقد اليوم مؤتمرا صحافيا يوجز فيه نتائج لقاءاته في العاصمة الروسية ونتائج عمل اللجنة الفلسطينية - الروسية المشتركة.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن اقام حفل غداء على شرف الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي حضرها الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء، والدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف وعقل بلتاجي وزير السياحة والآثار، وقاسم ابو عين وزير الثقافة، والشيخ عبد الله السديري السفير السعودي لدى الاردن.

● ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي يترأس الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي بدأ امس ويستمر حتى الثلاثاء المقبل وذلك في هونغ كونغ. ويتمحور الاجتماع حول مسألة التنمية والموارد المالية للدفع بالبلدان النامية الى التقدم.

● الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا يقيم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي الساعة الثانية عشرة من ظهر الثلاثاء المقبل بمقر للسفارة في كيرزن ستريت (لندن)، والدعوة مفتوحة لكافة المواطنين السعوديين المقيمين في بريطانيا.

وبالمناسبة نفسها وجه الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى مملكة بلجيكا ودوقية لكسمبورغ والاتحاد الاوروبي الدعوة لحضور الحفل الذي سيقيمه الثلاثاء المقبل ايضا بفندق الكونراد في بروكسل.

وفي ابو ظبي وجه صالح بن محمد الغفيلي سفير السعودية لدى الامارات الدعوة لكبار المسؤولين لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بالمناسبة والموعد ذاتيهما.

● الأميرة رحمة كريمة ولي عهد الاردن الامير الحسن وزعت الشهادات على خريجي الفوج السابع المشارك في برنامج سايلة الحسن لعام 1997 والبالغ عددهم 23 شابا وفتاة بحضور سمر كلداني مديرة جائزة ولي العهد.

● يوسف الكتاني رئيس جمعية الامام البخاري القى محاضرة امس حول موضوع «الحوار بين المسلمين والغرب وآفاقه المستقبلية» في اطار استئناف نشاط الجمعية الثقافي بمقر اجتماعاتها في الرباط.

● توفيق المنجد رئيس رابطة المنشدين بدمشق، سيكون موضع احتفال تكريمي مساء الخميس المقبل بدعوة من فرقة المنية للأناشيد الاسلامية في شمال لبنان برعاية دار الفتوى في لبنان وسورية، يقام في ساحة المجمع الاسلامي الكبير في المنية، ويتحدث فيه كل من مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ احمد كفتارو، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، ممثلا بمفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لشاعر النيل حافظ ابراهيم اشعار وقصائد اخوانية كثيرة منها ما ورد في ديوانه ومنها ما علق بذاكرة اخوانه وخلانه، فكما كان رحمه الله شاعرا اجتماعيا في افكاره وتطلعاته نحو بلده ومجتمعه، كان ايضا انسانا اجتماعيا في تعلقه بأصحابه ومعاشرتهم وملاطفتهم. انضم الى تلك الفئة التي اشتهرت في تاريخ مصر الحديث بالظرف والفكاهة والسخرية كعبد العزيز البشري وإمام العبد ومحمد البابلي. غير ان هذا الاخير انقطع لأمر ما عن صحبة الشاعر فأثار همومه وافتقد عشرته. ولم يملك غير ان يعاتبه بهذه الأبيات الاخوانية:

اخي والله قد ملي الوطاب
وداخلني بصحبتك ارتياب
رجوتك مرة وعتبتُ اخرى
فلا اجدى الرجاء ولا العتاب
نبذتَ مودتي فاهنا ببعدي
فآخر عهدنا هذا الكتاب

على عكس احمد شوقي الذي عاش منعما مترفا، عاش حافظ ابراهيم حياة ملؤها الفقر والمعاناة.

انتقده بعض اصدقائه على بدلته المهترية فأجاب قائلا انه يعتز بها لانها تتصف بصفتين حميدتين: القدم والتفرد!

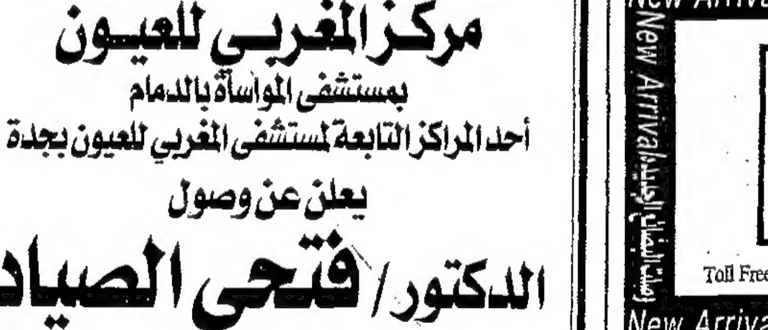
جره شظف العيش الى طلب الرزق في السودان، ولكن احواله هناك لم تكن بأحسن من احواله في مصر. عبر عن معاناته في قصيدة اخوانية بعث بها الى صديقه محمد بك بيرم عام 1900. بدأها بالكلام عن ذكرياتهما المشتركة وحنينه الى «ايام كسوناها جمالا»، وتحسره على فواتها:

فمن لي ان ارى تلك المغاني
وما فيها من الحسن القديم
فما حظ ابن داود مثل حظي
ولا اوتيت من علم العليم
ولا انا مطلق كالفكر اسري
فأستبق الضواحك في الغيوم
ولكني مقيدة رحالي
بقيد العدم في وادي الهموم
نزحت من الديار اروم رزقي
واضرب في المهامة والتخوم
وما غادرت في السودان قفرا
ولم اصبغ بتربته اديمي
وها انا بين انياب المنايا
وتحت براثن الخطب الجسيم
ولولا سورة للمجد عندي
قنعت بعيشتي قنع الظليم

ويمضي الشاعر فيشيد بصاحبه ويستنجده في انقاذه مما هو فيه:

أيا بن الاكرمين أبا وجدا
ويا بن عضادة الدين القويم
اقام لبيتنا اهلوك ركنا
له نسب الى ركن الحطيم
فما طاف العفاة به وعادوا
بغير العسجدية واللطيم
اتيتك والخطوب تزف رحلي
ولي حال ارق من السديم
وقد اصبحت في سعيي وكدحي
على الارزاق كالثوب الرديم
فلا تخلف - فُديت - اديم وجهي
ولا تقطع مواصلة الصميم

منافق أفندي









بيت تونسي لرئيس الحزب الديجولي الفرنسي

باريس: من انعام كجه جي

تكر مقربون من فيليب سيجان، رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسي، انه اضاف عنوانا جديدا الى بطاقة الزيارة الخاصة به، هو (2 نهج لوندره ـ تونس العاصمة).

ومن المعروف ان سيجان ولد في تونس قبل 54 عاما، وعاش فيها ودرس في ثانوية «كارنو» حتى بلوغه الثالثة عشرة، وهو يجيد اللغة الدارجة ويرتبط بعلاقات حميمة وزيارات مستمرة الى مسقط رأسه. لذلك قررت الحكومة التونسية، في بادرة جميلة، وضع الشقة التي ولد فيها تحت تصرفه للاقامة فيها متى ما يشاء. وتقع الشقة في الطابق الاول من عمارة اوروبية الطابع، ذات نوافذ زرقاء وشرفات مسيجة بالحديد المزخرف، وسط الحي التجاري بنهج لوندره.

واعتاد سيجان الذي تولى رئاسة البرلمان الفرنسي قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة ويقود اليوم الحركة الديجولية بروح جديدة، ان يؤكد في اكثر من مناسبة ان تونس هي وطنه الام. وقال في احدى مقابلاته الصحافية: «عندما تقوم مشكلات بين فرنسا وتونس اشعر وكأنني مريض. لقد تعلمت كل شيء في ذلك البلد، المشي والجري، القراءة والكتابة. لذلك اشعر في اعماقي كان البلدين يمتزجان في».

ويذكر ان سيجان، قبل تخليه عن رئاسة الجمعية الوطنية (البرلمان)، كان قد وجه الدعوة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للحديث امام اعضاء الجمعية اثناء زيارته الرسمية لفرنسا منتصف الشهر المقبل. لكن «فيليب التونسي» كما يسمونه، لن يكون جالسا في مقعد الرئيس اثناء الدعوة.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 19 جمادى الأولى 1418 هـ ـ 20 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6871

London - Saturday - 20 September 1997
Front Page No. 2
Vol.20 No. 6871

صباح الخير

سمير عطا الله

ايرلندا والصحراء

وسيطان و«اختراقان» في زمن واحد: جورج ميتشل في المحادثات الايرلندية وجيمس بيكر في قضية الصحراء. والاول سناتور اميركي سابق من الحزب الديموقراطي، الثاني وزير خارجية سابق من الحزب الجمهوري. الاول كان زعيما للاغلبية الديموقراطية، المنصب الاكثر نفوذا في مجلس الشيوخ. الثاني كان ثاني جورج بوش. في كل شيء.

الاول من أصلين، ايرلندي ولبناني. وبسبب الفرع الايرلندي من الشرايين ارسل منذ اكثر من عام للتوسط في ادق قضية بين بريطانيا وايرلندا وبين بريطانيا واميركا. فالمسألة الايرلندية قضية داخلية في اميركا. وموقف واشنطن من الشمال الايرلندي غالبا ما يضايق لندن. وقد استقبل البيت الابيض جيري ادامس قبل ان ترفع عنه لندن صفة الارهاب.

بين تلك الخيوط حاول جورج ميتشل الخروج من بيت عنكبوت عمره ثلاثة قرون وله ثلاثة امتدادات: دبلن لندن واشنطن. ولست اعرف اي نوع من الاعصاب يملك المفاوضون. او كيف يمكن التفاوض مع رجال لهم لسان مثل نهر وموقف مثل حجر كما هو جيري ادامس. ولكن على المفاوض ان يدرك اولا ان اليأس ممنوع والملل محظور ولا نقطة على السطر.

اعلن جيمس بيكر قبل ايام عن نجاح وساطته. لكنه سارع الى القول انه لا بد من عام آخر على الاقل من اجل الترتيبات والاجراءات العادية. وهو الآن يحاول منذ حوالي العام. لكن لا حساب للاشهر والسنين في حياة الوسطاء. لقد استهلكت البوسنة وزيري خارجية بريطانيين من افضل الديبلوماسيين المحافظين والعمال، اللورد كارنغتون واللورد اوين. واستهلكت الوزير الاميركي السابق سايروس فانس. وانتهت اخيرا في وساطة ريتشارد هولبروك الذي يجرب حظه واسلوبه الآن في النزاع القبرصي.

يحمل الوسطاء خبرة شخصية وتأثير الولايات المتحدة. وقد تدخلت المسز اولبرايت في وساطة هولبروك لتقول ان الزعيمين القبرصيين سوف يجتمعان قريبا. ولم تعد اميركا «توفر» الوسطاء فحسب بل ايضا مسارح المفاوضات كما في واشنطن او دايتون، والآن هيوستون. وهذه الامكنة تكون احيانا تحت الاضواء المباشرة كما في المفاوضات العربية الاسرائيلية في واشنطن او بعيدا عنها كما في هيوستون اليوم. وبعض هذه الوساطات يغطى بعلم الامم المتحدة الازرق كتعويض ادبي عن الغياب والتغييب معاً. اذ يبدو ان المسز اولبرايت اخذت الدور الاممي معها الى واشنطن، واما مظاهر الدور وحركته وحيويته فقد اخذها بطرس غالي الى القاهرة، الذي كان المأخذ الرئيسي عليه انه تخطى السبعين. لكن سبعين بطرس غالي كانت حاضرة في كل العالم، سواء قاصرة كما في رواندا او مسلوبة القرار كما في البوسنة او فعالة كما في اماكن كثيرة. اذ ثمة توافق دولي ضمني بين الامم والشعوب على ضرورة «حضور» الامم المتحدة لأن «وجودها» غير ممكن. لكن حتى هذا الحضور بدأ يعطي مكانه للاسترخاء والاتكال، قسرا او طوعا، للولايات المتحدة «المراقب» الاداري والمالي والسياسي الاول للمنظمة. وفي الماضي كان يترك شيء من هذا الدور للاتحاد السوفياتي اما الآن فيترك لروسيا حصتها من الموظفين.

المحادثات الايرلندية ارسل اليها مبعوث اميركي مباشرة. وقد اختير جورج ميتشل بسبب اصوله الايرلندية كما اختير فيليب حبيب من قبل في النزاع اللبناني بسبب اصوله اللبنانية. لكن الدماء او الجينات الماضية ليست في حد ذاتها سببا كافيا في عملية الانتقاء. فقد كان فيليب حبيب ديبلوماسيا قديما ومفاوضا اميركيا تولى التفاوض في محادثات الفيتنام في باريس. وقد لعبت «الاصول» دورا مزدوجا اذ قبله في بلد اجداده فريق واعترض عليه فريق آخر. وبقي ميتشل بعيدا عن المسألة اللبنانية مفضلا المغامرة في عناكب ايرلندا. اما جيمس بيكر فلا جذور سوى الجذور الانكلوسكسونية. لكنه بالتأكيد الاميركي الذي شهد من الداخل اهم احداث هذا القرن خلافا للحربين العالميتين، انهيار السوفيات وتشقق يوغوسلافيا. وكاد يكمل سلام مدريد لو لم تقطع عليه الطريق.



الامير تشارلز ولي العهد البريطاني يصافح الاطفال أمس بينما كان يقوم بجولة بعد زيارته لمركز جيش الإنقاذ التطوعي البريطاني، وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها أمير ويلز للجمهور منذ وفاة زوجته السابقة الاميرة ديانا في نهاية الشهر الماضي (رويتر)

حارس ديانا لا يتذكر ظروف الحادث وتشارلز يشيد بشجاعة ولديه

باريس ـ مانشستر (بريطانيا) ا.ف.ب: افاد مصدر مقرب من المحققين أمس الجمعة ان الحارس الشخصي للاميرة ديانا تريفور ريز ـ جونز لم يعد يتذكر ظروف حادث السيارة الذي قضت فيه اميرة ويلز في 31 اغسطس (اب) الماضي في باريس.

وكان قاضي التحقيق الفرنسي هيرفيه ستيفان قد انهى جلسة الاستماع الاولى الى جونز، امس عند الساعة 13.30 (11.30 بتوقيت جرينتش) في مستشفى «لا بيتييه سالبيترير».

وكانت الجلسة قد بدأت عند الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش.

ومن جهة اخرى اشاد الامير تشارلز امس في مانشستر (شمال غرب بريطانيا) بـ«الشجاعة الكبيرة لولديه ووقارهما» بعد وفاة والدتهما الاميرة ديانا. وقال امير ويلز الذي كان يتحدث للمرة الاولى علنا منذ وفاة ديانا «الكثير منكم يعرف ما يمثله موت فرد من افراد العائلة. من الصعب جدا مواجهة الحزن في كل الظروف لكن اعتقد ان هذا الامر يكون اصعب عندما يراقبك العالم باسره».

وقال الامير تشارلز انه وولديه وليام (15 عاما) وهاري (13 عاما) «متأثروا جدا لدعم الناس اللافت لهم ويشعرون بالامتنان» نحوهم موضحا ان نحو 250 الف رسالة تعزية ارسلت من العالم باسره بعد وفاة الاميرة.

وتابع يقول «انا فخور جدا بولدي. لقد كلنا رائعين واظهرا اكبر قدر ممكن من الوقار وشجاعة عظيمة».

وعلى صعيد نفسه اكدت امس مصادر مقربة من التحقيق في قضية مقتل الاميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد ان الصورة التي نشرتها امس صحف عدة من بينها «فرانس سوار» الباريسية وتظهر اميرة ويلز لحظة احتضارها في موقع الحادث هي صورة «مزورة».

واوضحت المصادر اياها ان وضعية جثة ديانا في الصورة لا تشبه اطلاقا وضعيتها لدى وصول رجال الانقاذ الى مكان الحادث في 31 اغسطس (اب) الماضي.

وقال الناطق باسم فوج الاطفاء في باريس الكومندان فيليب لافوال من جهته إن «رجال الانقاذ الذين ظهروا في الصورة لا ينتمون الى فوج الاطفاء في باريس» واضاف في تصريح لوكالة فرانس برس ان «بزات هؤلاء تثبت انهم ليسوا من اطفائيي باريس». ولم تستبعد مصادر مقربة من التحقيق أن يكون رجال الاطفاء الذين يظهرون في الصورة أميركيين.

كذلك لاحظ الناطق باسم فوج اطفاء باريس أن «الرمز الذي يظهر في خلفية الصورة، على سيارة الاطفاء ليس الرمز الذي تحمله سيارات الاطفائيين الباريسيين والذي يمثل رسم جهاز هاتفي والرقم 18 وهو الرقم الهاتفي لخدمات الطوارئ».

وكان رجال الاطفاء أول الواصلين من رجال الانقاذ الى مكان الحادث تحت جسر الما في باريس، بعد رجال الشرطة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مرشحة للموت!

كانت «ديانا» أميرة «ويلز» مرشحة للموت على شبكة الانترنت مع أخرين من المشاهير هم «ونج زيا وينج» «بربارا كارتلنده» «كاترين هيبورن» «رونالد ريجان» «سبيك ميلجان» «جين كالمون» «فرانك سيناترا» «الام تيريزا» و«جون خليجور» وغيرهم.

وقوائم الموت هي أحدث لعبة يمارسها المشتركون على شبكة الانترنت على نطاق عالمي واسع، ويتم الرهان على قوائم الموت بواسطة شبكة يرأسها «ديفيد شوجرمان» في انجلترا.

ويقول «شوجرمان» أن المراهنة على موت المشاهير بدأت كهواية وهو بعد شاب صغير عندما كان يرشح عددا من المشاهير للموت ويراهن على ذلك مع اصدقائه ومعارفه، وقد تربت عنده حاسة قوية جعلته يكسب العديد من الرهانات. فلما انشئت شبكة الانترنت قام بعمل شركة تدير مراهنات الموت هذه على اساس ان يقوم كل مشترك بوضع قائمته الخاصة ويراهن عليها من يشاء، ومدة الترشيح للموت هي 52 اسبوعا.

وقد كانت أميرة «ويلز» الراحلة ضمن قائمة وضعها أحد المشتركين الذي فاز بمبلغ ضخم عندما لقيت الأميرة مصرعها المأساوي في اغسطس الماضي. وقد علقت الخبيرة النفسية «كارول ليبرمان» على قوائم الموت هذه بقولها انها تقييم على اشخاص مرضى نفسيا لأنهم في اعماقهم يكرهون هؤلاء المشاهير أو يحسدونهم على شهرتهم ويتمنون لهم الموت، وانه يجب التحدي لهؤلاء ومنعهم من ممارسة هوايتهم القاتلة.

ويرد «شوجرمان» مؤسس شركة قوائم الموت بقوله: ان الموت نهاية كل حياة.. وليس هناك اي ضرر من ان يتنبأ شخص بموت شخص آخر.. وهذا التنبؤ لا يقوم على اسس خرافية او اسطورية ولكن على أسلوب تحليل حياة المرشحين.. سواء لمرضهم أو لعمرهم الطويل أو لأنهم يعيشون حياة مثيرة تعرضهم لخطر الموت كما حدث لأميرة «ويلز».

لقد اصبح الموت لعبة مثل لعبة كرة القدم وسباق الخيل وصراع الديكة لان انسان القرن العشرين قد اصبح وحشا لا يهمه إلا الكسب، والموت والحياة بأمر الله تعالى. ودخول هذه المنطقة هو نوع من الكفر والعياذ بالله.

ولادة خامس طفل في العالم في السعودية لأب لا يملك حيوانات منوية

جدة: «الشرق الأوسط»

تمت في السعودية اول من امس ولادة أول طفل سعودي وعربي، بطريقة تخصيب بويضات المرأة مجهريا بخلايا مستديرة من الخصية او ما يعرف طبيا بـ SPERMATED INTRA CYTOPLASMIC INJECTION. وتعتبر هذه الحالة الخامسة على مستوى العالم وتم تسجيلها من قبل في مؤتمرين دوليين عقد اخيرا احدهما في مدينة فانكوفر الالمانية.

وقال الدكتور سمير عباس استشاري النساء والتوليد وعلاج العقم واطفال الانابيب، الذي اجرى العملية لـ«الشرق الأوسط» ان الاب ـ وهو سعودي الجنسية ـ عانى من العقم لمدة 17 عاما بسبب عدم قدرته على انتاج الحيوانات المنوية. واضاف ان هذه الحالة التي تعتبر الخامسة او السادسة على مستوى العالم.

تمت بأخذ خلايا مستديرة من خصية الأب وتنميتها لانتاج حيوانات منوية ومن ثم تخصيبها مع بويضة زوجته، ثم نقلها الى داخل الرحم.

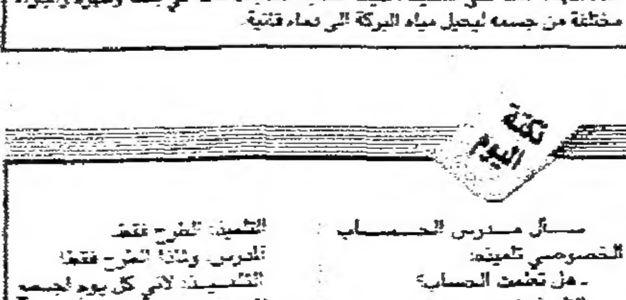
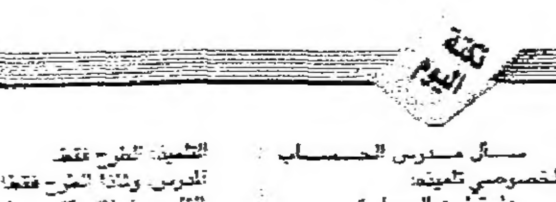
واوضح الدكتور سمير عباس، الذي يرأس المركز السعودي لتقنيات الانجاب في مستشفى الاطباء المتحدين في جدة ان عدم توافر الحيوانات المنوية للرجال في السائل لا يعني عدم وجودها فربما تكون محجوزة داخل الخصية او يمكن تنميتها من خلال خلايا جدار الخصية.

وتسجل السعودية بهذه الحالة انجازا طبيا في مجال تقنية الانجاب والعقم، اذ سبق للمركز السعودي لتقنيات الانجاب ان شهد ولادة اول طفل انبوب في العالم العربي والاسلامي في عام 1986، ثم ولادة اول طفل انبوب بتقنية الخلايا الحية في عام 1992، كما تم فيه ولادة اول طفل انبوب باستخدام تقنية اخذ حيامن من خزعة الخصية مباشرة وانجاب سيدة سعودية لطفلين بعد مرور سبعة وعشرين عاما من الزواج.



الخرطوم: من عادل السعيد

اقدم طفل في التاسعة من العمر على قتل صديقه ابن الثامنة بسكين حادة في احدى ضواحي العاصمة السودانية الخرطوم. وحسب مصادر امنية فإن تفاصيل هذه الجريمة تعود الى ان الصديقين كانا يلعبان ويسبحان في احدى البرك المائية الناتجة عن سقوط الامطار بالقرب من مقر اقامتهما وحاول «القتيل» اغراق صاحبه بتغطيسه في الماء على سبيل اللعب والمزاح، مما اغضب القاتل وجعله يخرج من البركة مهرولا صوب الشاطئ ليتناول سكينا كان يخبئها في ملابسه ويدخل بها الماء منهالا طعنا على صديقه، حيث أصابه اصابات قاتلة في بطنه وظهره واجزاء مختلفة من جسمه ليحيل مياه البركة الى دماء قانية.

سأل مدرس الحساب الخصوصي تلميذه:
ـ هل تعلمت الحساب؟
التلميذ: نعم.
المدرس: وماذا تعلمت؟
التلميذ: الطرح فقط.
المدرس: وماذا الطرح فقط؟
التلميذ: لانني كل يوم اجمع زملائي في المدرسة واطرحهم ارضا.

